



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Wednesday, 8 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4270

الاربعاء ١٧ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٧١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



نشاط سياسي محموم لإبعاد خطر المواجهة

مبعوثون كويتيون للمؤسسات المالية في الخارج لتدعيم الموقف الاقتصادي


سيدات كويتيات يبكين في اسبانيا امس وهن يتابعن احداث بلادهن (آ ب)

مبارك يستقبل الشيخ سعد بعد اجتماعه مع عزة إبراهيم

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

شهدت العواصم العربية والعالمية امس نوعا من التسابق بين الجهود السياسية والدبلوماسية الهادفة الى انهاء الغزو العراقي للكويت والمضاعفات الخطيرة المحتملة في حال لم تسلم الجهة المعنية بضرورة العودة الى احترام المواثيق العربية والاسلامية والدولية.

واتفقت آراء المسؤولين والدبلوماسيين في العواصم العربية والعالمية على عدم جواز استمرار الوضع الراهن ومحاولات فرض الامر الواقع بالقوة واعتبرت ان الفرصة الوحيدة لانهاء الازمة انما تكمن بازالة اسبابها وفقا لمبادىء الشرعية الدولية.

وفي ضوء هذه المعطيات ارتفعت حرارة الاتصالات في اكثر من اتجاه في وقت تابع فيه الكويتيون المنتشرون خارج بلادهم تحركهم الهادف الى انهاء الغزو واعادة سلطاتهم الشرعية.

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان امير الكويت يستعد لعقد اجتماع مهم للمسؤولين عن الاستثمارات الكويتية في الخارج والمصارف الكويتية بهدف دراسة الوضع الناجم عن تجميد الاموال الكويتية في الخارج وسبل استمرار الدولة في القيام بمهماتها في ظل تلك الظروف. ويتوقع ان يبدأ موفد خاص للامير في الايام القليلة المقبلة جولة واسعة على المصارف الدولية بهدف ضمان استمرار التسهيلات المالية للكويت في الظروف الاستثنائية الراهنة.

ففي جدة استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني.

وكان تشيني قد وصل امس الاول الى المملكة العربية السعودية واستقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وفي الاسكندرية استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الذي وصل في زيارة مفاجئة لمصر.

وناقش الرئيس مبارك مع الشيخ سعد امكانية التوصل الى حل سلمي في اطار الاسرة العربية، والحيلولة دون حصول تدخل اجنبي في النزاع.

وفي تصريح أدلى به لدى وصوله قال الشيخ سعد: جئت اليوم لانقل الى مصر العزيزة رئيساً وحكومة وشعبا تقدير الشقيقة الكويت اميرا وحكومة وشعباً، لموقف مصر المشرف من العدوان الذي وقع على دولة الكويت، واصرارها على وجوب انسحاب قوات الغزو من جميع الاراضي الكويتية، وتمسكها بالسلطة الشرعية لدولة الكويت ودعمها لها.

مبارك وبوش

وتلقى الرئيس المصري امس اتصالا هاتفياً من الرئيس الامريكي جورج بوش تناول البحث خلاله آخر التطورات في منطقة الخليج خصوصاً بعد صدور قرار مجلس الامن الدولي وما تضمنه من اجراءات لدفع العراق الى سحب قواته من الكويت.

واستقبل الرئيس المصري امس وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني الذي وصل الى الاسكندرية آتيا من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

وحضر اللقاء السفير الامريكي في القاهرة فرانك وايزنر ومدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز.

كما استقبل الرئيس مبارك امس نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم الذي سلمه رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين.

واستقبال مبارك لابراهيم هو اول اتصال بين البلدين منذ صدور موقف مصري صريح بادانة الغزو العراقي للكويت.

وجاءت زيارة المسؤول العراقي لمصر بعد ٢٤ ساعة من الزيارة التي قام بها لهذا البلد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

التتمة .... ص ٤

تحدث عن خطة للتوطين في الكويت
مسؤول كويتي: «الجيش الشعبي» يضم عراقيين وأردنيين وفلسطينيين

دبي - أ ف ب: أكد احد المستشارين الماليين لأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس ان «الجيش الشعبي» الذي شكلته السبت الماضي «الحكومة المؤقتة» يتألف من «مقاتلين فلسطينيين واردنيين وعراقيين».

وتحدث المسؤول الكويتي الذي تمكن من مغادرة الكويت في اليوم الثالث للغزو عن «خطة عراقية فلسطينية اردنية تقضي بتوطين عشرات الآلاف من الفلسطينيين في الكويت».

وكانت وكالة الانباء العراقية نقلت عن مسؤول في «الجيش الشعبي» ان عشرات الآلاف «من المتطوعين يتقدمون الى مكاتب هذا الجيش».

وذكر شهود ان اولى الوحدات من «الجيش الشعبي» وصلت الى الكويت السبت الماضي وانتشرت في وسط المدينة.

واكد المستشار الكويتي ايضا ان القوات العراقية «اعتقلت عشرين بنتا للامير جابر بعد قليل من الغزو». واكد ان هذه القوات «اعدمت العديد من افراد اسرة

التتمة .... ص ٤



الشاعرة الكويتية سعاد الصباح تكتب لـ «الشرق الأوسط» مقالاً بعنوان «كويتيون بلا مقابر» ص ٨

لبحث تطورات العدوان العراقي على الكويت
إجتماع طارئ لوزراء التعاون الخليجي في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاً طارئاً في جدة عصر امس هو الثاني في غضون اسبوع بحثوا فيه الغزو العراقي لدولة الكويت والتصعيد في الاوضاع.

وترأس الاجتماع السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان ورئيس الدورة الحالية لدول المجلس. وشارك فيه كل من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين، والشيخ مبارك علي الخاطر وزير خارجية قطر، والسيد راشد عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، والسيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون.

كما شارك في الاجتماع الامينان المساعدان للشؤون السياسية والاقتصادية السيد سيف بن هاشل المسكري والدكتور عبد الله القويز.

وكان وزراء خارجية المجلس قد عقدوا اجتماعاً في القاهرة يوم الجمعة الماضي على هامش اجتماعات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي، واصدروا بياناً ادانوا فيه دخول القوات العراقية الى الاراضي الكويتية ووصفوه بأنه عدوان يتنافى مع علاقات الاخوة وحسن الجوار.

وطالبوا في بيانهم الذي اصدروه بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية الى مواقعها قبل تاريخ ١ اغسطس (آب) ١٩٩٠. وأكدوا رفضهم للعدوان وأية آثار مترتبة عليه مع عدم الاعتراف بتبعاته.

تغطية شاملة
٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨
و«الشرق الاوسط» الاقتصادي

مصر تكشف النقاط الست للمشروع الليبي - الفلسطيني

القاهرة - وكالات الانباء: نقلت وكالة أنباء «الشرق الاوسط» المصرية امس نقلا عن مصادر عربية وصفتها بأنها مطلعة جدا ان المشروع الذي تقدمت به ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية لحل النزاع العراقي - الكويتي يتضمن ست نقاط بينها اعتراف العراق بتخطيط الحدود العراقية - الكويتية مقابل تأجير جزيرتي وربة وبوبيان. واوردت الوكالات نقاط المشروع الست كما يلي:

١- قبول الكويت مبدأ دفع التعويضات للعراق.

٢- موافقة العراق على تخطيط الحدود المشتركة بين البلدين.

٣- موافقة الكويت على تأجير جزيرتي وربة وبوبيان للعراق.

٤- موافقة العراق على استئجار الجزيرتين.

٥- قبول الجانبين لإحلال قوات ليبية وفلسطينية مشتركة محل القوات العراقية.

٦- يبدأ الجانبان الكويتي والعراقي مفاوضات لتوقيع اتفاق في اقرب وقت لحل الخلافات بينهما.

تباين التوقعات بين أسواق الشرق والغرب
الاقتصاد العالمي أقدر على التأقلم مع صدمة نفطية ثالثة

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد وعقبة علي الصالح

كانت التوقعات السياسية مؤشر اسواق المال امس، وتواتر الشائعات في معظم الاسواق استبق الاحداث في الشرق الاوسط الا ان تأثيرها كان متناقضا بين صباح الشرق الاقصى وصباح اوروبا.

فقد افاق المتداولون في بورصة طوكيو على انباء ازدياد التوتر السياسي فانعكست آثارها تراجعا حادا في اسعار الاسهم اليابانية وفقد مؤشر «نيكاي» ٣ في المائة من قيمته عند الاقفال. وزاد من تراجع الاسعار تخوف المستثمرين من اعباء المقاطعة اليابانية للعراق على امدادات بلادهم النفطية، من جهة، وعلى مصير ديون

التتمة .... ص ٤

اعلان «جمهورية» في الكويت

بغداد - وكالات الانباء: اعلنت ما تسمى «بحكومة الكويت الحرة المؤقتة» قيام جمهورية في الكويت امس. وجاء في بيان صادر عن هذه الحكومة بثه التلفزيون العراقي انها قررت الغاء الامارة في الكويت واعلان الجمهورية.

«القبس» و«الأنباء» تستأنفان الصدور

لندن: «الشرق الأوسط»

تستأنف الزميلة «القبس الدولي» صدورها المعتاد خلال الايام المقبلة، اذ يجري الزميل محمد جاسم الصقر رئيس التحرير اتصالاته واستعداداته من اجل ذلك. وعلم ان الزميلة «الانباء» الكويتية تستعد كذلك للصدور من لندن.

ثمن النسخة: السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢٫٠٠ دينار ● السودان ٢٫٠ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$2.25 * Austria 25Sch * Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil * Denmark 13DKr * Finland 8FM * France 10FF * Germany 3DM * Great Britain 60 p * Greece 250DRs * Hungary FT115 * Indonesia 1600Rp * Japan 250Yen * Italy 2500Lr * Luxembourg 35LFr * Malta 45C * Norway 7Kr * Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 * Pakistan 16R * Philippines 25PESO * Singapore 3S * Spain 240Pts * Sweden 10Kr * Switzerland 3SF * U.S.A. $1.00 * Turkey 900TL

احداث الكويت

بغداد تنقلهم الى مكان مجهول
استعدادات دولية لترحيل الرعايا الاجانب من الكويت والعراق

عواصم عربية وعالمية - وكالات الانباء: بدأت الاستعدادات في عدد من العواصم العالمية لاجلاء الرعايا الاجانب من العراق والكويت تأمينا لسلامتهم من ناحية وخوفا من تصعيد جديد من ناحية ثانية. وتأتي هذه الاجراءات في الوقت الذي واصلت القوات العراقية نقل الاجانب في الكويت الى مكان مجهول، الارجح ان يكون داخل الحدود العراقية وذكر ان بين هؤلاء الرعايا الاجانب هولنديين وايطاليين، والماناً غربيين اضافة الى الامريكيين والبريطانيين. لكن متحدثا بلسان الخارجية اليابانية استبعد ان يكون بينهم - حتى الآن - يابانيون فقد اعلن مصدر ديبلوماسي غربي في عمان امس ان استعدادات تجري حاليا لاتاحة اجلاء السكان الاجانب في العراق والكويت.

واوضح المصدر الذي رفض ذكر اسمه ان الولايات المتحدة بدأت الاعداد لرحيل الافراد «غير السياسيين» من سفاراتها ونصحت مواطنيها في الكويت والعراق بمغادرة البلدين.

وذكر مصدر رسمي اردني ان عمان اعطت من جهتها موافقتها لـ «تسهيل» مغادرة الافراد «غير الاساسيين» في سفارتي الولايات المتحدة في الكويت والعراق عن طريق الاردن.وفي طوكيو، اعلن وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما امس ان الخارجية اليابانية طلبت من رعاياها في الكويت ويقدرون بنحو ٤٨٩ يابانيا البقاء في مقر سفارتها الى ان تصبح مغادرتهم ممكنة لكن هذا الرقم يشمل ايضا من غادروا لقضاء عطلة خارج الكويت ليكون الرقم الفعلي حاليا ٢١١ يابانيا ونقل متحدث باسم الوزارة عن ناكاياما قوله «نحاول ادخال اليابانيين الى مقر السفارة اثناء النهار خلال ساعات رفع حظر التجول».وقال المتحدث انه يوجد في السفارة غذاء يكفي لاطعام ٣٠٠ شخص لمدة عشرة ايام.ونقلت محطة التلفزيون اليابانية الخاصة «فوجي» عن سائح ياباني في بغداد قوله ان الشرطة تقوم بحراسة الفنادق وتحظر حرية التنقل.

ولم ترد انباء عن حدوث اصابات او وفيات بين رعايا اليابان في العراق او الكويت منذ دخول القوات العراقية الى الكويت يوم الخميس الماضي.

كما ذكرت مصادر الخارجية اليابانية ان عمليات نقل الرعايا الاجانب من الكويت الى مكان مجهول على ايدي القوات العراقية تشمل الآن الامريكيين والبريطانيين والايطاليين والالمان الغربيين والهولنديين لكنها لا تطول اليابانيين. واشارت الوزارة الى انها حصلت على هذه المعلومات من سفارتها في الكويت. وقالت ان السفير الياباني طلب من كل الرعايا اليابانيين التجمع في محيط السفارة في مقرات اقامة تابعة للخطوط الجوية اليابانية ولشركة التجارة الدولية «ميتسوي اند كومباني».وكانت وزارة الخارجية اليابانية قد استدعت السفير العراقي في اليابان يوم الاحد الماضي لتطلب منه «السماح سريعا بمغادرة» نحو ٧٠ يابانيا توقفوا في بغداد وهم في طريقهم الى اماكن اخرى. وعلى صعيد ذي صلة قالت وكالة العلاقات العمالية لاصحاب السفن ان ملاك السفن اليابانيين واتحاد كل بحارة اليابان وافقوا على ان تتوقف كل السفن التجارية التي تحمل اطقما يابانية عن الذهاب الى موانىء في الكويت والعراق اعتبارا من امس.

وجاء هذا القرار بعد اعلان اليابان فرض عقوبات اقتصادية على العراق لغزوه الكويت وتحذير الحكومة للسفن من الابحار في نطاق مسافة ١٢ ميلا من الخط الساحلي للبلدين.

وقد أكد السيد ابراهيم عز الدين، وزير الاعلام الاردني، ان السفارة الامريكية في عمان طلبت من الحكومة الاردنية السماح لعائلات الديبلوماسيين الامريكيين والموظفين غير الضروريين في سفارتهم في بغداد بالخروج من العراق عن طريق الاردن.

واضاف السيد عز الدين، ان الحكومة الاردنية قد وافقت على ذلك.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان العراق قد طلب من الاردن السماح لرعايا اجانب آخرين بالمرور، قال السيد عز الدين ليس لديه اي معلومات حول ذلك.وكانت بعض وكالات الانباء قد نشرت خبرا مفاده ان الاردن سيسمح بمرور الرعايا الاجانب من العراق.

كما نفت السفارة العراقية في عمان، ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان يكون لها اي علم بهذا الامر. وفي اتصال مع السيد معتصم البليبسي، امين عام وزارة الخارجية الاردنية، قال ان العراق لم يعلم الاردن بأي شيء من هذا القبيل، لكن الاردن لم يغلق حدوده بتاتا وان اي شخص عربي او اجنبي يمكنه الدخول الى البلاد بوثائق سفر عادية.لكن مسؤولا أردنيا آخر، توقع ان تصل اول قافلة من الحافلات التي تنقل اجانب الى نقطة الرويشد الواقعة على الحدود على بعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر شمال شرقي عمان اليوم.

وقال ان الاردن تلقى طلبات بالمساعدة على اجلاء العاملين في السفارة اليابانية وعدة سفارات غربية حوصروا في الكويت.

كما ذكر السفير العراقي في اليونان عبد الفتاح الخزرجي ان في وسع جميع الاجانب الموجودين في الكويت مغادرة البلاد برا عن طريق تركيا او الاردن.

واضاف الخزرجي قائلا للصحفيين في مؤتمر صحافي «ليس لدي معلومات عن مسألة الرهائن».

وفي لندن، قالت وزارة الخارجية البريطانية ان بغداد وصفت عملية خروج الاجانب بأنها مسألة سياسية.



سيدات كويتيات يتظاهرن امس في مدينة فينجيرولا جنوب اسبانيا منددات بالاجتياح العراقي لبلادهن. (اب)

المغرب يندد بالحكومة المؤقتة التي نصبها العراق في الكويت

العرائش (المغرب) : «الشرق الاوسط» - من حاتم البطيوي

ندد السيد احمد العلوي وزير الدولة المغربي بالتدخل العسكري العراقي في الكويت وذلك في اجتماع جماهيري كبير اقيم في مدينة العرائش الواقعة شمال العاصمة المغربية، للاحتفال بالذكرى ٤١٣ لوقوع معركة واد المخازن التي انتصر فيها المغاربة واندحر فيها الجيش البرتغالي.

وقال السيد احمد العلوي ان تنديد المغرب بالاجتياح العراقي للكويت يعتبر مسألة مبدأ اي انه جاء تمشياً مع التقاليد السياسية التي تنهجها المملكة المغربية، وانطلاقاً من ايمانها وتشبثها بمقتضيات القانون الدولي والتزامها بالعمل لما فيه خير الامة العربية والمجتمع الدولي.

وشبه وزير الدولة المغربي الحكومة المؤقتة التي تم تنصيبها في الكويت بحكومة بن عرفة الذي نصبته السلطات الفرنسية ابان عهد الحماية كسلطان بديل للسلطان الشرعي الراحل محمد الخامس.كما عبر وزير الدولة عن تضامن المغرب حكومة وشعباً مع الشعب الكويتي والشرعية الكويتية.

وكان المغرب من اوائل الدول العربية التي تندد بالاجتياح العراقي للاراضي الكويتية.

مشاورات امريكية سوفياتية اعقبت مباحثات الكرملين مع سفيري الكويت والعراق

موسكو - ا. ب: اجرى نائب وزير الخارجية السوفياتي، الكسندر بيلونوجوف، مشاورات امس مع سفير الولايات المتحدة في موسكو، جاك ماتلوك، حول العدوان العراقي على الكويت. وتأتي هذه المشاورات الامريكية السوفياتية بعد يومين من المباحثات التي اجراها المسؤول السوفياتي مع السفير العراقي جاسم حسين، والسفير الكويتي عبد المحسن يوسف الدعيج.

واكتفت وكالة الانباء الرسمية السوفياتية «تاس» ببيان مقتضب لم تكشف فيه اي تفاصيل تتعلق بلقاء ماتلوك مع بيلونوجوف، باستثناء قولها ان اللقاء عقد بناء على طلب الجانب الامريكي.

وكانت «تاس» قد ذكرت ايضا ان بيلونوجوف، المندوب السوفياتي السابق في الامم المتحدة كان قد عقد مباحثات مع السفير العراقي في موسكو يومي الاحد والاثنين، وان المسؤول السوفياتي تلقى في اجتماعات الاحد رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى قادة الكرملين.

كما اوضحت الوكالة السوفياتية ان بيلونوجوف اجتمع ايضا امس الاول مع السفير الكويتي عبد المحسن يوسف الدعيج.

وكان الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف قد اتصل هاتفياً مع الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران للتشاور حول الموقف في الكويت.

وكان الاتحاد السوفياتي قد ادان الغزو العراقي للكويت وطالب بالانسحاب العاجل للقوات العراقية، كما قرر الكرملين وقف امدادات السلاح الى العراق.

ومن ناحية اخرى كتب ستانيسلاف كوندراشوف في صحيفة «ازفستيا» السوفياتية يقول:

«لا يحدث بحال من الاحوال ان يتفق الاتحاد السوفياتي تلقائيا مع كل ما تفعله واشنطن، ولكن الاتحاد السوفياتي حتى الآن لم يعطل حرية واشنطن في اي اجراء تتخذه، وذلك لان موسكو لم تحدد مسبقا الخط الذي يمكن ان ينتهي عنده هذا التطابق في مواقفنا».

المؤتمر الشعبي اللبناني:
الاجتياح العراقي للكويت خرق للميثاق القومي

باريس: «الشرق الاوسط»

قالت القيادة المركزية للمؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية ان الامة العربية والعالم الاسلامي وقعا تحت مفاجأة الاجتياح العسكري العراقي للكويت.

جاء ذلك في بيان اصدره المؤتمر الشعبي في بيروت امس حول الاحداث التي تشهدها منطقة الخليج حيث ذكر ان أنصار التضامن العربي ودعاة النهضة العربية لم يتوقعوا خرقاً للميثاق القومي وتصرفاً يتناقض مع جو الوفاق العربي المطلوب في مواجهة التحديات على المصالح العربية والامن القومي.

واضاف البيان «ان المؤتمر الشعبي اللبناني، من منطلق ايمانه بالاسلام والعروبة، ومن موقع التزامه بفكرة الوحدة العربية القائمة على التكامل والحرية، يرى ان اساليب الضم القسري تؤدي الى تعميق التجزئة الاقليمية وتعرض المشروع القومي العربي للاهتزاز والفشل».

وأضاف البيان انه نظراً لان طبيعة المشكلة بين الكويت والعراق، بجوانبها الاقتصادية وآثارها السياسية والعسكرية، تمس المصالح العربية العليا، فلابد من حل عربي لهذه المشكلة.

ورأى المؤتمر الشعبي «ان القضية لم تعد قضية الكويت فحسب، وانما باتت - بآثارها وبما تطرحه من مخاطر جدية على الامن العربي - قضية عربية ينبغي احتواؤها عربياً وحسمها عربياً».

سراج الدين ينسحب من اللجنة البرلمانية لمجلس التعاون العربي

القاهرة - ق. ن. ا: اعلن ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلس الشعب المصري استقالته من عضوية اللجنة البرلمانية لمجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والاردن واليمن والعراق احتجاجا على الغزو العراقي للاراضي الكويتية.

واعرب ياسين سراج الدين في تصريحات امس عن اسفه للمصير الذي انتهى اليه مجلس التعاون العربي.

وكان رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد قد انسحب من الاجتماع الاخير للجنة البرلمانية لمجلس التعاون العربي الذي عقد في بغداد احتجاجا على رفض العراق تشكيل لجنة لحقوق الانسان.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

المفكرة

من دفء المتوسط الى حرارة الخليج !

ثمة خط توتر عال في العالم !

وهو خط غير مرئي، لكنه يربط المياه بالمياه والاجواء بالاجواء والارض بالارض.

وإلى الامس كان المحيط الهندي ساكناً، واكثر هدوءاً من المحيط الهادي. وكان العالم يتحدث عن المحيط الاطلسي، وعن المتوسط، وعن القواعد العسكرية في الباسفيكي. لكن فجأة اوقدت المياه وصار العالم محيطاً واحداً.

المحيط الهندي تمخره القطع من كل لون. و«بحر العرب» مكتظ بالإعلام المسرعة والساريات المدججة. والامين العام للحلف الاطلسي يقف بين جورج بوش ومارغريت ثاتشر لكي يتحدث عن الوضع السياسي والعسكري قريباً من المحيط الهندي، قريباً من المتوسط، قريباً من البحر الاحمر.

ولكن، سياسياً، جعل الاطلسي نفسه المياه الاقرب الى الخليج. ولم يعد المحيط الهندي ساكناً، فالامواج السياسية تضربه من كل مكان، وفجأة تلف العاصفة بنازير بوتو ويستعد راجيف غاندي للعودة الى الحكم في شبه القارة الهندية.

انه خط توتر عال وغير مرئي. وقمة الحكمة لدى اهل القرى كانت في، ألا تبني بيتاً على الطريق ولا نافذة على خط التوتر العالي.

لكن خط التوتر السياسي أكثر خطراً من الخط الكهربائي، وأكثر إيصالاً، فوق المياه او تحت المياه. وكيفما تطلع المرء حوله الآن، لا يرى سوى تجمعات عسكرية فوق الخط او تحته او حوله. ترسانات في عرض البحار وترسانات في عرض الارض، في اعالي المياه وفي اعالي الجبال.

من المتوسط الى الخليج.

من قناة السويس الى المضائق.

هذه الحشود رآها العالم في المتوسط خلال الستينات والخمسينات. واليوم يبدو المتوسط بحيرة دافئة حقاً، فيما تتوجه اساطيل العالم الى الخليج. بما في ذلك الاسطول الروسي. لكن للمرة الاولى منذ دخل الروس الى المنطقة في العام ١٩٥٣ عبر ما عرف «بالصفقة التشيكية»، لا يكون الاسطول السوفياتي اسطول مواجهة مع الآخرين! وقد رحلت الى المياه الحارة، الممزوجة بالزيت امس، ثلاث سفن فرنسية وثلاث سوفياتية في وقت واحد.

والسبب ان المنطقة العربية هي أكثر نقاط الارض اهمية. فالزيت العربي هو النول الفرنسي والسيارة الامريكية والمصنع السويدي. وبالتالي، فإن الاقتصاد العالمي برمته مرتبط عضوياً بهذه المادة التي تدخل بيت كل إنسان غربي إما من النافذة او من الباب.

من هنا، اهمية الاستقرار في الخليج.

فاستقرار الكويت، كما برهنت الايام القليلة الماضية، ليس مهماً بالنسبة الى الكويت فقط. واستقرار الخليج ليس مهماً بالنسبة الى الخليج فقط. بل لقد بدا في لحظات معينة وكأن الاستقرار العالمي كله مرتبط بحركة المد والجزر في هذه المنطقة التي تمنح العالم معظم الحركة.

سمير عطا الله

اذاعة «هنا الكويت» تعيد بث برامجها

نيقوسيا - ر: عادت محطة اذاعة موالية للحكومة الكويتية الشرعية الى البث امس بعد انقطاع اربعة ايام لتذيع برامجها داعية لمقاومة القوات العراقية.

وبدأت اذاعة «هنا الكويت» بثها باغان وطنية من مكان مجهول.

وكانت الاذاعة قد توقفت عن البث صباح الجمعة بعد ان وجهت نداءات الى الخارج لنجدة الكويت وكان آخر كلماتها قبل الانقطاع يوم الجمعة «سارعوا الى نجدتنا».



مؤكدة دعمها للحكومة الشرعية ورفضها للعدوان

موسكو: أعضاء الحكومة التي نصبها العراق لا وجود لهم في سجلات الجيش الكويتي

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

لا تزال انباء إدانة اجتياح القوات العراقية لأراضي الكويت تتصدر نشرات كل وسائل الاعلام السوفياتية. وقد ابرزت الصحافة الرسمية قرار الاتحاد السوفياتي حول الانضمام الى قرار مجلس الامن الصادر حول فرض العقوبات الشاملة ضد العراق.

وتعليقا على هذا القرار وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ذكر الكسندر كراسنوف عضو مجلس ادارة «نوفوستي» رئيس ادارة الشرق الاوسط ان الاتحاد السوفياتي كان في وضع معقد وحرج بسبب ارتباطه مع كل من العراق والكويت بعلاقات طيبة. لكنه اتخذ قراره بإدانة الغزو العراقي لأراضي الكويت انطلاقا من قناعاته ومواقفه المبدئية بشأن حل النزاعات بالقوة واحتلال اراضي الغير.

ومضى كراسنوف يقول: «ان الاتحاد السوفياتي اتخذ بالفعل عددا من الاجراءات الفعلية، واوقف صادراته من السلاح الى بغداد، ويعتزم الانضمام الى المجتمع الدولي في موقفه ازاء العراق».

وكشف الكسندر كراسنوف النقاب عن ان القيادة السوفياتية أعربت عن عدم اقتناعها بالمبررت العراقية التي وردت في رسالة من صدام حسين الى الرئيس ميخائيل جورباتشوف يوم الاحد الماضي، ردا على رسالة الرئيس السوفياتي. وقال ان القيادة السوفياتية بعثت برسالة ثانية لم تتلق بشأنها جوابا حتى اليوم.

وادان كراسنوف العدوان العراقي ووصفه بأنه اعتداء يتجاوز كل الاعراف والمواثيق، فيما اعرب عن سخطه ازاء الحكومة الصورية التي استولت على مكاتب وكالة نوفوستي في مدينة الكويت. وقال: ان هذه السلطات احتلت مكاتب نوفوستي وطالبت ممثليها بالرحيل. ووصف كراسنوف تصريحات ما يسمى بـ «حكومة الكويت الحرة» حول ضرورة ان تفكر الدول التي تنوي فرض عقوبات ضد العراق في أن لها رعايا ومصالح، بأنها تصريحات تنم عن سلوك غير حضاري لا تتناسب مع العصر. في ما اكد ان مندوب نوفوستي لا يزال موجودا في مقر السفارة السوفياتية وان الرعايا السوفيات العاملين في الكويت بخير ولم يمس احدهم ضرر.

وعلى صعيد آخر ذكر الكسندر بيلونوجوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ان طابع الاحداث في منطقة الخليج كان واضحا للقيادة السوفياتية منذ البداية، وأشار الى ان الموقف السوفياتي ازاء النزاع العراقي الكويتي يستند الى قواعد الاخلاقيات والتزامات الاتحاد السوفياتي المنبثقة من ميثاق الامم المتحدة.

واكد بيلونوجوف، انه كان من الطبيعي ان نفكر في العلاقات السوفياتية - العراقية، نظرا لأنها تطورت على مدى عدة عقود بنجاح، وقامت على اساس مبادىء المنفعة المتبادلة، وهو ما لا نستطيع قوله بخصوص العلاقات مع بلدان اخرى كثيرة. ولذا فإن الخطوة التي اتخذها العراق ارغمتنا على التفكير ليس فقط في مصير الكويت، بل وفي مدى تأثير رد فعلنا على العلاقات مع العراق. ومضى نائب وزير الخارجية في حديثه الى الصحافيين السوفيات يقول: ان الاساس الذي حدد الموقف السوفياتي تمثل في ضرورة التعبير عن رد الفعل ازاء حادث العدوان، وهو ما تمثل في بيان الحكومة السوفياتية ورسائل القيادة السوفياتية الى صدام حسين.

وأشار بيلونوجوف الى ان الجانب السوفياتي وللاسف، لم يجد في رد العراق ما يمكن ان يهدىء من موقفنا بالنسبة للغزو العراقي للكويت.

وكشف نائب وزير الخارجية عن ان القيادة السوفياتية في رسالتها الثانية التي بعثت بها بعد بضع ساعات من تسلم رد صدام حسين اعربت في تعبيرات ملحة للغاية عن توصيتها بالنظر الى القرار ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن للامم المتحدة بجدية ومسؤولية تامة.

وقال بيلونوجوف ان الرسالة اشارت الى: اننا نقدر الصداقة والتعاون مع العراق، لكننا لا نستطيع الا ان نتخذ موقفا مبدئيا مما يحدث، وهو ما سوف يحدد طابع تصرفاتنا المقبلة.

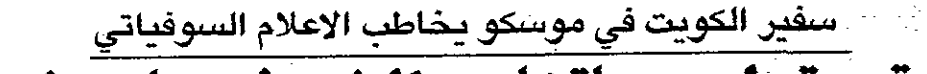
وحول مصير الرعايا السوفيات في العراق والكويت اكد الكسندر بيلونوجوف الى ان موسكو لا تستطيع نسيانهم للحظة واحدة، وأشار الى ان هناك ما يزيد عن ثمانية آلاف خبير سوفياتي يعملون في كثير من المنشآت العراقية والكويتية، والى ان الكويت التي تتوقف الحياة فيها على الواردات تعاني النقص في امدادات الحياة والمواد الغذائية، وكذلك الى حتمية تفاقم الوضع الغذائي في حالة استمرار الاحداث واغلاق المطار والحدود.

وذكر بيلونوجوف ان الاتحاد السوفياتي سيعمل من اجل اجلاء رعاياه، والنساء والاطفال بالدرجة الاولى.

ولم يستبعد المسؤول السوفياتي احتمالات ان تسفر العقوبات المفروضة بشأن الواردات والصادرات العراقية والكويتية عن تأثير طويل الامد على التعاون بين الاتحاد السوفياتي وهاتين الدولتين.

وحول الحكومة التي نصبتها القوات العراقية في الكويت، ذكر السكندر بيلونوجوف ان المعلومات الواردة اليه من السفارة الكويتية في موسكو تؤكد ان اسماء الضباط المشاركين في هذه الحكومة لا وجود لها في سجلات الجيش الكويتي. وقال ان هذه المعلومات تفيد بأن اعضاء الحكومة عراقيون، وان الاتحاد السوفياتي لا يرتبط معهم بأية علاقة.

واكد نائب وزير الخارجية السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي يعترف بالحكومة التي كانت موجودة في الكويت حتى اول اغسطس (آب) الحالي.


سفير الكويت في موسكو يخاطب الاعلام السوفياتي

نتلقى تعليماتنا من الشيخ جابر فقط

موسكو: «الشرق الاوسط»

استضاف التلفزيون السوفياتي في برنامجه الصباحي «١٢٠ دقيقة» السفير عبد المحسن الدعيج سفير الكويت وعميد السلك الدبلوماسي العربي في موسكو.

وقد اوضح السفير الكويتي في حديثه ماهية الحكومة التي نصبتها القوات العراقية في الكويت وقال ان رئيسها علاء حسين علي كان يعمل ملحقا عسكريا لدى سفارة العراق في احدى الدول العربية، واشار سفير الكويت في موسكو الى استمرار الاتصالات مع القيادة السوفياتية والى وجود التفاهم المتبادل حول كل جوانب القضية.

وفي حديث صحافي نشرته جريدة «سوفيتسكايا روسيا» ذكر عبد المحسن الدعيج ان البيان الصادر عن الحكومة السوفياتية يخدم مصالح الكويت ويعتبر عاملا «لتسكين مشاعر الالم التي نعيشها».

واشاد السفير الدعيج بموقف الاتحاد السوفياتي وقيادته التي اتخذت منذ البداية موقفا مبدئيا ثابتا، فيما اكد ان السفارة الكويتية في موسكو شأن كل السفارات الكويتية في الخارج تتلقى تعليماتها من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

عبد المحسن الدعيج

واكد السفير الكويتي ان بلاده لم تتردد في الوقوف الى جانب الشعب العراقي وبذلت الكثير من الجهد من اجل تسوية النزاع مع ايران، وانها ظلت تقدم مساعداتها للعراق حتى بعد وقف العمليات الحربية.

وطالب السفير الدعيج بانسحاب القوات العراقية من الكويت فورا والعودة الى العقل وقال: «انه اذا كان هناك فائض من القوة لدى احد فمن الافضل ان يوجهها لمساعدة الفلسطينيين على استرداد حقوقهم المهضومة».

سيدة كويتية تذرف الدمع خلال مظاهرة قام بها امس مواطنون مقيمون في مدينة دنفر - ولاية كولورادو الامريكية فيما رفع زميل لها لافتة تدعو الى انقاذ الشعب الكويتي من الاجتياح العراقي. (ا. ب)

واشنطن تؤكد تمسكها برد حازم وشامل وتكرر مطالبتها العراق بانسحاب غير مشروط

واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكد مسؤولون امريكيون امس ان رد واشنطن على الغزو العراقي للكويت مستمر على مختلف الصعد واعتبروا ان المصلحة القومية للولايات المتحدة تحتم وقف العمل الذي بدأ مع اجتياح القوات العراقي للكويت.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر: ردنا فعلي ونحن نتحرك على كل الجبهات الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والعسكرية.

وذكر ان وزارة الخارجية الامريكية امرت الموظفين الذين لا تدعو الحاجة الى بقائهم في سفارتي الولايات المتحدة في الكويت والعراق بمغادرة البلدين ونصحت جميع الامركيين بمغادرة البلدين باسرع ما يمكن.

وقال انه ليست هناك خطط لاجلاء الامريكيين عسكريا لانه يبدو انهم قادرون على مغادرة البلدين بوسائلهم الخاصة وانه ليست لديه اي معلومات تدعم تقارير بان بعض الامريكيين واجانب آخرين اعتقلوا في العراق او الكويت.

وقال فيتزووتر ان هدف بلاده هو «الانسحاب التام غير المشروط للقوات العراقية» وان «اي رد امريكي سيكون علنيا ومعروفا للجميع».

واضاف ان الغزو العراقي للكويت يهدد منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) وقد تكون له «عواقب اقتصادية بالغة الشدة» بالنسبة للولايات المتحدة.

وقال: ما يزال الموقف في الخليج بالغ الخطورة.

واوضح ان واشنطن لا تعتزم قطع العلاقات مع العراق.

وقالت مارجريت تاتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان جوزيف ويلسون القائم بالاعمال الامريكي في بغداد قابل الرئيس العراقي صدام حسين بناء على طلب الاخير امس الاول.

واضافت ان الدبلوماسي الامريكي طرح مسألة سلامة الامريكيين وضرورة انسحاب العراق من الكويت الا انها لم توضح رد الرئيس العراقي.

وتعهد الرئيس جورج بوش ببذل اقصى الجهود لتعزيز العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق.

وقال بوش بعد قليل من صدور قرار مجلس الامن بفرض عقوبات على العراق «سيتم تعزيز هذه الامور مهما كان ما يتطلبه هذا».

وكان بوش يتحدث ومعه مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية ومانفريد فيرنر السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي اللذان تشاور معهما بشأن الموقف في الخليج وقال بوش «نحتاج الى مناقشة التطبيق الكامل والشامل لهذه العقوبات دون ان نستبعد اي شيء».

وفي بداية اجتماع مع رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني قال بوش ان قرار مجلس الامن يشكل خطوة مهمة يمكن ان تسفر عن حرمان العراق من عوائد النفط.

وقال بوش: اعتقد انكم سترون دولا كثيرة تتعاون لحرمان الطرف المعتدي من امكانية الوصول الى اي سوق نفطية.

واضاف ان القرار يتيح قوة كبيرة جدا وانه يتوقع ان تستخدم دول كثيرة هذه القوة.

وقال مولروني بعد اجتماعه مع بوش انه مستعد لبحث المقترحات بفرض حصار بحري على العراق.

وفي الوقت نفسه صدر رد فعل حذر من البيت الابيض ازاء تقارير ذكرت ان هناك ٢٨ امريكيا بين نحو ٣٠٠ اجنبي اعتقلهم العراقيون.

وقال فيتزووتر: نعرف فقط انهم اقتيدوا بعيدا ولا نعرف الى اين ولا في اي ظروف او لأي غرض. لكن فيتزووتر اكد أن سلامة الامريكيين لها الاهمية القصوى عند الحكومة الامريكية وان الولايات المتحدة سترد اذا تعرض اي مواطن امريكي للأذى.

احداث الكويت

عواصم العالم تستجيب بسرعة لقرار المقاطعة الشاملة ضد العراق

بوش يثمن تطبيق المجموعة الاوروبية للعقوبات بسرعة

عواصم العالم - وكالات الانباء: تسارعت ردود الفعل الدولية واستجاباتها لقرار مجلس الامن الدولي الذي صدر امس ونص على فرض عقوبات شاملة على العراق بعد اجتياحه للاراضي الكويتية والمطالبة بسحب قواته فوراً ودون شروط مسبقة.

ففي روما اشاد الرئيس الامريكي جورج بوش امس بالمجموعة الاوروبية لقرارها السريع بفرض عقوبات على العراق.

وقال مسؤولون بالحكومة الايطالية في بيان ان بوش اتصل هاتفياً بجوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا الرئيسة الحالية للمجموعة الاوروبية للاعراب عن شكره للمجموعة. وكانت المجموعة قد قررت يوم السبت الماضي تجميد الارصدة والممتلكات العراقية وحظر استيراد النفط من العراق والكويت وحظر مبيعات الاسلحة للعراق. وقال متحدث باسم المجموعة ان ثلاث وثائق مختلفة ستغطي حظراً عاماً على التجارة والاجراءات التي ستطبق فيما يتصل بالنفط ووقف الامتيازات التجارية الممنوحة للعراق بمقتضى نظام الاولويات العامة.

وقال اعضاء المجموعة الاوروبية انهم على استعداد لدعم وتطبيق عقوبات الامم المتحدة على العراق اذا لم تستجب بغداد للمطالب بانسحاب قواتها من الكويت.

ونقل البيان عن بوش قوله «هناك لجماع تقريباً في العالم على الدعوة لاعادة الوضع الذي كان قائماً» في الكويت.

وفي وقت لاحق قال مسؤولون ايطاليون ان وزارة الخارجية الايطالية ابلغت السفير العراقي في روما محمد سعيد الصحاف قلق الحكومة الايطالية بشأن سلامة مواطني دول المجموعة الاوروبية في العراق والكويت. وقال الصحافي ان بغداد سبق ان ابدت استعدادها لاجلاء الاجانب الموجودين بالكويت عن طريق العراق.

وفي بون تبنت الحكومة الالمانية الغربية رسمياً امس في اجتماع لمجلس الوزراء سلسلة من العقوبات الاقتصادية والمالية ضد العراق واعلنت انها تستعد لاتخاذ عقوبات اخرى تنفيذاً للمقاطعة التجارية الشاملة للعراق والكويت التي اقرها مجلس الامن الدولي امس الاول.

وقال الناطق باسم الحكومة انه سيبدأ العمل بقرارات تعليق الصادرات كالمعدات والرساميل وبتجميد الودائع العراقية والكويتية في المانيا الغربية اعتباراً من اليوم بعد نشرها في الجريدة الرسمية.

لكن المقاطعة الشاملة التي اقرها مجلس الامن الدولي تجاوزت هذه الاجراءات التي لتخذ بعضها يوم الجمعة الماضي غداة الاجتياح العراقي للكويت.

وقال ناطق باسم وزارة الاقتصاد ان حكومة بون ستلحظ في اجراءاتها القرارات التي ستتخذها المجموعة الاقتصادية الاوروبية تنفيذاً للحظر الشامل ضد العراق والكويت.

وفي طوكيو اعربت الحكومة اليابانية امس عن ارتياحها لتبني مجلس الامن الدولي للقرار ٦٦١ الذي ينص على مقاطعة تجارية ومالية وعسكرية للعراق بعد قيامه باجتياح الكويت.وقال بيان صادر عن وزير الخارجية تارو ناكاياما ان «الحكومة اليابانية تعتبر قيام المجموعة الدولية باتخاذ قرار عبر الامم المتحدة بضم جهودها للحصول على انسحاب القوات العراقية ولاعادة السلام الى المنطقة امراً بالغ الاهمية».

واضاف البيان ان «حكومة اليابان ستطبق كلياً قرار مجلس الامن اضافة الى التدابير التي اتخذتها في الخامس من اغسطس (آب) الحالي».

وكانت الحكومة اليابانية اعلنت يوم الاحد الماضي حظر واردات النفط العراقي والكويتي وعلقت صادراتها الى البلدين. كذلك جمدت الاستثمارات العراقية والكويتية والقروض الى بغداد واعلنت وقفاً للتعاون الاقتصادي مع هذه الاخيرة. من جهة اخرى قررت تجميد نحو ٢٠ مليار دولار من الممتلكات الكويتية في اليابان.

ومن جهتها اوقفت البرازيل كل الواردات والصادرات الى العراق عملاً بقرار مجلس الامن الدولي الذي فرض عقوبات اقتصادية على بغداد. وكانت البرازيل مورداً رئيسياً للسلاح الى العراق.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في تصريح صحفي «ان البرازيل اوقفت كل الصادرات والواردات تنفيذاً لهذا القرار».

ويعتبر العراق المورد الرئيسي للبرازيل بالنفط وقد وقع عقد لاستيراد ١٦٠,٠٠٠ برميل من النفط الخام في اليوم.

وقالت صحف برازيلية ان العراق استخدم طائرات برازيلية من نوع توكانو لمهام الاستطلاع حينما غزا الكويت الاسبوع الماضي.

وفي هونج كونج أعلن مصدر رسمي أن الحكومة جمدت امس الممتلكات الكويتية والعراقية في هذه المستعمرة البريطانية. وقال متحدث باسم الحكومة ان «هذا التجميد لكل الممتلكات الكويتية دخل حيز التطبيق قبل فتح الاسواق امس» مضيفاً ان التجميد يشمل ايضاً الممتلكات العراقية.

واوضح مصدر حكومي ان الممتلكات الكويتية في هونج كونج تصل الى نحو ١,١٥ مليار دولار بينما الممتلكات العراقية قليلة.

ومن جهة أخرى قال مسؤولون هنود كبار امس ان الهند التي تعتمد بشدة على العراق والكويت في الحصول على امداداتها من النفط لا تعتزم اتخاذ قرار فوري بشأن اتباع خطى مجلس الامن الدولي في فرض عقوبات اجبارية على بغداد.

وقال احد المسؤولين «سنلتزم الصمت في الوقت الحالي وسنرى ما يفعله الاخرون قبل ان نتخذ قراراً».

وقال مسؤول آخر «يجب ان نكون في غاية الحرص في هذا الموضوع فلدينا ١٧٠,٠٠٠ شخص في الكويت ولا نملك ما يكفي من الزوارق الحربية لارسالها لاعادتهم الى الوطن».

وتحصل الهند على اقل من عشرة في المائة من وارداتها النفطية من الكويت، وتستورد ١٢ في المائة من احتياجاتها النفطية من العراق بشكل مباشر بينما تحصل من الاتحاد السوفياتي على ٢٢ في المائة من النفط العراقي عن طريق صفقة مقايضة.

وفي موسكو قالت صحيفة «البرافدا» السوفياتية في تعليق لها امس ان العقوبات التي قررها الاتحاد السوفياتي ضد العراق بعد اجتياحه الكويت تقدم «دليلاً على العزلة الدولية التي تجد بغداد نفسها فيها».

ونكرت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي «لم يكن تبني هذه العقوبات بالامر السهل بالنسبة الينا بالنظر الى العلاقات الطيبة التي كانت دائماً قائمة بيننا وبين العراق طيلة سنوات. وقد وقفنا الى جانب العراق في اصعب الاوقات».

لكن الصحيفة اضافت ان «الاشتراك في الدفاع عن بلد شيء والدفاع عن العدوان شيء آخر» وتساءلت عما اذا كان المسؤولون العراقيون «قوموا بعناية التكاليف الباهظة» التي قد تنجم عن هذه الخطوة.

ومع ذلك ختمت قائلة ان الاتحاد السوفياتي مستعد لـ «بذل جهود لايجاد حل مرضٍ للازمة».

كما اعلنت الحكومة النمساوية امس عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بفرض عقوبات شاملة على العراق.

ونكر متحدث رسمي بلسان الحكومة النمساوية ان الارصدة الكويتية والعراقية سيتم تجميدها فوراً اضافة الى وقف العمل بالاتفاقيات التجارية والعلمية والفنية كافة.

وفي برن اعلن رسمياً ان سويسرا قررت امس فرض عقوبات على العراق والكويت وذلك بحظر كل النشاطات التجارية والمالية مع هذين البلدين باستثناء المعاملات في المجال الانساني.

وقد تخلت الكونفدرالية السويسرية في هذا الموقف ولأول مرة عن سياسة الحياد التقليدية التي جعلتها في الماضي تتجاهل العقوبات التي قرر مجلس الامن فرضها على روديسيا وجنوب افريقيا.

وقد اصدر المجلس الاتحادي (الحكومة) قبيل ظهر امس امراً بفرض هذه العقوبات على ان يسري مفعولها في الحال. واوضحت المصادر الرسمية ان امراً منفصلاً سيصدر بحماية ارصدة حكومة الكويت الشرعية في سويسرا.

واشار المحللون الى ان هذا الاجراء من جانب سويسرا لن يكون له سوى تأثير محدود على تجارتها الخارجية. فقد وصل حجم الصادرات السويسرية الى العراق سنة ١٩٨٩ الى ٣١١ مليون فرنك (٢٣٩ مليون دولار) وهي عبارة عن آلات (٤٥ في المائة) ومنتجات كيميائية (٣١ في المائة) نصفها ادوية.

ويبلغ حجم الصادرات السويسرية الى الكويت في السنة الماضية ٩٣,٧ مليون فرنك (٧٢ مليون دولار. ويبلغ حجم واردات العراق ١,٧ مليون فرنك (١,٣ مليون دولار) وبلغت واردات الكويت ٢,٣ مليون فرنك (١,٧٦ مليون دولار).

صورة بثتها وكالات الانباء امس لبحارة احدى القطع العسكرية السوفياتية قرب مضيق هرمز. (رويتر)

صورة من الارشيف لميناء يومورتاليك التركي الذي يحوي انبوبي النفط العراقيين اللذين قررت انقرة اغلاقهما بعد قرار الحظر على العراق (اب)

مجلس الرئاسة اليمني يبحث احداث الكويت

صنعاء - ق. ن. ا: استعرض مجلس الرئاسة في اليمن خلال اجتماع له امس برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح عدداً من القضايا العسكرية والامنية والمستجدات على الساحة الاقليمية والعربية.

وقالت وكالة سبأ للانباء ان الاجتماع احيط علماً بطبيعة تحركات ومساعي القيادة السياسية لاحتواء الازمة بين العراق والكويت في الاطار العربي وبما يضمن تعزيز وحدة الصف العربي.

بريطانيا تحدد اماكن وجود رعاياها في العراق

عمان - وكالات الانباء: نقل عن مصادر السفارة البريطانية في بغداد انها نجحت في تحديد اماكن وجود ٥٨ من الرعايا البريطانيين الذين نقلتهم القوات العراقية من الكويت الى بغداد ضمن عدة مئات من الاجانب من بينهم ٣٦٧ راكباً في رحلة للخطوط الجوية البريطانية كانت متجهة للهند عبر الكويت.

ونكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان رجال السفارة في بغداد مازالوا يحاولون تحديد العدد الدقيق للبريطانيين في بغداد واماكن وجودهم، وان الـ ٥٨ الذين امكن تحديد امكانهم موجودون في عدد من الفنادق وان الدبلوماسيين البريطانيين قد زاروهم. كذلك يوجد في بغداد ايضاً ٣٤ من العسكريين البريطانيين واحد العاملين في حقول البترول في الكويت.

العراق يشوش على ارسال الـ بي.بي.سي

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) في بيان صحافي اصدرته امس ان العراق كثف عمليات التشويش على برامجها التي تذاع باللغة العربية منذ اجتياحه للكويت.

وقالت الهيئة انها زادت فترة اذاعتها باللغة العربية من ٩ ساعات الى عشر ساعات ونصف الساعة في اليوم بعد الاجتياح واكدت انها ستواصل العمل بهذه الفترة الاضافية في الوقت الحالي.

كبير أئمة الجامع الوطني في ماليزيا:

السعودية تنفق البلايين لخدمة الحجاج وراحتهم وتسيير مناسك الحج

كوالالمبور - واس: اعرب كبير أئمة الجامع الوطني في ماليزيا الداتو احمد شهير عن شكره وتقديره لما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من مجهودات وتسهيلات وانشاء مشروعات في الأماكن المقدسة من اجل خدمة حجاج بيت الله الحرام.

وقال ان المملكة تنفق بلايين الريالات من لجل خدمة الحجاج والسهر على راحتهم.

واضاف: ان مشروعات البناء والخدمة في الحرمين الشريفين والأماكن المقدسة تتماشى مع الاعداد المتزايدة للحجاج كل عام.

وأشار الى التطور الكبير والتغير الحاصل في الأماكن المقدسة خلال زيارته لها أول مرة عام ١٣٧٢هـ الى عام ١٤١٠هـ وقال ان هذا التغير كبير جداً وفوق أن يتصور.

وقال: ان خروجي من عرفه الى منى استغرق في حج عام ١٤١٠هـ نصف ساعة فقط والى الحرم استغرق وقتا قصيرا جدا ايضا. وعزا ذلك الى دقة التنظيم وانسيابية السير في الطرقات الموصلة بين المشاعر والاماكن المقدسة.

ونوه الداتو لحمد شهير بما وفرته المملكة من وسائل لراحة الحجاج من السيارات المكيفة وتوفير المياه المبردة من مبرة خادم الحرمين الشريفين التي توزع على الحجاج والشوارع المنظمة والمضاءة وذات المسارات المتعددة التي تسهل على الحجاج سيرهم.

وقال: اننا في السابق كنا نصل الى مكة عن طريق جدة خلال حوالي لربع ساعات، والآن نصلها بفضل الله خلال اربعين دقيقة فقط.

وأرجع ذلك بعد فضل الله الى ما هيأته حكومة المملكة من خدمات لضيوف البيت الحرام، مجددا تقديره وشكره للمملكة على هذه الخدمات التي بدا الاهتمام بها واضحا منذ عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله ثم الملك سعود ثم الملك فيصل ثم الملك خالد يرحمهم الله الى عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

وقال انه في هذا العهد الزاهر يشهد الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي الشريف اكبر توسعة لهما في التاريخ.

وقال ان ما يؤكد حرص الملك فهد بن عبد العزيز على راحة وطمأنينة حجاج البيت وحرصه على اعمار وبناء المشروعات في الأماكن المقدسة يؤكد ذلك استبداله لقب صاحب الجلالة بخادم الحرمين الشريفين.

وتحدث كبير أئمة الجامع الوطني في ماليزيا عن حادث نفق المعيصم وقال: لن يستطيع احد الوقوف امام القضاء والقدر، فقدر الله جل وعلا فوق قدرة الجميع.

وتساءل قائلا.. الطبيب يعالج مرضاه ويسعى لفعل السبب لشفائهم فهل موتهم بارادته... وقال ان ما حدث في النفق فوق قدرة المملكة العربية السعودية.

وأشار الى ان سنوات عديدة مرت على افتتاح النفق ومر الحجاج به مرات عديدة ايضا ولكن مشيئة الله حدثت العام الماضي.

وقال ان الوفيات تحدث في كل مكان وفي كل يوم وبأسباب متعددة - الزلازل - البراكين - الحروب - الحرائق - الحوادث - وليس هناك اي انسان يستطيع ان يرد القضاء ويقف امام المشيئة.

المستوطنون يقتلون سيدة ويهاجمون منازل العرب انتقاماً

منظمة فلسطينية تعلن مسؤوليتها عن قتل شابين اسرائيليين

عمان وفلسطين المحتلة - وكالات الانباء: تبنت الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس امس مسؤولية مقتل شابين اسرائيليين على اثر اكتشاف جثتيهما يوم الاثنين في واد بشمال القدس.

وقال ناطق باسم الجبهة رفض الكشف عن اسمه ان «اتباع الجبهة العاملين في الاراضي العربية المحتلة نفذوا العملية ضد الشابين الاسرائيليين».

وكان ليور توبول (١٧ سنة) ورويين كارماني (١٨ سنة) قد شوهدا للمرة الاخيرة وهما يحاولان ايقاف سيارة على الطريق المؤدية الى مستوطنة غيفات زئيف على بعد حوالي عشرة كيلومترات شمال القدس.

ويشار الى ان الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين هي فصيل مستقل عن منظمة التحرير الفلسطينية وقد ظهرت للمرة الاولى سنة ١٩٨٦ وهي تقوم بعمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي داخل الاراضي العربية المحتلة.

ونكرت مصادر فلسطينية صباح امس ان فلسطينية من مدينة الخليل في الضفة الغربية قتلت مساء امس برصاص مستوطنين اسرائيليين وهي السيدة عزيزة سالم جابر (٢٥ سنة).

وقالت المصادر ان الجريمة وقعت امام مستشفى الهلال الاحمر القريب من مستوطنة كريات لربع الاسرائيلية المجاورة لمدينة الخليل في حين اصيب سائق السيارة التي كانت تستقلها بجروح. واضافت المصادر ان القتيلة كانت تصطحب لحدى قريباتها الى المستشفى المذكور عندما قام عدد من المستوطنين باطلاق النار على السيارة التي كانت تقلها.

وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث وقالت مصادرها انها لا تستبعد ان يكون قتل عزيزة جابر عملاً (انتقامياً) لمقتل الشابين الاسرائيليين.

وقد وقع هذا الحادث في الوقت الذي سادت فيه القدس عمليات شغب واسعة النطاق قام بها الاف من اليهود.

وقال امير حسين المسؤول ببلدية مدينة القدس في اشارة للمستوطنين الذين اقتحموا الأحياء العربية المجاورة ورشقوا السيارات العربية بالحجارة كما هاجموا الفلسطينيين الذين احتاج احد عشر شخصاً منهم للعلاج بالمستشفى قال «ان اتساع نطاق وعنف هذه المصادمات لم يسبق له مثيل من قبل».

تأجيل زيارة ليفي حتى سبتمبر وواشنطن تؤكد التزامها بعملية السلام

واشنطن - ر: اكدت واشنطن رسميا امس ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اجل اجتماعا كان مزمعا ان يعقده غدا مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بسبب احداث الكويت.

غير ان وزارة الخارجية الامريكية قالت في بيان ان الولايات المتحدة ما زالت مقتنعة بالحاجة الضرورية الى مواصلة جهودها للوساطة من اجل ايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي.

وتقرر موعد جديد لاجتماع بيكر وليفي هو السادس والسابع من سبتمبر (ايلول).

وقالت مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية ان بيكر يود ان يؤكد انه على الرغم من انه اضطر الى تأجيل هذا الاجتماع «فان التزامنا بالعمل من اجل عملية سلام فعالة مازال قويا».

وقالت توتوايلر ان الحوار الاسرائيلي الفلسطيني خطوة مهمة في معالجة الصراع العربي الاسرائيلي. وأضافت قولها: من الواضح انه لا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط دون سلام بين اسرائيل وجيرانها العرب.

الاسد يستقبل وزير الإعلام اللبناني

دمشق - وكالات الانباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس السيد ادمون رزق وزير العدل والإعلام اللبناني الذي يزور سورية حالياً على رأس وفد رسمي.

وأعلن المتحدث الصحافي لقصر الرئاسة السوري، ان الحديث خلال هذا اللقاء، الذي حضره السيد محمد سلمان وزير الإعلام السوري، قد دار حول الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة، وكذلك حول التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية والجهود المبذولة لإخراج لبنان من أزمته الراهنة.

اختتام اجتماع اللجنة العليا السورية - الاردنية

دمشق - وكالات الانباء: عقدت هنا بعد ظهر امس جلسة المحادثات الثالثة للجنة العليا السورية - الاردنية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين السيدين محمود الزعبي ومضر بدران بحضور اعضاء الجانبين.

وقد جرى في هذه الجلسة استكمال بحث المواضيع التي جرت مناقشتها في الجلسات السابقة والتي تركزت حول السبل الكفيلة بتطوير وتعزيز علاقات التعاون في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية، وكذلك في ميادين النقل والمواصلات والطاقة والتربية والتعليم والثقافة والإعلام والري. وكان السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن الذي يزور سورية منذ اول امس، قد التقى الليلة قبل الماضية مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونقل اليه رسالة من الملك حسين عاهل الاردن تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة بشكل عام، والوضع في منطقة الخليج بشكل خاص.

بدء امتحانات الثانوية في لبنان

بيروت - وكالات الانباء: بدأت امس امتحانات البكالوريا اللبنانية التي لم تنظم منذ عام ١٩٨٦ بسبب الحرب، في مختلف انحاء المناطق اللبنانية باستثناء المنطقة المسيحية.

وقال بيان صادر عن وزارة التربية والفنون الجميلة اللبنانية ان ١٨٧١٢ مرشحا تقدموا الى الدورة موزعين على ثلاثة فروع هي فرع الرياضيات وفرع العلوم الاختبارية وفرع الفلسفة.

وستجري دورة اخرى في السابع من ديسمبر (كانون الاول) لطلاب المنطقة المسيحية (تبلغ مساحتها حوالي الف كيلومتر مربع في شمال بيروت وشرقها) الذين شهدوا عاما دراسيا مضطربا بسبب النزاع الذي اندلع في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي بين جيش العماد ميشال عون وميليشيا القوات اللبنانية.

تتمات

نشاط سياسي محموم

واجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري تردد انها تمحورت على مشروع لانهاء الازمة ينصب على انسحاب القوات العراقية. وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بأن مصر تقوم الآن باتصالات مكثفة من اجل ايجاد حل سلمي للنزاع العراقي الكويتي. وقال ان المهم ان يكون هذا الحل داخل الاسرة العربية. وأضاف انه لا يعتقد انه ستكون هناك مواجهة عسكرية أخرى بين العراق واي دولة عربية اخرى.

ورأى ان الحل سيحتاج الى بعض الوقت وانه من المهم الوصول الى السلام والاستقرار في المنطقة مشيرا الى انه اذا استطعنا حل الازمة فان ذلك سيمنع بالتأكيد تدخل اي قوى اجنبية في شؤون المنطقة.

وقال ان اهتمام العالم بهذا النزاع سيتيح الفرصة امام اسرائيل لمواصلة سياستها الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني.

ومن جهة اخرى بحث الدكتور غالي مع سفير ايطاليا في القاهرة الجهود المبذولة لاحتواء الازمة العراقية الكويتية. وصرح السفير الايطالي بان بلاده ملتزمة بتنفيذ قرار مجلس الامن بفرض العقوبات الاقتصادية على العراق.

وفي بغداد اعلنت امس ما تسمى بحكومة الكويت الحرة المؤقتة، قيام «جمهورية» في الكويت واعلن في بغداد ان الرئيس صدام حسين استقبل رئيس «الحكومة المؤقتة» في الكويت العقيد علاء حسين علي.

الحسن الثاني والشاذلي

وفي الجزائر تلقى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اتصالا هاتفيا من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تشاورا فيه في التطورات التي اعقبت الغزو العراقي للكويت.

وفي تونس افادت وكالة الانباء التونسية ان الرئيس زين العابدين بن علي تلقى اتصالا من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وكانت تونس قد دعت الى انسحاب القوات العراقية من الكويت لتسهيل التوصل الى تسوية للنزاع.

وفي باريس ذكرت مصادر قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تلقى امس اتصالاً من الرئيس الامريكي.

وعلم ان الرئيسين اجريا تقويما جديداً للاوضاع في الكويت وللتطورات التي اعقبت الاتصال السابق بينهما يوم الجمعة الماضي.

وفي انقرة قال مسؤولون امس ان مبعوثاً ايرانيا خاصا سلم الرئيس التركي تورجوت اوزال رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال المبعوث علي رضا معايري مستشار الرئيس الايراني بعد اجتماعه مع اوزال في منتصف الليل «عقدنا اجتماعا مفيداً لبحث المسائل الثنائية والاقليمية». ولم يذكر تفاصيل عن مضمون الرسالة.

الادارة الامريكية

وفي واشنطن استحوذت التطورات في الكويت على اهتمام الاوساط الرسمية الامريكية، وغير الرسمية، السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وبات موضوع الغزو العراقي للكويت يسيطر على اهتمام الرأي العام الأمريكي، الذي بدأ يلمس مباشرة بعض نتائج هذا الغزو.

فمن جهة، واصل الرئيس بوش وكبار اركان ادارته ومستشاريه متابعة ومراجعة آخر تطورات الغزو والوضع في الكويت ومنطقة الخليج، ودراسة جميع الخيارات التي كرروا انها ما زالت قائمة ومفتوحة.

ففي الصباح الباكر عقد الرئيس بوش ومستشاروه اجتماعاً اطلعوا خلاله على آخر التقارير والمعلومات ومواقف المجتمع الدولي لانهاء الوضع الشاذ الذي ترتب على الغزو.

وكرر كبار المسؤولين في الادارة اصرار الولايات المتحدة على وجوب الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الاراضي الكويتية بالكامل. وعودة الشرعية الكويتية المتمثلة في امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبد الله الصباح.

واكدوا ان الولايات المتحدة مستمرة في العمل مع دول العالم لتطبيق العقوبات والمحاصرة التجارية والاقتصادية والتسليحية الشاملة على العراق، حتى يستجيب للشرعية والقانون الدولي. واكدوا ان هذه العقوبات بدأت تعطي نتائجها، وقالوا انها في حال عدم تحقيق هدفها فان الولايات المتحدة بالتنسيق مع الحلفاء والاصدقاء ودول العالم ستلجأ الى الخيارات الممكنة والفعالة للحيلولة دون استمرار الامر الواقع، الذي اكد الرئيس بوش انه «غير مقبول» ولن يسمح له ان يستمر. كما كرروا التنديد بالحكومة الجديدة المؤقتة التي يصفونها بانها «حكومة عميلة».

وعلى صعيد الاتصالات والجهود الامريكية يصل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى تركيا اليوم لمتابعة تنفيذ الاجراءات المطلوبة لاحكام الحصار على العراق.

وكذلك، اجرى الرئيس بوش يوم امس اتصالات هاتفية مع عدد من زعماء العالم ناقش خلالها تطورات الوضع والسبل الممكنة لانهاء الاحتلال العراقي للكويت. وكان من بين آخر الاتصالات الاجتماع الذي عقد بين الرئيس بوش ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر مساء اول امس ورئيس الوزراء الكندي بريان مولروني. حيث اكد القادة الثلاثة بعدها تطابق مواقف بلدانهم لمواجهة الازمة الخطيرة المتفاقمة في منطقة الخليج.

ومن جهة اخرى، واصل زعماء وقادة الكونجرس، بمجلسيه، رغم بدء لجازتهم التي تستمر شهراً، التنديد بالغزو العراقي. ووقوفهم الى جانب الرئيس بوش ودعمهم للقرارات والخطوات التي يراها مناسبة للتعامل مع الوضع الخطير.

ومن جهة ثالثة، يستمر كبار القادة العسكريين في وزارة الدفاع الامريكية في متابعة التحركات العسكرية، والنشاطات في المنطقة عبر الاجتماعات التي يعقدونها لمتابعة الوضع بشكل تفصيلي ودقيق. وتكتم المسؤولون حول ما تردد عن تحركات عسكرية في عدد من القواعد الامريكية في العالم.

وكذلك يتابع اركان الادارة وفي مقدمتهم الرئيس بوش الجهود العربية الاقليمية التي تبذل بشكل متواصل لحل الازمة. ويعربون عن الامل في ان تؤدي الى النجاح المرجو.

وعلى صعيد آخر يواصل سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح وكبار اعضاء السفارة الكويتية اتصالاتهم مع المسؤولين في الادارة، وكذلك متابعة تطورات الوضع في الكويت، بالاضافة الى متابعة لوضاع الكويتيين في الولايات المتحدة لتذليل العقبات والمشاكل التي يواجهونها نتيجة الغزو.

وقد بدأ الكويتيون في الولايات المتحدة والمؤيدون لقضيتهم نشاطاً ملموساً تمثل في المظاهرات والمسيرات سواء امام البيت الابيض او مظاهرات الاحتجاج امام السفارة العراقية في واشنطن مطالبين بضرورة العمل لاعادة الوضع في الكويت الى ما كان عليه قبل الغزو.

مسؤول كويتي

الصباح عندما حاولوا الدفاع عن انفسهم او الهروب».

ومما يذكر ان الشيخ فهد شقيق امير الكويت قتل في اول يوم للغزو العراقي. وهو شخصية بارزة في عالم الرياضة وعلى الصعيد العالمي.

وقال المسؤول الكويتي ردا على سؤال بشأن ملابسات خروجه من الكويت انه تمكن من الخروج من الكويت بفضل مساعدة مواطنين في الصحراء الكويتية.

وقال: «انا واسرتي شرعنا في الهرب بعد قليل من الغزو العراقي. لقد رحلنا عبر الصحراء بصحبة هؤلاء البدو في الليل على متن سيارة جيب كي لا ترصدنا القوات العراقية. وفي الصباح اختبأنا في خيام البدو».

الاقتصاد العالمي

شركاتهم العالقة في العراق من جهة ثانية.

وقبل ان يقفل مؤشر «نيكاي» على ٢٧٦٥٣,٠٧ نقطة متراجعا ٩٤٦,٤٦ نقطة عن اقفال امس الاول كانت اسواق الشرق الاقصى كلها قد تعاطفت مع لجواء سوق طوكيو وسجلت اسهمها خسائر عامة تفاوتت حدتها بين سوق واخرى.

ولكن انباء صباح اوروبا - الذي يلي لقفال التداول في اسواق الشرق الاقصى - كانت ارحم وقعاً على الاسواق خصوصا بعد ان نفى العراق التهديدات العسكرية المنسوبة له وبعد ان سربت عمان نبا سماح بغداد بمغادرة الرعايا الاجانب اراضيها والاراضي الكويتية فسجلت البورصات الاوروبية تحسنا عاما كان الابرز في فرانكفورت وساهم صباح الولايات المتحدة وافتتاح التداول في «وول ستريت»، بعد خمس ساعات من افتتاح الاسواق الاوروبية، بتحسن ظاهر في مؤشر «داو جونز» في تدعيم مكاسب بورصتي لندن وباريس.

غير ان تقلبات «وول ستريت» كانت امس بحجم تقلب الانباء السياسية وبوتيرة تواريخها. ولم يصمد اتجاه التحسن في اسعار الاسهم الامريكية امام عودة اسعار النفط الى الارتفاع فكان ان تراجع في تداولات بعد الظهر خصوصا بعد اعلان الحكومة التركية اغلاق خط النفط العراقي المار في اراضيها.

وقد رأت «وول ستريت» في هذا القرار ضغوطا دولية وامريكية اكدت الانطباع العام بان الاقتصاديات الغربية اصبحت تمتلك قدرة كبيرة للتأقلم مع مختلف تقلبات سوق النفط.

ومع ان الاسواق المالية الدولية عكست درجة كبيرة من القلق تجاه آثار ارتفاع اسعار النفط لكن توترها بقي في حدود معقولة. ويجمع خبراء الاقتصاد الدولي على القول بان الانخفاض الشديد في اسعار الاسهم يعود اساسا الى مؤشرات انكماش الاقتصاديات الغربية قبل الاجتياح العراقي للكويت، ويضيفون ان هذا الحدث كان عاملا في تضخيم الاتجاهات السائدة في البورصات الكبرى.

فمن جهة اولى نوعت الدول المصنعة مصادر نفطها، واصبحت وارداتها من دول «الاوبك» تقل عن نصف وارداتها الاجمالية. ومن جهة اخرى، فان مجموع انتاج الكويت والعراق من النفط الخام لا يزيد عن ٢٠٪ من انتاج «الاوبك» وتأتي الازمة الراهنة في ظل وجود فائض في عرض البترول في الاسواق الدولية كذلك فان عددا من دول المنظمة كان يبحث عن حصة تزيد عن انتاجه الحالي، بالتالي توجد قدرة مهمة للاستعاضة عن انتاج العراق والكويت.

وخلال لزمتي النفط السابقتين (١٩٧٤ و١٩٧٩) وفي محاولاتها ترشيد استهلاك الطاقة، فرضت الدول الغربية ضرائب عالية على المشتقات النفطية، وحافظت على تلك الضرائب رغم انخفاض اسعار البترول اعتبارا من عام ١٩٨٤ فبمجرد اعادة النظر في ضرائب المشتقات النفطية، تستطيع الدول المصنعة ازالة الاثر التضخمي الناتج عن اية ازمة جديدة في الطاقة.

وتقول دراسة لوزارة الاقتصاد الفرنسية ان ارتفاعا في اسعار البترول بنسبة ١٥٪ طوال عام لن تؤثر على مستوى التضخم الا بنسبة ٠,٢٪. ويضيف بعض خبراء النفط ان تخزين احتياطي كبير في البترول يصل الى حجم لاستهلاك الدول الصناعية خلال مائة يوم، يسمح لها لعب دور على مستوى الطلب الكلي على الطاقة في المدى القصير والمتوسط وبنفس الوقت فان ضغط الديون الخارجية ومشكلات المدفوعات على اقتصاديات عدد من الدول المنتجة للنفط (مثل فنزويلا، الجزائر، الاتحاد السوفياتي) يجعل قدرتها على التحرك محدودة بعض الشيء.

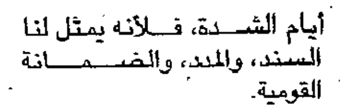
لذلك يصف المحللون قلق الاسواق بانه «ذو طابع سياسي» فالخوف الرئيسي هو من امتداد النزاع.

وتشير مصادر متعددة ان تجار النفط من جميع انحاء العالم التزموا بغالبيتهم العظمى بحظر التعامل مع نفط العراق والكويت، وهذا يعني من وجهة نظرهم ان المشترين استطاعوا تأمين بدائل عن نفط هذين الدولتين. ويبدو ان صادرات العراق قد توقفت فعليا بشكل كامل بسبب عدم وجود مشترين باستثناء اليمن والاردن. ويؤكد مسؤولون في دول غربية سهولة امكانية مراقبة تنفيذ الحظر الدولي على النفط العراقي، لكن الصعوبة هي في رصد المشتقات النفطية المكررة. وكانت العراق والكويت قد وقعا اتفاقيات مع اليمن لتكرير كمية ٥٠ الف برميل يوميا في مصفاة عدن التي لخذت تتعرض لما يشبه المقاطعة الضمنية من قبل تجار النفط.

أحداث الكويت

كويتيون بلا قبور

بقلم: سعاد الصباح



لم يغن أحد لمجد العراق كما غنيت أنا.

ولم يسق احد مياه دجلة بدموعه، كما سقيتها أنا

ولم يرشق احد جنوده بالورد والريحان، كما رشقتهم أنا.

وأخيراً، لم تتمن امرأة عربية ان يكون جسدها (نخلة تشرب من شط العرب) إلا انا.

لقد كنت دائما متهمة بأنني عراقية الهوى، وأن كتاباتي، شعرا ونثرا، مبللة بأمطار العراق، ورطوبة انهاره، ونضارة بساتينه.

وكنت دائما افاخر بهذه التهمة الجميلة، لانني كنت اعتبر العراق الجناح العربي القومي الذي يغطينا، ويحمينا، ويدافع عن مستقبلنا ومستقبل اولادنا.

وبكلمة اخرى، فإن التزامي بالخط العراقي كان التزاما بالخط العربي القومي، الوحدوي.

كان العراق يمثل لي، تلك القوة الصاعدة، الواعدة، التي افتقدناها، كما كنت ارى فيه البديل القومي والاستراتيجي الذي سيصحح ميزان القوى بيننا وبين اسرائيل، وينهي حالة الهوان والتخاذل والتشرذم والانفلاش التي عصفت بنا.

فإذا كنت وقفت مع العراق كما وقف كل أهل الكويت في أيام الشدة، فلأنه يمثل لنا السند، والمدد، والضمانة القومية.

فما الذي حدث حتى غامت الصورة الجميلة، وبهتت الوانها؟

كيف يبست بين عشية وضحاها بساتين النخيل في قلبي، وماتت العصافير، واختفى ضوء القمر؟

كيف انكسر زجاج السماء فجأة فوق رأسي.. ودخلت شظاياه في عيوني؟!

إنني اكتب هذه الكلمات وانا مدفونة تحت رماد هذا الزلزال العنيف الذي طمر احلامي الجميلة وطمرني..

إنني أتابع نشرات الاخبار على التلفزيون البريطاني، مع آلاف من الكويتيين فلا نصدق ما نرى، ولا نصدق ما نسمع.

كيف يمكنني ان أصدق، انا العربية الكويتية، ان بلدي يلغى بجرة قلم. وان تاريخي تأكله جنازير الدبابات الصديقة؟

كيف يمكن ان استيقظ صباحا، لأجد نفسي بلا بيت، ولا أهل، ولا هوية، ولا تذكرة سفر اعود بها الى ربعي، وديرتي، وأبناء عمومتي؟

من ذا يصدق ان يموت عمي بين يدي في احد مستشفيات لندن، بجلطة في دماغه بعد سماعه انباء الغزو العراقي للكويت، ولا أستطيع ان أنقله الى الكويت ليدفن في ترابها حسب وصيته؟ وأبقى اياماً افتش له عن تراب يحتويه.

هل اصبح الكويتي الذي يموت في الخارج ممنوعا من السكنى في مقبرة كويتية، تستريح فيها عظامه؟

وهل من المعقول ان يحتل الجيش العراقي الصديق.. بلادنا ومقابرنا ايضا؟

ثم ماذا اجترح ابناء الشعب الكويتي من آثام حتى يجدوا انفسهم، دون سابق انذار، متسولين على أرصفة المدن بعدما تحولت الدنانير القليلة الباقية في جيوبهم الى نفايات؟

ماذا فعل الكويتيون حتى يحل دمهم، وتهان كرامتهم، وتنتهك حرمة بيوتهم، هل هذا هو ثمن عروبتهم ونخوتهم وعطائهم والتزامهم القومي؟؟

اعذروني، ايها السادة، اذا كانت كلماتي عصبية وحارقة.. فالكتابة على فوهة بركان، لابد ان يكون لها طعم الحريق.

ورغم الحزن الكبير الذي يعتصر أعماقي، ورغم الخراب العظيم الذي يتراكم في صدري وفوق اوراقي، فإنني أعتبر نفسي ابنة الكويت أولا.. وابنة الكويت ثانيا.. وثالثا.. وعاشرا.. وان العدوان على بلدي كان غلطة كبرى كان من الممكن تجنبها.

فالدبابة هي دائما اسوأ مفاوض في التاريخ..

وقوة المعدن لا يمكن ابدا ان تنتصر على قوة البصيرة والعقل.. والصاروخ قد يهدم مدينة.. ولكنه لا يهدم تاريخ شعب، وتراثه، وعنفوانه.

غدا.. ستعود الدبابات والمجنزرات العراقية الى حظائرها وهي تبكي..

لأنها أضاعت طريقها الى الهدف القومي الكبير..

سعاد الصباح

مبعوث امير الكويت الى دمشق لـ «الشرق الاوسط»

ادانة الغزو العراقي وانسحاب غير مشروط وعودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل الاجتياح

دمشق - عمان: «الشرق الاوسط» من دلال السقر

قال الشيخ دعيج جابر العلي الصباح وكيل الديوان الاميري في الكويت الذي زار دمشق لاجراء اتصالات مع الحكومة السورية وبحث الاحداث في الخليج، ان لقاءه مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ومسؤولين آخرين قد اسفر عن نتائج طيبة لكدت في مجملها استعداد الحكومة السورية لاتخاذ كل الخطوات اللازمة للعمل على وضع قرار دول مجلس الامن الدولي موضع التنفيذ. واوضح ان الحكومة السورية كانت كما عهدنا مثلا في الاخلاص والوفاء.

سألت «الشرق الاوسط» الشيخ دعيج عن الاوضاع في الكويت بعد الاعلان عن الانسحاب العراقي فأجاب: «نحن لا نعترف بهذا الانسحاب ونعتقد انها مجرد حركة سياسية بسيطة، حيث ان الانسحاب هو كما ورد في البيانات بيان من جانب واحد لم يشرف عليه اي طرف دولي ولم تشارك به اي من الدول العالمية المشهود لها، وما رأيناه ليس اكثر من شريط مصور وزع من قبل قوة الاحتلال.

● ما هي المطالب الكويتية؟

- مطالب الكويت منصبة على ادانة الغزو العراقي للكويت والمطالبة بالانسحاب غير المشروط وعودة الاوضاع كما كانت عليه في الكويت في تاريخ ١/٨/١٩٩٠.

● هل تؤمنون بالحل السياسي؟

- نحن نؤمن بالحل السياسي، وخطوتنا المقبلة تنصب في هذا الاتجاه، فغرضنا هو السلام والسلام العادل، وخلافات كهذه لا يمكن القوة ان تفرض كلمتها كحل للخلافات.

● ما هي الخطوات المقبلة بهذا الشأن؟

- الكويت تقدمت الى جامعة الدول العربية وتقدمت الى الامم المتحدة بشكواها وهناك تشاور مستمر مع مجلس تعاون الخليج وهي في تعاون مع الدول الصديقة وكل الدول الشريفة، ويمكن أن ينبثق عن ذلك حل يترتب عليه الانسحاب الفوري غير المشروط وعودة الاوضاع كما ذكرت الى ما كانت عليه في ١/٨/١٩٩٠.

● ومــاذا عن الحلول العسكرية؟

- لو لجأنا للحل العسكري فنحن انما ندافع عن النفس وان لم يكن امامنا خيار فهو واحدة من الخيارات المطروحة.

● هل تؤيدون تدخلا في حرب الكويت مع العراق؟

- لن نسميه تدخلا اجنبيا حيث ان الكويت تسعى جاهدة لتكوين ارادة عربية قادرة فاعلة لترفع الظلم الذي وقع على الكويت، وان لم تستطع جامعة الدول العربية فستلجأ الى الامم المتحدة التي صدرت عنها قرارات تشجب العدوان على الكويت وتدعو لتشكيل قوة لطرد الغزاة ونصرة حقوق شعوب المنطقة لكن ذلك سيكون بمثابة حل اخير نلجأ اليه.

● وماذا عن مؤتمر القمة الطارىء المصغر؟

- حاليا لا ارى الان طرحا لهذا الموضوع، حيث انه لا بد من طرح قمة موسعة تشمل كافة الدول العربية عدا الدولة المعتدية حسب نظام جامعة الدول العربية.

● التحرير دائما يكون من الداخل، فهل لدى الكويتيين القدرة على انهاء الاحتلال من الداخل؟

- لا يمكن للكويتيين ان ينهوا الاحتلال من الداخل، فالكويت دولة صغيرة لا تتحمل القوة التي تعرضت لها، ولكنها كانت دائما فرداً في اسرة خليجية وعربية تحترم الاعراف وغايتنا في ذلك تحقيق الحماية والامن وحفظ السلام.

● هل صحيح ان هناك دولا طالبت بانسحاب القوات العراقية لكنها لم يكن لها شروطها؟

- لو عدت لدول الخليج لوجدتها كلها مجتمعة في مجلس التعاون الخليجي ولو عدت الى قرارات وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي لوجدت ان المطالبة هي كما ذكرت شجب العدوان والعمل على ازالته فورا.

● باعتقادك لماذا رفضت القوى المعارضة في الكويت المشاركة في الحكومة التي شكلها العراق؟

- انا لا اعتقد بوجود حكومة اصلا في الكويت غير حكومة الامير جابر الصباح، والحكومة المؤقتة المعلن عنها ليست الا حكومة احتلال مشكلة لتذريع عملية الاحتلال وليست حرة الارادة ولا تمثل الارادة الكويتية بل تمثل بندقية الاحتلال، سيما وان الذي يرأسها هو علاء حسين.

● هل فاجأتكم مواقف بعض الدول العربية؟

- لا شك انه كانت هناك مفاجآت لم نعهدها حيث ان الكويت كانت ترى دائما في الاسرة العربية الامتداد الطبيعي لها لكن عندما حان وقت حاجة الكويت خذلت بعض الدول الكويت املها في المساعدة.

● ومــاذا عن الاتهامات السياسية التي وجهها العراق الى الكويت؟

- اعتقد أن مواقف الكويت في المحافل الدولية غنية عن التعريف، ولو رجعتم الى كل مواقف الكويت سواء في جامعة الدول العربية او في مجلس التعاون الخليجي او في دعمها للقضايا العربية لوجدتم جواب سؤالكم.

● كم بلغ مجموع المساعدات والمعونات والالتزامات التي قدمتها الكويت خلال الحرب بين العراق وايران؟

- بلغت القروض الكويتية ٢٠ مليار دولار او ١٩ مليار دولار، هذا بالاضافة الى كل المساعدات والتجهيزات التي قدمت عبر الموانىء وعبر الطيران..

● هل تعتقدون ان في الاعلان عن انسحاب عراقي بوادر حل سياسي؟

- ما اعتقده هو انها ليست الا تمثيلية رخيصة ولا تعكس الحقيقة وبعيدة كل البعد.

● هل من كلمة توجهها للشعب الكويتي وللامة العربية؟

- اتوجه للشعب الكويتي بأن أدعو الله ان يلهمه الصبر والسلوان وان يبعد اليأس عن قلبه حيث ان القوة الجاثمة على صدره قوة عظيمة ولكن املنا كبير في الله والوطن والامير، واملنا ان تتخذ الدول العربية الموقف اللازم فتشجب العدوان وتعمل على نبذ القوة كحل للخلافات.

وقال السيد احمد الجاسم سفير الكويت في سورية: قابل اليوم الشيخ دعيج جابر العلي الصباح وكيل الديوان الاميري السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي ابلغنا ان سورية تضع كل امكانياتها تحت تصرف الكويت وان سورية لن تدخر وسعا في اخراج المعتدي لعودة الحياة الطبيعية والشرعية قبل الاجتياح.

جانب من المظاهرة الحاشدة التي نظمها الكويتيون المقيمون في بون بالمانيا الغربية امس امام السفارة العراقية ورفعوا خلالها صور الشيخ جابر الاحمد ونددوا بالاجتياح العراقي لبلادهم. (ا.ب.)

العوضي تلقى تعليمات بالبقاء في القاهرة واجراءات مصرية لمساعدة العائلات الكويتية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

واصلت الحكومة المصرية والشعب المصري تقديم التسهيلات الممكنة للأسر الكويتية الموجودة في مصر والتي يقدر عدد افرادها ما بين ٢٥ و٣٠ الف كويتي يقضون الاجازة الصيفية في مصر وبعضهم من الطلبة والطالبات الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد المصرية ويبلغ عددهم نحو ١٥٠٠ طالب وطالبة.

وفي اطار التسهيلات المصرية وافق عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري على طلب السفير الكويتي بالقاهرة بتزويد جميع الطائرات التابعة للخطوط الجوية الكويتية بالوقود في مطارات مصر بالاجل لحين انتهاء الازمة الراهنة كما تقرر تزويد الرحلات البحرية عبر ميناء نويبع المصري بسيناء لنقل المواطنين الكويتيين الراغبين في السفر وكذلك عبر ميناء السويس.

وقررت السلطات المختصة تقديم تيسيرات جديدة للكويتيين الموجودين في القاهرة من السياح الذين تصادف وجودهم وقت اندلاع احداث الغزو العراقي للكويت.

وذكر مصدر مسؤول بوزارة السياحة المصرية انه تقرر من خلال الاتصالات التي تمت بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية توفير كل سبل الاعاشة والرعاية للكويتيين الراغبين في البقاء في القاهرة وتوفير النقد اللازم لهم لتجاوز هذه المحنة خاصة وان عددا كبيرا منهم ليس معه ما يكفي للاقامة اكثر من المدة التي كان ينوي بقاءها في مصر.

ويعتبر فندق سفير هو اول الفنادق الذي يستوعب عددا كبيرا من الكويتيين السائحين نظراً لمساهمة الكويت فيه بنسبة ٤٩٪ من رأسماله ويمكن خصم النفقات الخاصة بالاقامة والاعاشة الكاملة من صافي الارباح.

من ناحية اخرى واصل المواطنون المصريون تدفقهم على مقر السفارة الكويتية بالقاهرة لتسجيل اسمائهم لتقديم مساعدات للاسر الكويتية الموجودة بالقاهرة والتي تتوافر لديها اموال كافية للاقامة بغرض تقديم الشقق للاقامة بها وتحمل نفقات الاقامة ويبلغ عدد الشقق التي وضعت تحت تصرف السفارة الكويتية ٨٠ شقة مصرية مجهزة للاقامة الاسر الكويتية.

وصرح عبد الرزاق الكندري السفير الكويتي بالقاهرة ان السفارة ما زالت تقوم بتسجيل اسماء الاسر الكويتية الموجودة في القاهرة والتعرف على رغباتهم سواء باستمرار الاقامة في مصر وتدبير مقر لهم او السفر الى دول الخليج وتدبير تذاكر السفر لهم، وهناك اتصال يومي مع السفارة الكويتية في السعودية لمتابعة الموقف.

وقد ابلغ الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة السفير الكويتي بوضع فندق الفرق الاولمبية والاستراحات التابعة للمجلس الاعلى في الاندية ومراكز الشباب تحت تصرف الكويتيين وطلاب الكويت للاقامة بها على نفقة المجلس الاعلى لحين انتهاء الازمة الراهنة وانسحاب القوات العراقية من الكويت.

وفي تصريح خاص اشاد الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء والموجود في القاهرة بالموقف المصري الرسمي والشعبي المساند للكويت في محنته والأصالة المصرية التي عبر عنها افراد الشعب المصري تجاه اشقائهم ابناء الكويت وانه تلقى تعليمات بالبقاء في القاهرة في اطار التحرك الكويتي المكثف مع الدول العربية والاجنبية لمتابعة الموقف وتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت.

وذكرت مصادر مطلعة ان العوضي لم يطلب السفر من القاهرة وانه سيظل يتابع الأحداث والتطورات الاخيرة على الساحة الكويتية من خلال وجوده في مقر السفارة الكويتية في القاهرة.

واشارت المصادر الى ان العوضي يقوم حاليا بدور هام في الاتصالات مع الحكومة المصرية لتحقيق انفراج مقبول للازمة وان لقاءات هامة يعقدها العوضي مع المسؤولين المصريين خلال وجوده.

وكان العوضي قد وصل الى القاهرة قبل اندلاع الاحداث في الكويت بـ ٢٤ ساعة فقط على رأس وفد بلاده الذي لم يغادر القاهرة حتى الآن للمشاركة في اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انهى اعماله في مصر الاحد الماضي.

وثائق سفر مؤقتة لتسهيل العودة من الكويت

غرفة عمليات بوزارة الخارجية لطمأنة المصريين على ذويهم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

شكلت وزارة الخارجية المصرية غرفة عمليات خاصة تضم مسؤولين من الادارات المسؤولة عن رعاية المصريين في الخارج، وذلك لتقديم المعلومات وطمأنة المصريين على ذويهم المقيمين في الكويت. وفي الوقت نفسه تجرى اتصالات بين الجهات المعنية بما فيها وزارة الداخلية المصرية من اجل إصدار وثائق سفر مؤقتة للمصريين في الكويت الراغبين في العودة.

وقد انتهت امس حالة الازدحام الشديدة التي شهدتها سفارة الكويت بالقاهرة خلال الايام الستة الماضية من اسر المصريين الموجود ذووهم في الكويت بهدف حث السفارة على الاتصال بالكويت للاطمئنان على احوالهم في أعقاب العدوان العراقي على الكويت.

وقد شهد مقر السفارة امس هدوءا ملحوظا وذلك نتيجة لتوجه المصريين الى مقر غرفة العمليات الخاصة التي شكلت بمقر وزارة الخارجية من خلال الادارات المسؤولة بالوزارة عن رعاية المصريين في الخارج وذلك للاتصال بأقاربهم والتعرف على سبل الرعاية المقدمة لهم هناك.

وذكرت مصادر الخارجية ان غرفة العمليات ستنظم عملية استفسارات هؤلاء الاهالي عن ذويهم حتى تتاح الفرصة الكافية للجميع.

وأوضحت المصادر ان غرفة العمليات التي ستواصل الاتصال بالقنصلية والسفارة المصرية بالكويت ستدلي ببيانات عن اي جديد يطرأ على احوال المصريين واحتمالات عودة البعض منهم. وذكرت تلك المصادر ان هناك تنسيقا كاملا ايضا في هذا الصدد بين وزارتي الخارجية وشؤون الهجرة في الخارج بهدف الاتفاق على تذليل كل العقبات والصعوبات التي قد تعترضهم هناك.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم تأجيل مواعيد اللقاءات الدورية التي كان قد وضع جدول زمني لها للقاءات بين الدكتور فؤاد اسكندر وزير شؤون الهجرة وجموع المصريين العاملين في الخارج في جميع المحافظات الى مواعيد اخرى لتتفرغ الوزارة لمتابعة ما يستجد على هذه الساحة.

ومن ناحية اخرى تتلقى وزارة القوى العاملة من مكاتبها العمالية في السفارات المصرية تقارير يومية عن الموضوعات المتعلقة بشؤون المصريين في الكويت والعراق بصفة خاصة وذلك في اطار التنسيق والتكامل بين كل الوزارات والجهات المعنية بما في ذلك اجهزة وزارة الداخلية المصرية لتيسير حصول المصريين الراغبين في العودة على وثائق مؤقتة بدلا من جوازات السفر تيسيراً لهم مع وضع الترتيبات لعودتهم، وعلمت «الشرق الاوسط» ان تعامل الكويتين في القاهرة مع القسم القنصلي بسفارتهم قد توقف امس الى حين اشعار آخر.

الشيخ دعيج الصباح وكيل الديوان الاميري في الكويت (على اليسار) و حمد الجاسم السفير الكويتي في دمشق مع مجموعة من المواطنين المتواجدين في سورية يهتفون ضد الاجتياح العراقي «رويتر»

هكذا عند الأصل

احداث الكويت

بعد قرار مجلس الامن بفرض عقوبات على العراق

تركيا تعلن تجميد الاموال العراقية والكويتية والالتزام بقرارات الاسرة الدولية

اسطنبول - واشنطن - وعواصم - وكالات الانباء:

بعد ساعات من اتخاذ مجلس الامن الدولي قراره بفرض العقوبات الاقتصادية على العراق كان الرد التركي امس بالغ الدلالة والاهمية، فقد اعلنت انقرة قبولها لقرار المجلس واستعدادها لتنفيذ ما نص عليه من عقوبات. وذهب الرئيس التركي، تورجوت اوزال، الى حد الاعلان عن نية بلاده وقف تدفق النفط العراقي كلية عبر الاراضي التركية بينما اكد مسؤول تركي كبير ان بلاده ستجمد الاموال العراقية والكويتية فورا.

في هذه الاثناء وصلت قاذفات امريكية الى تركيا فيما عبرت قناة السويس فرقاطة فرنسية في طريقها الى مياه الخليج ودخلت الى مضيق هرمز مدمرة سوفياتية مع قوة الاسناد التابعة لها.

فقد اعلنت تركيا امس انها ستفرض على بغداد العقوبات التي تبناها مجلس الامن الدولي.

ولم تذكر وكالة انباء الاناضول التي اوردت النبأ اي تفاصيل اخرى عن بيان مجلس الوزراء الذي اتخذ القرار.

ويمر بتركيا خط انابيب ينقل نصف اجمالي صادرات النفط العراقي. وكان مجلس الامن قد حظر ليلة امس مبيعات الاسلحة وواردات النفط وتقريبا كل اشكال التجارة مع العراق والكويت.

كما تعهد الرئيس التركي تورجوت اوزال بالالتزام بالعقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الامن.

وقال اوزال في حديث مع شبكة تلفزيون اي بي سي الامريكية حينما يتخذ مجلس الامن قرارا عن العقوبات الالزامية فان تركيا ستتصرف بطريقة تنم عن الوعي بمسؤولياتها.

وقال اوزال ان اغلاق خط الانابيب العراقي الذي ينقل النفط الخام العراقي الى موانىء شرق البحر المتوسط سيجعل تركيا تفقد عائدات قيمتها ملياران من الدولارات.

وقال اوزال ردا على سؤال قبل صدور قرار ملجس الامن حول موقف تركيا اذا ما قرر المجلس حظرا شاملا على النفط العراقي «سنلتزم بالحظر».

واضاف: «واذا ما فعلنا ذلك فانما نفعله في اطار الشرعية وبموجب قرارات مجلس الامن» واكد ان تركيا «ستتصرف وفق مسؤولياتها».

في الاطار نفسه، اعلن في بغداد امس أن النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان استقبل امس في بغداد السفير التركي لدى العراق سوجد غوكسال.

وتناول اللقاء «بحث العلاقات القائمة بين تركيا والعراق وآفاق تطورها وتعزيزها بما يحقق المنفعة المتبادلة للبلدين الجارين» حسب اعلان صدر عن وكالة الانباء العراقية.

وكان رمضان قد قام يوم الاحد بزيارة قصيرة الى تركيا سلم خلالها رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى نظيره التركي اوزال.

قطع بحرية

على صعيد آخر، ذكرت شبكتا تليفزيون «ان بي سي» و«سي بي اس» الامريكيتان ليلة امس ان قاذفات امريكية من طراز «اف بي ١١١» التي تتمركز عادة في بريطانيا وصلت الى تركيا.

وقالت شبكة «ان بي سي» انها كشفت وجود هذه القاذفات التي تتمركز عادة في بريطانية في قاعدة نجيرليك على بعد ٦٠٠كلم من الحدود العراقية وتقع قاعدة انجيرليك غير بعيد عن ساحل تركيا الجنوبي شمال قبرص بالقرب من اضنة.

لكن الشبكة نقلت عن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية طلب عدم الكشف عن هويته انها «مصادفة بحتة ان تكون هذه القاذفات التي تقوم بتدريبات على هذه المسافة القريبة من العراق في هذه الفترة من الازمة».

من جهة اخرى واصلت البحرية الامريكية نشر سفنها الحربية. وذكرت وزارة الدفاع ان حاملة الطائرات «اندبندنس» كانت لاتزال حتى ليلة امس في المحيط الهندي تواكبها ثماني سفن. واوضحت مصادر في وزارة الدفاع طلبت عدم الكشف عن هويتها ان هناك ثلاث سفن للاسناد تبحر باتجاه هذه المنطقة. وقالت المصادر نفسها ان حاملة الطائرات «اندبندنس» موجودة حاليا على مدخل الخليج.

واضافت مصادر البنتاجون ان خمس سفن اخرى اتجهت الى كامب لوجون (كارولينا الشمالية) لنقل وحدة من ٢١٠٠ من مشاة البحرية. ومن المقرر ان تنضم هذه السفن الى حاملة الطائرات «ساراتوجا» في المتوسط. وسيرافق هذه الحاملة التي يفترض ان تصل الى المتوسط خلال اسبوع الطراد «ويسكنسون» الذي غادر امس نورفولك (فيرجينيا) وهناك ثلاث سفن اخرى غادرت نورفولك امس ايضا في اطار عملية نشر للقوات «اعلن عنها سابقا» حسبما ذكر متحدث باسم اسطول الاطلسي. اما حاملة الطائرات «ايزنهاور» والسفن الاثنتا عشرة التي تواكبها والتي يفترض (رسميا على الاقل) ان تعود الى الولايات المتحدة بعد ان تحل محلها الحاملة ساراتوجا فما زالت تجوب منطقة المتوسط الشرقي بينما تجوب مياه الخليج ثماني سفن امريكية اخرى انضمت اليها سفن فرنسية وبريطانية.

مدمرة سوفياتية

كما نقل عن رسميين امريكيين يتابعون وجود القوات البحرية في الشرق الاوسط ان مدمرة سوفياتية ترافقها سفينتان «اجتازت مضيق هرمز».

وقالت المصادر نفسها ان فرنسا تتهيأ من جهتها لارسال ثلاث سفن حربية اضافية الى الخليج حيث توجد سفينتان فرنسيتان وان لندن ترسل سفينتين لتعزيز الطراد «اتش. ام. اس يورك» الموجود هناك.

وقال شهود عيان ان فرقاطة فرنسية عبرت قناة السويس امس في طريقها الى الخليج في اطار عملية حشد للقوات البحرية الغربية والسوفياتية في المنطقة.

وستنضم الفرقاطة دوباكس الى اثنتين من السفن الحربية الفرنسية الموجودتين بالفعل في منطقة الخليج.

وقد ذكر شهود عيان في الخليج ليلة امس ان مدمرة سوفياتية حاملة للصواريخ الموجهة ترافقها سفينتان معاونتان شوهدت تتجه نحو الخليج.

مئات الاسر الكويتية في تركيا تواجه ظروفا انسانية صعبة

اسطنبول: «الشرق الاوسط»

تواجه مئات الاسر الكويتية في تركيا ظروفا شديدة الصعوبة على الصعيد الانساني منذ دخول القوات العراقية الكويت الخميس الماضي.

وقد بدأت مأساة هذه الاسر في مطار اسطنبول حيث لم تتمكن من العودة. فقضت ليلة الجمعة على المقاعد في قاعة الانتظار وفي اليوم التالي تجمهر العديد من هذه العائلات امام مكتب الخطوط الجوية الكويتية، حيث امضوا الليلة على الرصيف امام مكتب الشركة بمن فيهم النساء والاطفال. ومازال ازمة هذه الاسر مستمرة بسبب وقف صرف الدينار الكويتي، وعدم قبول الشيكات السياحية او بطاقات الفيزا الصادرة من الكويت وقد اسهمت هيئة الاعمال الخيرية في اسطنبول في رعاية ٧٠ اسرة كويتية، ونقلها الى الفنادق وتأمين الاقامة والغذاء لها.

غير ان مئات الاسر تواجه ظروفا قاسية فيما يتعلق بالمأوى والمأكل.

وفي دولة الامارات العربية المتحدة صرح مسؤول بهيئة الاعمال الخيرية بان الهيئة باشرت منذ يوم الاحد الماضي تنفيذ برنامج خيري للتكامل مع الاسر الكويتية التي انقطعت بها السبل في الخارج خلال الاحداث التي ألمت بالكويت.

واضاف السيد محمد عبد الله الشيبة رئيس مجلس ادارة الهيئة بأن الهيئة شعورا منها بضرورة مد يد العون والمساعدة للاسر الكويتية التي فقدت السيولة النقدية التي تمكنها من المعيشة في الخارج نتيجة امتناع البنوك الاوروبية عن صرف الدينار الكويتي، فقد قامت الهيئة عبر مكاتبها ومندوبيها بتنفيذ برنامج طارىء يهدف لتأمين المسكن والمعيشة لهذه الاسر لحين تمكنها من العودة الى ديارها، وذلك انطلاقا من معاني التكافل والتآخي والتعاون على الخير وخاصة في ظروف المحن والازمات.

واهاب الشيبة بكافة المؤسسات والشركات ورجال الاعمال واهل الخير بدولة الامارات العربية المتحدة للمساهمة مع الهيئة في هذا البرنامج من اجل المساعدة في تجاوز نتائج هذه المحنة العابرة.

الرئيس التركي تورجورت أوزال خلال مشاوراته مع مستشاريه حول تطورات الاوضاع في الخليج والعقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق اثر لجتياحه للكويت (رويتر)

علماء الاسلام في مصر لـ «الشرق الاوسط»

العدوان على الكويت مرفوض اسلاميا وخلافات الاخوة يجب ان تحل سلميا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البغثي

اجمع المفكرون وعلماء الاسلام في مصر على ضرورة وجود قوة ردع اسلامية لتسوية النزاعات والخلافات فيما بين الدول العربية والاسلامية. واكد العلماء في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» بأن ما قام به العراق مردود اسلاميا من كل الوجوه وان ابناء الكويت الذين يقتلون في هذه المعارك انما هم شهداء عند ربهم يرزقون لانهم قتلوا دفاعا عن اراضيهم.

كما اكدوا ان الاعتداء العراقي على الكويت وثيقة في يد اسرائيل ضد الفلسطينيين.

فقد قال المفكر الاسلامي الدكتور عبد العظيم المطعني الاستاذ بجامعة الازهر: المتعين في مواجهة هذا الموقف من العراق هو بذل المساعي السلمية اولا بضرورة الانسحاب من ارض الكويت، فاذا لم يستجب المعتدي يتحتم ان يقوم المسلمون بازالة هذا العدوان ودفع هذا المنكر تطبيقا لقوله تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله».

ويضيف الدكتور عبد العظيم المطعني: ما قام به العراق مردود اسلاميا من كل الوجوه ومعروف ان الاسلام يحظر ترويع المسلم لاخيه المسلم، ويرعى الحرمات ويحارب البغي والعدوان، ولا يقر بحال ان يستخلف الانسان حقه وان كان مظلوما بهذا الاسلوب. فحتى وان كان للعراق حقوق يطالب بها فهناك عدة طرق للمطالبة بها وهذا ما دعا اليه الرأي العام العربي قبل حدوث العدوان.

وفي ايجاز نقول ان هذا العدوان على الكويت امر لا يقبله المسلم.

ويؤكد المفكر الاسلامي عبد العظيم المطعني انه يجوز لمن يعتدى عليه ان يدفع الضرر عن نفسه فردا كان او جماعة، ومن يقتل من ابناء الكويت دفاعا عن حرمات بلدهم فهم شهداء. كما يؤكد بانه واجب على الدول الاسلامية والعربية ان تعمل لرفع العدوان.

ويقول الدكتور رؤوف شلبي وكيل الازهر السابق ان العدوان العراقي اعطى اسرائيل فرصة تاريخية لتزعم ان العرب ليسوا على استعداد لاقامة سلام في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف: انه لمن المؤسف ان تكثر السيوف العربية على رقاب العرب وتضعف تماما امام حشد لاسرائيل. والسؤال: هل العرب يريدون لفلسطين ان تضيع او ان تعود؟ وهل العرب يريدون أن يحترموا في المحافل الدولية أم لا؟ فهناك دائما اولويات وفي العصر الحاضر الاولوية الاولى هي فلسطين ويقترن بها تماما كرامة العرب، فاذا حدث خلاف بين الدول العربية فان ميثاق جامعة الدول العربية وضع الاسلوب لمعالجة هذه الخلافات التي ليس من بينها الصراع العسكري.

واذا كان العراق جزءا من اتحاد التعاون العربي (العراق - مصر - الاردن - اليمن) والكويت جزءا من اتحاد مجلس التعاون الخليجي العربي، فاذا كانت هذه قضية او مشكلة بين احدى دول هذين النظامين فلا ينبغي ان ينفرد واحد بالحل او بالتعرض الذي يسيء الى التجمعين او احدهما.

وقال: ان قضية فلسطين لا ينبغي ان يرتفع فوقها صوت عربي، وان نصوص ميثاق الجامعة العربية كفيلة بالحل لو اقرت من كل الدنيا.

اما الدكتور اسماعيل الدفتار الاستاذ بجامعة الازهر فيؤكد ان الاسلام احكم المبادىء والتشريعات والتوجيهات التي تصون وحدة الامة الاسلامية، وتواجه اي نزاع او تفرق حتى لا تضعف شوكة المسلمين. يقول الله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

ويضيف الدكتور الدفتار: ان الاسلام حرم من اجل ذلك البغضاء والتحاسد والتحاقد وحرم التظالم بين المسلمين ودعا الى العفو والتسامح، وحضهم على الالفة والمحبة والمودة ورغبهم في ان يؤثروا بعضهم على بعض بل على انفسهم حتى لا يكون هناك اي مجال لاثارة الخلاف والخصم من اي شيء من متاع الحياة الدنيا.

ويقول: ان الطبيعة الانسانية قد تمتلىء ببعض الدوافع النفسية التي تجنح بالانسان الى تجاوز الحدود والغفلة من الالتزام بالاحكام والتوجيهات فقد احاط الاسلام مثل تلك الحالات بسياج يحميها من ان تصل تلك التجاوزات او التعدي على الاموال او الاعراض او الدماء، حتى اننا نجد الاسلام يسد باب الفتنة من اول الطريق فيوضح حرمة ترويع او اخافة المسلم لاخيه المسلم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «كيف بروعة المسلم ان روعة المسلم ظلم عظيم». وكذلك حرم النظرة الشذراء فقال صلى الله عليه وسلم: «من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة».

ويستطرد الدكتور الدفتار قائلا: ولو فرض ان النفوس تجاوزت تلك الحدود واستعدت لاي لون من الاشتباك فان الاسلام يحذر اشد التحذير من ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من اشار الى اخيه بحديدة لم تزل الملائكة تلعنه حتى يضعها (يدعها) وان كان اخاه لابيه وامه».

ويستدرك الدكتور الدفتار: ولا يعني ذلك ان تبقى المسائل التي تثير الخلاف او النزاع معلقة بل مع ضبط النفس يجب الاحتكام الى منهج الاسلام في العدالة واعطاء كل ذي حق حقه لقوله تعالى: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا». وايضا قوله تعالى: «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون».

ويؤكد الدكتور الدفتار ان كل هذه المبادىء الاسلامية الواضحة تدل دلالة قاطعة على ان المسلمين مكلفون بفض اي نزاع بينهم بأنفسهم.

ويلتقط الدكتور عبد المجيد مطلوب استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بجامعة عين شمس، الخيط مؤكدا ان حل الخلافات لا يكون الا بالحوار وبالمجادلة بالتي هي احسن.

ويقول: فاذا حدث واعتدت دولة على دولة اخرى فقد بين الله الحكم في آيات القرآن الكريم: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما».

ويضيف: وهذه هي اول خطوة، الاصلاح بين الدولتين المتحاربتين بالحق والعدل والقسط وهنا اما ان ترتدع الدولة المعتدية وتستسلم لنداء الحق والعدل، واما ان تعرض وتبغي وتزداد في بغيها. وهنا توضح الآية كيفية مواجهة هذا الموقف الجديد يقول تعالى: «فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين».

ويوضح الدكتور مطلوب ان السبب الرئيسي في اتباع هذا المنهج هو ما وضحه القرآن الكريم ايضا من أن المؤمنين اخوة يقول تعالى: «انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله».

والرسول صلى الله عليه وسلم وضح ان المؤمنين جميعا اخوة ووصفهم بأنهم كالبنيان يشد بعضه بعضا. ولذلك لا يجوز ان يتنازع مسلمان ولا يتخاصمان، ولا يعتدي احدهما على الآخر، فقد حفظ الاسلام حقوق كل مسلم وكل دولة بالحق وبالعدل.

وهذا المعنى هو ما يؤكده الدكتور محيي الدين الصافي رئيس قسم العقيدة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر يقول: انه لو تم تطبيق الآيات القرآنية والاستجابة لتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم لما احتجنا لرفع الاسلحة على بعضنا البعض وما حدثت فرقة او نزاعات لا طائل من ورائها الا الدمار والخراب وغضب الله ورسوله.

ويؤكد الدكتور الصافي على اهمية وجود قوة ردع اسلامية يناط بها حل الخلافات بين الدول الاسلامية والعربية اذا لم تحل النزاعات بالطرق السلمية ومن خلال المفاوضات.

ويقول: هذه القوة يجب ان تكون لها من الامكانيات التي تمكنها من اداء وظائفها بطريقة محايدة ومؤثرة في كافة الاطراف.

تحليل خاص بـ «الشرق الاوسط»

إجماع دولي لم يسبق له مثيل لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

منذ عام ١٩٦٧، عندما فرض مجلس الامن الدولي عقوبات شاملة على روديسيا (التي اصبحت زيمبابوي بعد انتصار ثورة الوطنيين الافارقة) لم يتحرك هذا المجلس لفرض هذا النوع من العقوبات على اي دولة حتى ٦ اغسطس (آب) الماضي عندما بادرت الولايات المتحدة الى تحريك المجلس من اجل معاقبة العراق على عدم تنفيذه للقرار ٦٦٠ بشأن الانسحاب من الكويت.

وجاء تحرك مجلس الامن، سواء بالنسبة لإدانة الغزو العراقي للكويت والمطالبة بالانسحاب منه او بالنسبة الى قرار فرض العقوبات.

ويذكر هذا التحرك الدولي السريع بمسألتين واجههما مجلس الامن الدولي في السابق. الاولى هي العقوبات بالتقسيط على جنوب افريقيا، والثانية هي طريقة استصدار القرار ٥٩٨ وما حدث بعده.

في الاولى، كما هو واضح، كان قرار مقاطعة جنوب افريقيا غير شامل وترك الكثير من المجالات للدول التي لا تريد الالتزام به لأن تتمكن من التعامل مع بريتوريا. هذا عدا عن ان النوايا لم تكن جدية لدى الدول الكبرى للمقاطعة، وفرض العقوبات. ولذلك فإن هذه العقوبات، رغم انها تركت آثارا نوعية وفرضت بعض التحولات في توجهات الحكم الابيض، لم تسقط نظام التفرقة العنصرية.

اما المسألة الثانية وهي الاهم فهي لا تتجاوز الحديث عن ان ما يحصل اليوم ليس اكثر من مجرد إعادة سرد لما حصل خلال الايام القليلة السابقة لصدور القرار ٥٩٨ لوقف الحرب العراقية الايرانية وما تلاه. ولا بد من التذكير هنا بأن الرغبة السياسية في فرض وقف الحرب عبر فرض عقوبات ومقاطعة اقتصادية لايران او العراق طول السنة التي فصلت ما بين صدور القرار وقبول ايران به، لم تكن جدية بحيث لم يعمل اعضاء المجلس على الالتزام بما ورد في القرار ٥٩٨ حول حق العمل على اساس الفصل السابع من الميثاق كما حصل بالنسبة للقرار ٦٦٠ الذي صدر على الاساس نفسه.

وكان اعضاء المجلس قد بحثوا في صيغ مختلفة ما بين يوليو (تموز) ١٩٨٥، ويوليو (تموز) ١٩٨٨، لفرض عقوبات على ايران احيانا وعلى العراق احيانا اخرى، وعلى البلدين معا في بعض الاحيان بدون ان تسفر هذه العقوبات عن شيء.

أما اليوم، فإن القرارين ٦٦٠ و ٦٦١ صدرا في اقل من ستة ايام، وهذا يعني جدية في التنفيذ. وقد صدر القراران بينما القوات العسكرية الامريكية، ومعها القوات البريطانية والفرنسية، تسرع نحو الخليج لتنفيذ القرار الثاني، بهدف فرض تنفيذ القرار الاول.

والقراران ٦٦٠ و ٦٦١ صدرا بينما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على وفاق تام في كيفية التعامل مع العراق. بل ان الاتحاد السوفياتي كان الاسرع في فرض المقاطعة حتى قبل صدور القرار ٦٦١ عندما اعلن التزامه بوقف جميع شحنات الاسلحة السوفياتية الى العراق.

كل هذا يعني ان الرغبة قائمة وجدية لفرض العقوبات بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ الحديث.



لاتزال عدسات التصوير تلتقط المزيد من ردود الفعل الغاضبة ضد الغزو العراقي للكويت في انحاء العالم.

الكويتيون في الخارج يتدفقون الى سفارات بلدهم متمسكين بحكومتهم رافضين العدوان العراقي.

وآثار العدوان تسجلها عدسات التصوير من اكثر من زاوية.. ابتداء من شوارع الكويت نفسها ـ التي دمرها الاجتياح ـ وحتى محطات الوقود في كل انحاء العالم، مرورا بمياه الخليج التي تتوجه اليها السفن الاجنبية.

وتشمل الصور اول لقطات من شوارع العاصمة الكويتية منقولة عن تلفزيون دمشق، تظهر مدى الدمار الذي حل بالكويت بسبب الاجتياح العراقي.

«الشرق الأوسط»

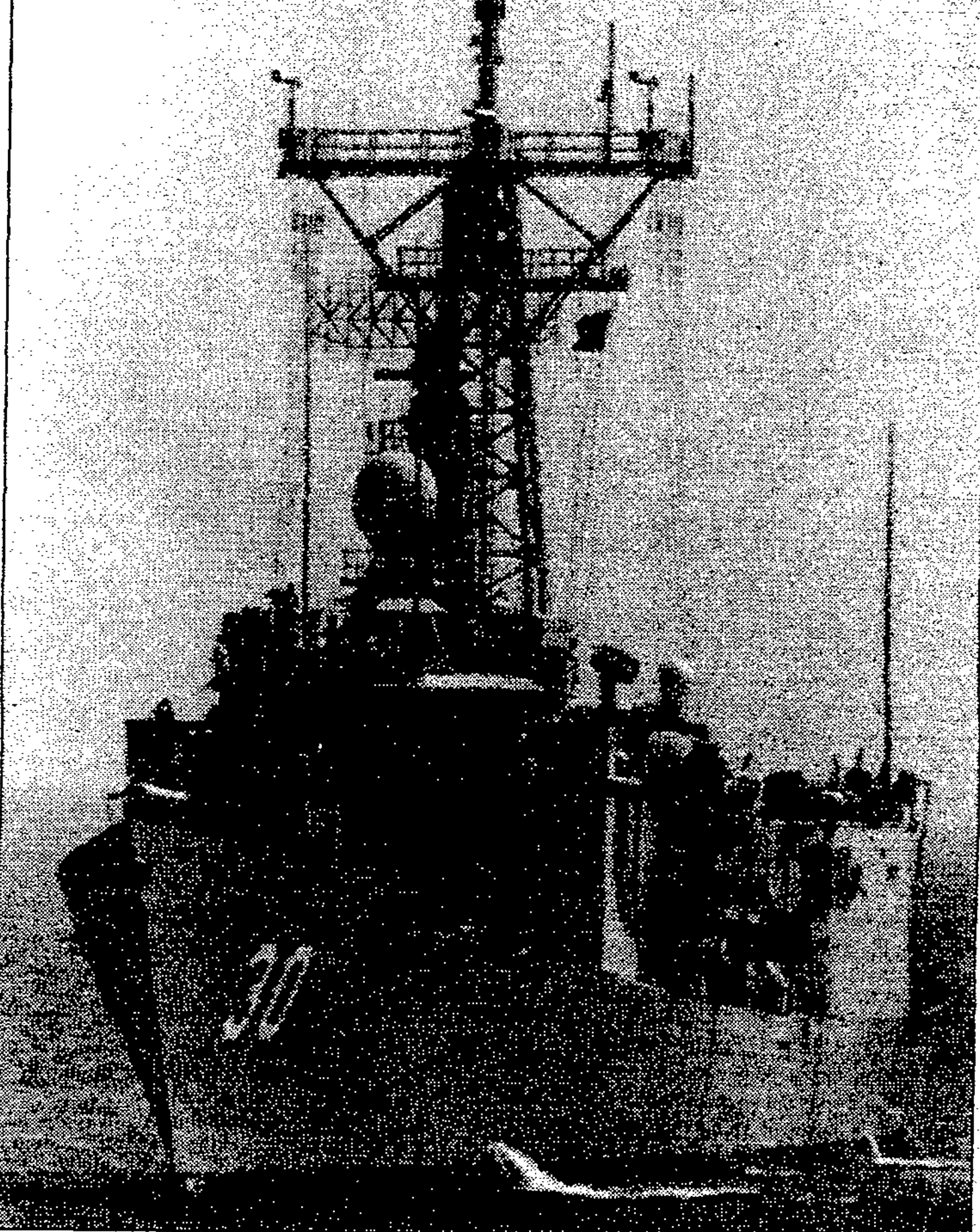


«اعطوا الكويت حريته»... شعار حمله المتظاهرون امام سفارة الكويت في لندن امس. المتظاهرون رفعوا ايضا صور الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت تعبيرا عن تمسكهم به كقائد شرعي في مواجهة الحكومة التي نصبتها القوات العراقية في الكويت.
(رويتر)

الشرق الأوسط

ترصد ردود الفعل داخل وخارج الكويت بالصور

مظاهرة تاييد لامير الكويت في دمشق. الكويتيون في سورية الذين تدفقوا على مبنى سفارة بلادهم في دمشق هتفوا بحياة امير الكويت.
(رويتر)



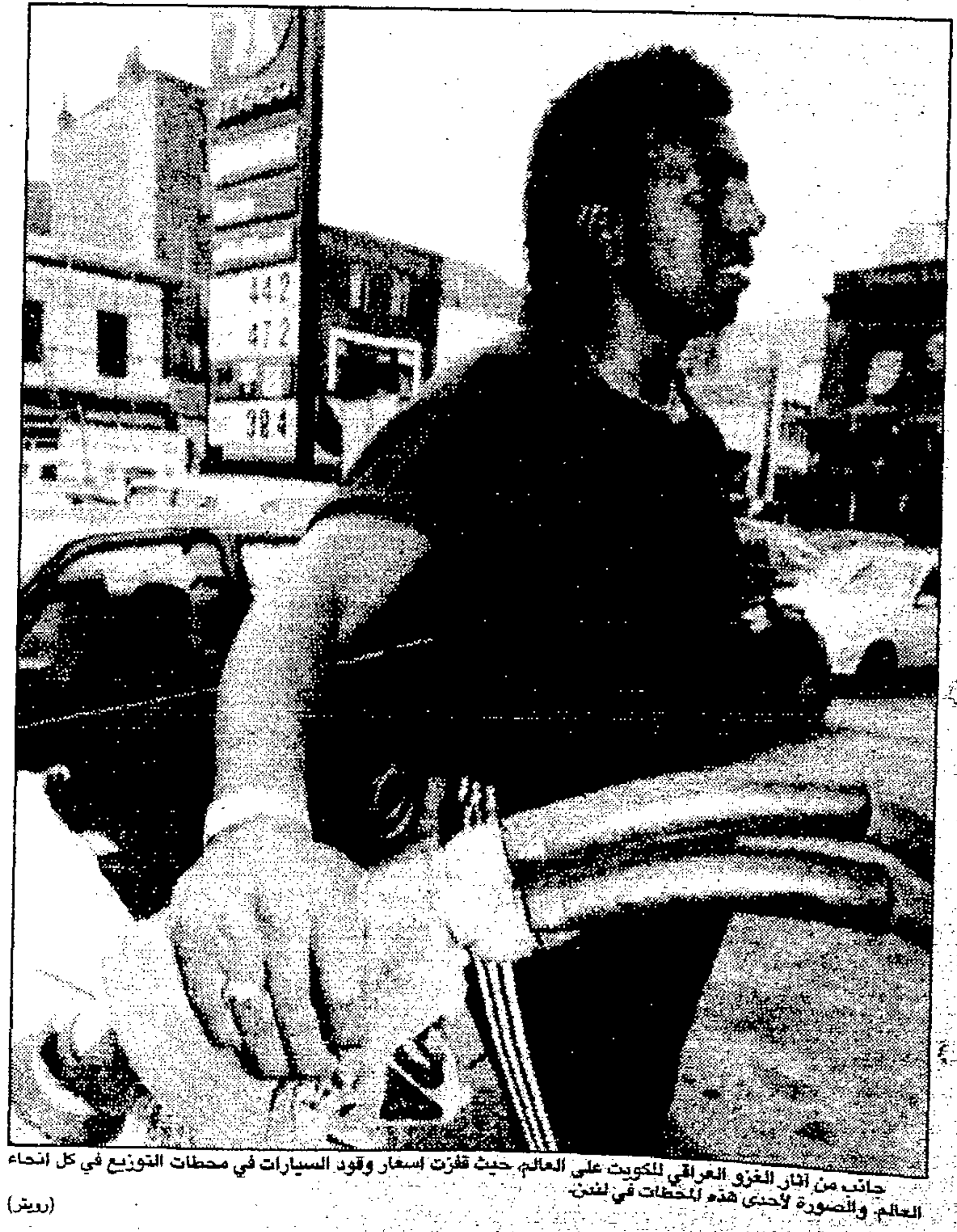
فرقاطة سوفياتية تبحر في جنوب الخليج العربي للانضمام الى سفن الولايات المتحدة وغيرها هناك. (ا.ب.)



احد شوارع الكويت بعد الغزو حيث تبدو السيارات المدمرة وحطام واجهات المحلات. الصورة ماخوذة من التلفزيون السوري (ا.ب)



اول صورة من شوارع الكويت بعد الاجتياح العراقي. بعد الاجتياح... سيدة كويتية اصيبت في راسها اثناء اقتحام القوات العراقية للكويت. الصورة التقطت من التلفزيون السوري (ا.ب).



جانب من آثار الغزو العراقي للكويت على العالم حيث قفزت اسعار وقود السيارات في محطات التوزيع في كل انحاء العالم. والصورة لاحدى هذه المحطات في لندن.
(رويتر)



تضامن خليجي واسع مع الشعب الكويتي

المواطنون السعوديون يهبون لمساعدة الوافدين ومحلات تجارية تقدم السلع بلامقابل

الخبر: «الشرق الأوسط» من وليد الفراج:

أخذ ابناء دولة الكويت ومواطنوها منذ يوم الخميس الماضي موعد بدء الغزو العراقي للكويت بالتوافد على مدن المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وبالاخص مدينتي الدمام والخبر الساحلتين على الخليج العربي.

وتوافد اخرون على الدول الخليجية المحانية والقريبة من الكويت وهم يقضون أوقاتهم في متابعة الأوضاع في بلادهم وما يستجد من انباء بواسطة الراديو الذي يندر ان لا يكون برفقة كل واحد منهم. ويؤكد المواطنون الكويتيون المتواجدون حالياً بانهم ينتظرون الى اول فرصة للعودة الى الكويت. ويقول خالد عبد الوهاب (مدرس) وهو أحد الكويتيين الذين كانوا يقضون اجازتهم الصيفية السنوية خارج الكويت بانه فوجىء بنبأ الغزو العراقي لبلاده من نشرة الاخبار في بانكوك حيث كان موجوداً هناك برفقة عائلته واكد انه كان متوقعاً حدوث شيء بين بلاده والعراق بعد تردد انباء في بعض الوكالات العالمية عن وجود حشود عراقية على الحدود مع الكويت، ولكنه لم يتخيل حدوث مثل هذا الغزو. ويضيف بانه «قد حاول العودة الى الكويت ولكنه لم يستطع بسبب اغلاق الحدود وكل المطارات فعقد العزم على التوجه الى بلد مجاور ليكون قريباً من بلاده استعداداً للعودة في حالة فتح الحدود المغلقة.

ومن جهة اخرى اخذ العديد من المواطنين الكويتيين بالتوجه الى مناطق قريبة من حدود بلادهم في محاولة للاتصال بذويهم هناك والذين استطاعوا الاتصال قالوا انه توجد بعض المناطق التي يمكن الاتصال بها بسهولة في حين يبقى الاتصال صعبا بمناطق اخرى مثل الروضة والنزهة والنقرة والضاحية والسوق المركزي ومنطقة شارع فهد السالم (اكبر شارع تجاري في مدينة الكويت) والخالدية وضاحية عبد الله السالم ومنطقة وسط المدينة (حيث تقع المنشآت الحكومية والوزارات والدوائر الرسمية) ويعتقد ان عدم استجابة هذه المناطق للاتصال الهاتفي (المحلي) نابع عن وجود حالة اعطال بالغة في المقسمات الرئيسية التابعة لكل ضاحية من ضواحي الكويت (العاصمة) وهذا ما يقوله الكويتيون القاطنون داخل الكويت لمن هم خارجها عند الاتصال بهم.

ونظراً لايقاف التعامل بالدينار الكويتي حالياً من قبل الدوائر المصرفية العالمية مما أوقع العديد من المواطنين الكويتيين في موقف صعب فقد قامت السلطات السعودية ممثلة في امارة المنطقة الشرقية باصدار توجيهات الى العديد من فنادق الدمام والخبر باستضافة الكويتيين (بدون مقابل مالي) ومن ناحية اخرى ابدى العديد من العائلات السعودية استعدادها لاستقبال من يخرج من هناك والذين يتوقع وصولهم أو خروجهم من الكويت.

ورفضت مؤسسات تجارية سعودية ومحلات لبيع المواد الغذائية والاستهلاكية قبول أي مبالغ مالية من الكويتيين مشاركة لهم في هذا الموقف الحرج الذي يعيشونه وقد عبر العديد من الاسر الكويتية عن بالغ شكرها وامتنانها لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على موقفها في هذه المحنة التي تتعرض لها بلادهم.

وكان المواطنون الكويتيون في الخليج قد تابعوا الاحد الماضي الكلمة التي القاها امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح عبر شبكات التلفزيون والتي دعا فيها الشعب الكويتي الى عدم اليأس من انفراج هذه الازمة حيث عبر الكثير منهم عن ايمانهم وتمسكهم بالحكومة الشرعية وعدم الاعتراف بما سمي «الحكومة المؤقتة» والتي يصفها احد الكويتيين انها لا تمت الينا بأي صلة ولا حتى باسمائها التي هي بعيدة عن اهالي الكويت تماماً.

ويقول عبد الله احمد ناصر (طالب بجامعة الكويت) ان الموقف العالمي من غزو بلادنا كان مهما للغاية وان كنا نتمنى المزيد من التحرك لانهاء هذا الكابوس.

سجنوا بسبب تعاطي الخمور

القوات العراقية تفرج عن ٣٣ تايلانديا في سجن كويتي

بانكوك - ر: قال متحدث باسم وزارة الخارجية امس ان ٣٣ عاملا تايلانديا كانوا قد سجنوا في الكويت بسبب تعاطي الكحول استفادوا من الاجتياح العراقي عندما افرجت عنهم القوات العراقية من السجن.

وقال ان العمال توجهوا الى السفارة التايلاندية في الكويت ويعمل نحو ٦٫٥٠٠ تايلاندي في الكويت وذكر مسؤولون انهم يعتقدون ان كل التايلانديين بخير الا انهم يبحثون تقريرا لصحيفة تايلاندية بان رجلا تايلانديا يعمل سائق سيارة اجرة قد قتل.

تمديد اقامة الكويتيين في بريطانيا ٦ شهور

لندن - ا. ف. ب: اعلنت السلطات البريطانية ان بامكان الكويتيين تمديد تاشيرة اقامتهم في بريطانيا لمدة ستة اشهر.

ونقلت صحيفة «تايمز» البريطانية الصادرة امس ان وزارة الداخلية وعدت ان تبحث «بعين العطف» قرابة الفي طلب تمديد اقامة تقدم بها كويتيون بينهم ٦٠٠ طالب لا يرغبون العودة الى بلادهم حاليا.

وكانت الداخلية البريطانية اتخذت تبيرا مماثلا العالم الماضي لمصلحة الصينيين المقيمين في بريطانيا بعد سحق ربيع بكين في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩.

وزير الخارجية اليوناني يستقبل السفير الكويتي

استقبل وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس السفير الكويتي في اليونان علي فهد الزايد حيث تبادل معه وجهات النظر حول تطورات الوضع في منطقة الخليج. وقد اكد ساماراس للسفير الكويتي ان بلاده تراقب الوضع في المنطقة باهتمام، وانها ستقوم بالتزاماتها كاملة تجاه ما يجري هناك باعتبارها عضوا في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، وتنسق سياستها مع بلدان هذه المجموعة.

قدموا مفاتيح شققهم للسفير الكويتي

السودانيون في مصر يدينون الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قام عدد من التجار والمواطنين السودانيين بزيارة امس للسفارة الكويتية بالقاهرة واجتمعوا بالسفير مؤكدين إدانتهم للعدوان العراقي على الكويت ومطالبتهم بانسحاب القوات العراقية.

وسلم الوفد الشعبي السوداني للسفير الكويتي مفاتيح ١٦ شقة يملكها عدد من اعضاء الوفد من التجار في القاهرة، لكي يستخدمها الكويتيون الذين يواجهون ظروفاً صعبة مع عائلاتهم بعد الاجتياح العراقي لبلدهم.

وابدى اعضاء الوفد السوداني استعدادهم لتقديم كل العون لاشقائهم الكويتيين حتى يتجاوزوا محنتهم الراهنة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الحكومة السودانية كانت من بين ٥ دول امتنعت عن إدانة العدوان العراقي خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة الاسبوع الماضي.

الا ان المواطنين السودانيين الذين زاروا السفارة الكويتية اكدوا إدانة العدوان.

وشكر لهم السفير الكويتي هذا الموقف مشيراً الى العلاقات الاخوية الوطيدة التي تربط الشعبين الكويتي والسوداني.



كويتيون في القاهرة رفعوا صوراً للشيخ جابر الاحمد وولي عهد الكويت سعد العبد الله على شرف غرفهم في احد الفنادق في العاصمة المصرية. (رويتر)

شاهدعيان

٧ ساعات بين «الحدود» والحدود (٢)

كيف فقد الكويتيون خيامهم وصودرت سكاكين مطابخهم

يواصل المواطنون الكويتيون نزوحهم الى الاراضي السعودية عبر بوابة الحدود التي تشرف عليها مدينة الخفجي شمالي غرب السعودية، بينما يشير القادمون من الاراضي الكويتية الى حالة توتر شديدة تسود الطريق داخل اراضيهم اذ تنتشر قوات عراقية مسلحة بالرشاشات والمدافع على طول الطريق ولا يمكن ان يفلت عابر كويتي من التوقف ومواجهة اسئلة الجيش العراقي عن وجهة السفر رغم انها معروفة ويحدث هذا التوقف بمعدل كل ستة كيلومترات تقريبا حيث تتمركز فرقة آلية مدرعة لا تعرف غير لغة السلاح، فبه تتخاطب وبواسطته تحصل على ما تشاء. وهناك عدد كبير من المواطنين الكويتيين لم يستطع اكمال الرحلة رغم بلوغه ثلاثة ارباع الطريق تقريبا عندما يحلو للجندي العراقي ان يامرهم بالعودة دون القبول بالجدل او حتى المبررات.

ويفيد كويتيون قابلتهم «الشرق الاوسط» في منطقة الحدود السعودية - الكويتية ان اوامر القوات العراقية على الطريق وصلت الى الحد الذي «يجب الا يخرج اطار السيارة عن خط الاسفلت ولو شبرا واحداً أو يكون مصير سائقها ومن بها من النساء والاطفال الموت».

الامر الآخر انه من عادة الكويتي اذا سافر عبر الطرق الصحراوية ان يصطحب خيمته معه، حتى في اوقات السلم، ليستظل بها ويستريح، الا انه في ظل الظروف العصيبة الحالية اصبح يفقدها قبل ان يبلغ منتصف الطريق والسبب ان افراد الجيش العراقي يصادرونها لسبب غير معروف وحدث ذلك مع كثيرين من الشعب الكويتي النازح الى الاراضي السعودية منذ يوم الخميس الماضي.

ورغم فرحة الكويتيين بالعبور الى الاراضي الآمنة الا ان علامات الدهشة والالم لفراق الدار كانت تبدو واضحة على وجوههم ودموع النساء تذرف بحرقة اما على الامن الذي افسده الاحتلال واما على قريب عزيز لم تسمح الظروف بمغادرته البلاد.

في زاوية من زوايا ساحة الجمارك السعودية على الحدود انهارت مواطنة كويتية بعد ان اجهشت بالبكاء مرددة «ان الله مع الصابرين» والسبب حسرتها على ابنها الذي سقط ضحية رصاصة طائشة في منطقة الرميثة وقت اجتياح القوات العراقية في اول ساعات الغزو، بينما شاركتها مواطنة كويتية اخرى طاعنة في السن البكاء على ابنتها التي تلازم الفراش في احدى مستشفيات الكويت وكان يستحيل نقلها لسوء حالتها. وكويتي آخر مسن استمر يرابط امام بوابة الحدود لمدة ثلاثة ايام في انتظار ان «يحين الفرج» ويتمكن من العبور الى الكويت لتخليص افراد اسرته التسعة من «المأزق» على حد وصفه، فلا هو بالذي استطاع الاطمئنان عليهم هاتفيا ولا بالذي تمكن من رؤية اهله وارضه وكان يعبر عن حالته بقوله «واأسفاه الارض واحتلت، والمال وسلب، والبنون محاصرون» لكن هناك رب رحيم يحق الحق ويدحض الباطل».

الروايات عما يجري داخل الكويت اثناء الغزو كثيرة وبها ينفس الكويتيون عما بداخلهم نتيجة ما لحق بارضهم ومالهم واولادهم في هذا الظرف العصيب.

احدهم يروي بأن سكاكين مطبخ بيته قد صودرت رغم «انني اخشى ان اذبح دجاجة في حياتي» وآخر يقول بانه فاق على هدير الدبابة تحت نافذة بيته في صباح يوم الغزو، وشاب كان يركب سيارة فارهة عبر بها الى الحدود السعودية لكن ليس في جيبه فلس واحد وهنا يقول «ان المواطن الكويتي اصبح في السنوات الاخيرة يعتمد كثيراً على آلة الصرف الآلي في جلب النقد لمصروفه اليومي وقد جاء الحدث مباغتا لنجد انفسنا غير قادرين على الوصول الى اموالنا علاوة على ان الاقتراب من آلة الصرف الآلي في الكويت اصبح مجازفة تهدد صاحبها بالرصاص دون سابق انذار او تحذير».

في تلك الاثناء كان رجل امن سعودي يهدىء من روع امراة عبرت لتوها الحدود وقد ضاق بها الحال اثر ما واجهته من مصاعب في الطريق من الكويت الى الحدود اذ امر زوجها وهو في منتصف الطريق بالعودة الى حيث اتى واكمل ابنها قيادة السيارة الى الحدود ولم يكن معها ما يثبت هويتها وهوية ابنائها لان الوثيقة قد رجع بها زوجها الى الكويت. ولم يفقدها رجل الامن السعودي الامل في الدخول وطمانها على انها في بلدها.

ومن بين المشاهدات في منطقة الحدود السعودية وجود عدد من سيارات الدفاع المدني الكويتي تاخذ جانبا من موقف سيارات موظفي الجمارك السعوديين وفي مكان لا يبعد كثيراً عن محطة الدفاع المدني السعودي وقد دخلت هذه السيارات الى الحدود السعودية وقت الهجوم العراقي في منطقة الحدود الكويتية والذي وصفه شهود العيان بانه كان كاسحاً وسريعاً لم يمهل سوى القليل من موظفي الحدود الكويتية الذين عبروا الى الحدود السعودية بما كان في حوزتهم من وسائل للمواصلات بينما عبر بعضهم جرياً على الاقدام طلبا للنجاة.

تبقى الاشارة الى ان اهالي مدينة الخفجي لا يفارقون منطقة الحدود طوال النهار ومعظم ساعات الليل تطوعا منهم للمساعدة ما امكن في استقبال جيرانهم وتقديم المساعدة اللازمة ومنهم من فتح باب بيته على مصراعيه لاستقبال وخدمة الضيف الذي لا يقوى على سماع طلقة رصاصة واذا بالرصاص يخرجه من ارضه بعيداً عنها وعن ماله واهله، لكنه على كل حال وجد المخرج الى الارض الامان، الى ان يكون للازمة مخرجا وتعود الشرعية والاطمئنان الى الكويت.

الخفجي - من محمد التونسي

الدوحة فتحت قلبها وبيوتها للهاربين من الغزو

مواطنون قطريون انتقلوا للاقامة في الفنادق بعدما وضعوا منازلهم في تصرف الكويتيين

الدوحة: «الشرق الاوسط»

فتحت الدوحة قلبها ومنازلها للكويتيين الذين توافدوا اليها اثر الاجتياح العراقي لبلادهم، وتوجهت اسر قطرية الى الفنادق لتتمكن من استضافة الكويتيين في منازلها.

وانهالت على السفارة الكويتية بالمنطقة الدبلوماسية اتصالات كثيرة لاستضافة الاشقاء وتقديم العون لهم، كما قام عدد من اصحاب الاعمال والشخصيات بتجهيز بيوتهم وشققهم المؤثثة لاقامة هؤلاء الكويتيين اقامة كاملة.

وقد تجمع عدد من الكويتيين داخل الفنادق والالم باد على وجوههم بسبب ما اصاب بلادهم من جراء الغزو وهتف شاب كويتي من خلال دموعه: «تحيا الكويت - عاشت عائلة الصباح» وقال كويتي آخر انه حاول منذ يومين الاتصال بمنزله فاكتشف ان شقيقه قد قتل وأكد رغبته في العودة الى بلاده للدفاع عنها.

وقال شاب كويتي: اننا نبحث عن وسيلة للعودة الى الكويت ولو حتى سيرا على الاقدام خاصة وان هذا الوضع لا يمكن قبول، فليس هناك اي مبرر للغزو الذي حصل على ارضنا وحكومة بلادنا.

ورأى كويتي اسمه مبارك ان اليوم قد حان لوقوف العرب ضد من انتهكوا مبادىء الاخوة وغزوا دولة عربية مستقلة.

وقال انه اتصل بعائلته التي اكدت له ان افرادها لا يستطيعون مغادرة المنزل بسبب وجود حواجز كثيرة في الطرق.

وتساءل احد الكويتيين وقد ظهرت على وجهه علامات الاستفهام الكثيرة: لصالح من هذا الاعتداء؟

وقال احدهم ان عملية الغزو العراقي واجهت مقاومة شديدة من الكويتيين سقط منهم من سقط شهيدا في الشارع والمنزل كما تم اسر العديد من الافراد في كل مكان بعد التهديد بالدبابات.

وقال احد الكويتيين انه لا يكاد يصدق ما قد حصل «فقد فوجئنا بالقوات العراقية تنتشر في شوارع العاصمة من الخامسة صباحا، وتتصدى لكل من تراه. ان آثار الدمار موجودة في كل مكان ولاتزال الدبابات في الشوارع الرئيسية وغير الرئيسية بل هناك شوارع رئيسية ممنوع فيها التجول بحجة انها شوارع مواجهة»!

وقد تابعت «الشرق الاوسط» عددا من المشاهد لمواطنين كويتيين في بهو فندق شيراتون يبكون حزنا لما اصاب الكويت مطالبين الدول العربية بالتدخل الفوري مرددين ان الكويت لم تتخل يوما ما عن امتها العربية في اي ازمة من ازماتها.

وكان الكويتيون يهتفون بشعارات مناهضة للغزو وتدعو الى المحافظة على سلامة الكويت.

الانسحاب تمثيلية

وقال المواطن بكرى فراج: ان الكويت فوجئت بهذا الهجوم من جار عربي ومسلم ولهذا السبب لا يمكن السكوت على ما حصل. ونحن لا يمكن ان نستسلم ولا بد من المقاومة. لكننا تطالب الامة العربية الاسلامية بالتدخل معنا ضد هذا الغزو.

وقال كويتي ان الانسحاب الذي تحدثت عنه الحكومة العراقية ما هو الا تمثيلية محكمة حتى تظهر للعالم ان ثمة انسحابا مجدولا لكن في الوقت نفسه اخذت الدبابات والعربات المدرعة اماكنها في كل مرافق الدولة.

واضاف طه بشير: لننا نتقدم الى الشعب القطري بالشكر على استضافتنا في ارضه ومنازله وهي وقفة لا ننساها على مدار التاريخ.

تسهيلات للكويتيين

وعلمت «الشرق الاوسط» ان حكومة دولة قطر اعطت تعليماتها بتوفير كل التسهيلات للمواطنين الكويتيين القادمين من الخارج واحتضانهم في الفنادق أو للاسر القطرية التي تبرعت بذلك.

في الوقت نفسه تلقت السفارة الكويتية بالدوحة الاف المكالمات التليفونية من المواطنين القطريين والعرب المقيمين في الدوحة لاستضافة اخوانهم الكويتيين في هذه المحنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بمزيد من الأسى والحزن

ينعى

الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

الرئيس العام لرعاية الشباب
ورئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية
ورئيس الإتحاد العربي للألعاب الرياضية

أخاه

سعادة الشيخ

فهد الأحمد الجابر الصباح

رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية وعضو اللجنة الأولمبية الدولية
ونائب رئيس الإتحاد العربي للألعاب الرياضية
ورئيس المجلس الأولمبي الآسيوي

الذي أستشهد وهو يدافع عن أسرته ووطنه .. ويرفع باسمه وباسم اللجان الأولمبية والإتحادات الرياضية العربية وكافة أعضاء الأسرة الرياضية السعودية بخالص العزاء إلى صاحب السمو

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت الشقيقة

وسمو الشيخ سعد العبد الله الصباح
ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

وإلى ابن الشهيد الشيخ / أحمد فهد الأحمد وأشقائه وكافة أفراد أسرته وإلى الإتحادات والمنظمات الرياضية العربية والقارية والدولية . سائلاً الله أن يسكن الفقيد الشهيد جنات النعيم .

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
المدير العام Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة :Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧
604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩
●مكتب الرياض :Riyadh Office
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٢٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن :Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٢١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٢٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٣٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

الادارة العامة : ص.ب ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤ تلفون : ٦٥١١٣٣٣ فاكس : ٦٥١٠٥٣٣
تلكس : ٦٠٧٣٢٠ خليج اس. جي.
الفروع : الرياض ت : ٤٧٩٣٣٢٣ - الدمام ت : ٨٣٣٣٣٤٤ لندن ت : ٠٧١ ٨٣١٨١٨١ - باريس ت : ٤٥٦٣١٧٢٧ - لوزان ت : ٠٢١/٣٣٥٠٧١ - طوكيو ت : ٠٣/٥٧١٨٧٤٨ - شفالباخ ت : ٠٦١٩٦/٨٤٧٥١ - مدريد ت : ٤٥٥٢٨٩١ - واشنطن ت : ٢٠٢/٦٣٨٧١٨٣

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 Tel.: 4793323 Fax.: 4793323
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
182 High Holborn London WC1V 7AP Tel.: 071 8318181 Tlx.: 28522 G Fax.: 071 405 78 92
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/335071 Tlx.: 455765 LDME CH
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104
Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
Office 503 116 Avenue Champs Elysees Paris 75008 Tel.: 45631727 Tlx.: 641605 F Fax.: 4562 8870
GERMANY
Hanss International Consultants Hauptsitz Niederraderstrabe 5 D 6231 Schwalbach / Ts Tel.: 06196/ 8475 1+ Fax.: 06196/84761
SPAIN
Sarmiento Umlauff & Associates Pedro Texeira 8 Ibera Mart 1 Off 319320 Madrid 20 Tel.: 4552891
Riyadh 11495 Tlx.: 47747 E
USA
Attache Inc 1331 Pennsylvania Avenue N.W. Suite 920 Washin ton D.C. 20004 1703
Tel.: 202 - 638 7183 Tlx.: 897 063 G

تعقيبا على «خلق استراتيجية معرفية في تبويب ما تجود به عقول المسلمين»

اتباع المذهب الجدلي في اسلمة المعرفة

اعجبت بحوار «الشرق الاوسط» مع د. محمد فتحي عثمان، في العدد ٤٢٤٥، المؤرخ في ٢١ من ذي الحجة ١٤١٠هـ، حيث عكست الاسئلة والاجوبة، مستوى حواريا، وقد حدد المفكر د. عثمان، الميادين التي تجعلنا نتحرك بثقة العقيدة، وثبات الابداع، في تاطير المساهمات العلمية والانسانية القيمة، التي قدمها المسلمون الاوائل، وخلق (استراتيجية) معرفية، في تبويب ما تجود به عقول المسلمين في العصر الحديث، ليس للفخر الظرفي، وانما لايجاد تصور اممي علمي، لمشاركة اهل العروبة والاسلام، في التطور الانساني الحتمي، والتقدم العلمي الرهيب.

فمع هبوب رياح، الصحوة الاسلامية الاخلاقية، بين مسلمي العالم، وبين ابناء الامة العربية خاصة، انتشرت سحب الحماس «لأيديولوجية»، فروع المعارف بمنظور اسلامي بحت، يساير المطالب والتوجه العقائدي الساخن، وامتلأت المكتبة العربية، بالكتب التي تحمل عناوين، ذات مدلولات اسلامية، هذه العناوين، بغض النظر عن جوهر الكتب، كفيلة في رواج آلاف النسخ منها، ومازالت بعض دور النشر، تروج لكثير من الكتّاب، بعد تعديل اسماء كتبهم، بما يوائم موجة الحماس!

ووصلت الانفعالات الجماعية، بين بعض الناس، الى درجة التشكيك، بعالمية المعرفة، واممية المعلومات، بغض النظر عن الاختلاف بين البشر، في الملل والعقائد. ان عالمية المعرفة وأطرها، أثبتها الرسول العربي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف «اطلبوا العلم ولو في الصين»، والحضارة العربية الاسلامية العظيمة، لم تقم الا بالمزاوجة، مع ما جادت به ابداعات علماء الحضارات السابقة، كالحضارة اليونانية، وحضارات بلاد فارس، والروم، والهند والسند، حيث استقى العلماء العرب فيض علمهم، مما خلفه لهم، علماء تلك الحضارات بنسب متفاوتة.

ولا ننسى ايضا بروز بعض من فطاحل العلماء، من اليهود والنصارى، ابان قوة الحضارة العربية وعزتها في بلاد الاندلس، التي خلفت وراءها صروح البناء العظيمة، والقصور المدهشة، التي يقطف ثمارها، اقتصاد اسبانيا الحديث، حيث تعتبر الدولة السياحية الاولى في العالم هذا اليوم.

ولم تقف الدعوات اللامعقولة، في اسلمة المعارف في مستجدات العلوم، والفنون، بل تعدتها الى حقول الادب، والصيغ (الكلاسيكية)، والمفاهيم العصرية، المتطورة في التراكيب الادبية الخاصة في الادب المقارن. ووصلت بعض الدعوات المثيرة الى رفض كل نتاج بالمنظور الحديث، وكل تلاقح مع الآداب الانسانية الاخرى، بحجة اختلافهم معنا في العقيدة!

ان ديننا الحق، الاسلام العظيم، يحثنا على طلب العلم والمعرفة، في كل مكان وزمان، واختزال نبوغ البشر وابداعهم، بغض النظر عن عقائدهم ودعوتهم بالحسنى، دون ضغط او استعلاء فكري وحضاري.

وعلى الرغم من عدم تضاد عالمية المعرفة بفروعها، مع ديننا القويم، اللهم الا في بعض التطبيقات، ذات الصفات الاخلاقية الخاصة، التي تصطدم باخلاق المسلمين وثقافتهم. الا ان الجوانب التربوية، والدراسات الانسانية لغير المسلمين، وخصوصا في الحضارة الغربية، لا تخلو من التفسير العقائدي الصليبي وكذلك المفاهيم «الانثروبولوجية»، والاعراف التي تميز المجتمعات، غير الاسلامية، وتختلف مع المسلمين، بمقدرات تعريفها للكتب السماوية، او عدم تأثرها باخلاق الاديان السماوية بشكل عام، بسبب بعد تلك المجتمعات الجغرافي، وانفصالها التاريخي عن العالم الاسلامي.

ينبغي على العلماء المسلمين، في حقول الدين والدنيا، والعلوم الانسانية والاجتماعية، وضع «استراتيجية» معرفية، في تأطير الدراسات الانسانية، بشكل عملي واكاديمي، تعكس التعاليم الاخلاقية، في الحركة الذاتية للمسلمين، دون تعقيد او بلادة، بحيث ان افراد المجتمع المسلم، يشربون من معين الاخلاق الحميدة، ويكتشفون وقودا معنويا خلاقا، يجابهون به ما تفرزه مفاهيم الحضارات الاخرى، المخالفة لجوهر عقيدتنا السمحة.

وانني اختلف مع د. عثمان، حول رأيه في الحاجة الكبيرة، للتجارب الدنيوية الموسعة، وبالبحث المضني، لخلق منهجية، لقيام علم النفس بالمنظور العقائدي الاسلامي المستقل، وذلك لان ميدان علم النفس، ميدان روحي اكثر من ميدان تطبيقي، ويكاد ان يعتبر علما غير معروف، بشكل كبير لعامة الناس في كل مجتمع اسلامي، حيث ان القيم الروحية، والتركيبة الانسانية للمجتمع المسلم، تختزل كثيرا من المصاعب النفسية، التي تمر على الفرد، بسبب روح التكافل الاجتماعي، والعلاقات الاسرية الحارة، التي تربط اعضاء الاسرة بعضهم ببعض. والمعروف ايضا ان كثيرا من آيات الذكر الحكيم، والادعية المأثورة، لها مفعول نفسي كبير، في تهدئة المرء، واستجلاء راحة، بعد ضيقة نفس، او كآبة طارئة، ومن وجهة نظري المتواضعة، ان المختصين في علم النفس، بالتعاون مع المشائخ الأجلاء، واهل التفسير والحديث، لديهم القدرة الجماعية، في وضع اسس خاصة بالمجتمع الاسلامي، في مناهج علم النفس وبحوثه الاكاديمية.

وحتى لا تقفز مفهوم العقلانية، في التفسير التاريخي - العقائدي، للمعرفة وفروع العلوم المختلفة، قفزا تبريريا جامدا، باتباع اسلوب فلاسفة الحضارة اليونانية القديمة، وبالذات منطق ارسطو المعروف لدى العلماء المسلمين، ينبغي على علماء امتنا، تجاوز هذا المفهوم الضيق، والانطلاق في اسلحة «الفكر» نوعيا، بما يضفي جوهرا معرفيا جديدا، في كل بحث وميدان، واتباع المذهب الجدلي في «اسلمة» المعرفة، في حقولها الانسانية والادبية، وما تؤدي الى استحثاث، فطري - عقائدي، لشرح سنن الحياة، ومحاولة جادة، في فهم دقة ابداع الخالق - جل شأنه.

وقد طرح المفكر المسلم الكبير، محمد اركون، اسلوبا جديدا وراقيا، للوصول بشكل منظم لما اسماه «المنظومة المعرفية والبنية التي توجد، بين ميادين المعرفة»، مما يسهل تأطير مفهوم متقدم، لخدمة عالمية المعرفة وتأطيرها الاخلاقي بالمنظور العقائدي الاسلامي. اما ما ورد في احد الاسئلة، عن «تشكل العقل العلمي عند المسلمين»، فهذا المصطلح، انما هو جزء من «العقلانية»، والنظرة الحديثة، تعتبر العقل البشري، متحيزا ومحدودا بطبيعته، وهذه النظرة على النقيض من النظرة الفلسفية القديمة، التي كانت تثق بالعقل ثقة مطلقة.

وختاما، من اي منطلق «فكري»، نبدأ في تبويب معطاء في «اسلامية المعرفة»، وما هي نظريات التأطير العام لها، التي ستطوع مناهجها النيرة، في اضاءة الطريق؟؟

واتمنى من علماء امتنا ومثقفيها، المشاركة الفطنة، في اخصاب هذا الحوار المهم.

حسن حسين العوامي

د . محمد فتحي عثمان

ارضاء كل القراء غاية لا تدرك

لا جدال في ان ارضاء كل الناس غاية لا تدرك، فما يعجب البعض قد لا يعجب البعض الآخر!! لذلك لم اعجب عندما قرأت الكلمات التي كتبها مواطني عبد المنعم عبد الرسول آدم.. التي نشرت في بريد العدد «٤٢٤٣»، الموافق الاربعاء ١٤١٠/١٢/١٩هـ... والتي ابدى خلالها ولعه وغرامه بمجلة «الشرق الاوسط الاسبوعية».. وحدد فيها موضوعا شد انتباهه، وهو ما كتب عن «فنانة»؟!..

وطالب بالمزيد من تلك الحوارات مع المطربين والمطربات!! حسبما جاء كعنوان لرسالة القارىء الكريم بصفحة البريد..

لا عجب لدي كما ذكرت ولا اعتراض عندي.. على وجهة نظر القارىء الكريم عبد المنعم آدم.. ولكن!! هناك نقطة نظام ابديها تأكيدا لتلك المقولة «ارضاء كل الناس غاية لا تدرك»..

أ - نشر رسالة القارىء الكريم في «الشرق الاوسط» - الجريدة غير موفق.. خاصة و«الشرق الاوسط» المجلة.. في بلد القارىء صاحب الرسالة تباع فيه مستقلة.. لذا كان منطقيا نشرها في المجلة ذاتها!!!

ب - الزامية «المجلة» لقراء «الجريدة» هنا في المملكة العربية السعودية فيه اجحافا في حقهم.. وتخسر «الشرق الاوسط» الجريدة العديد من قرائها.. ومراكز توزيعها.. فانا اعرف الكثيرين من يحجمون عن اقتنائها يوم الاربعاء.. وهناك من يقتنيها ومعها «المجلة».. مرغما لا بطل؟!.. لذا اقترح ان توزع اختياريا «المجلة».. وبسعر منفصل ايضا هنا في السعودية او في بعض مدنها «بريدة» مثلا..

اذا تركنا ذلك جانبا والقينا نظرة موضوعية على موضوعات المجلة لوجدنا الآتي:!

١- تركيز المجلة على الصور النسائية الملونة المثيرة؟!..

٢- احتواء المجلة على اخبار فنية مصورة.. خاصة لنجوم الغرب..

وبتعبيرات على النقيض في القبول عند مجتمعنا الشرقي المحافظ مثال ما جاء بالعدد (٢١١) الصفحة «١٥».. «خطيبة سلفستر ستالون تقريبا».. وبذكر كلمة «صديقته» اكثر من مرة.. وهي صداقة «البوي فريند» التي لا تقرها مجتمعاتنا المحافظة البتة..

لذا كان لزاما مراعاة ذلك.. طالما توزع هذه المجلة «الزاميا» كملحق لـ «لجريدة».

ختاما اكرر احترامي لوجهة نظر القارىء وما كنت سأتطرق لها لولا انها نشرت بصفحات جريدتنا المفضلة «الشرق الاوسط الغراء».

علي مكاوي البشير

معالم الانفتاح الحضاري في الهجرة النبوية الشريفة

مما جعلني اختار الهجرة المباركة على اصحابها افضل صلاة وازكى سلام - كمرحلة اولى من مراحل تاريخنا الاسلامي لتطبيق هذه الظاهرة الحيوية عليها ومعرفة معالم الانفتاح الحضاري فيها هو ان الهجرة تعتبر حسب وجهة نظري الخاصة نقطة تحول حضاري حاسمة من تاريخ البشرية بعامة وفي تاريخنا الاسلامي على وجه الخصوص. وجدير بالدرس التاريخي الواعي ان يستلهم منها كل القيم المشعة التي يمكن ان تسهم اسهاما حيويا في اعادة صياغة الانسان المسلم في هذا العصر الراهن على ضوء نسق ايماني متكامل.

والهجرة ايضا كانت هي النافذة التي اطل من خلالها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وتابعه الرعيل الاول من المسلمين على الدنيا لكي يعلن لها انبثاقة التحولات الجذرية في تكوين الدين الجديد.

وجوديا وتاريخيا من خلال وجوده الدولي المنشود له عبر الانفتاح على الآخرين ايا كانت وجهتهم، وهكذا يتضح لنا من خلال الاقتباسين السابقين، مدى اهمية دراسة معالم الانفتاح الحضاري في الهجرة وتتبلور لنا هذه المعالم من خلال سلوكيات سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. والتي جعلت من الهجرة كحركة تاريخية كبرى تكون عبارة عن ان حركة الانسان في التاريخ لا تستقيم وتصل الى هدفها الا بأن يرفع الانسان بصره وفؤاده وعقله وسمعه وحسه الى السماء يتلقى عنها الصدق والنصر، صدق الحركة وانتصار قيمها.. لكنه لم ينس لحظة ان هذا التوجه الى السماء يجب ان يقترن بثبات الخطى على الارض ويتحمل مسؤولية البصر والسمع والفؤاد بأمانة كاملة.

وبصياغة الحرية الانسانية بما ينسجم في المدى القريب والبعيد مع قدر الله ونواميسه وسننه وبدون هذا التناغم بين مشيئة الله وحرية الانسان بين نور السماء وشفافيتها وبين كثافة الارض ووعورة الطريق... بدون هذا الحوار الدائم الفعال بين الانسان وخالق الانسان... بين انطلاق الروح وشد الجسد. بدون هذا التواصل الدائم بين الحضور والغياب بين عالم المشاهدة المباشرة والغيب البعيد.. بدون هذا وذاك لن تكون هناك حركة جادة ولا مصير عظيم.

وبعد ان عرفنا كيف التحمت الارادة الالهية العليا مع الارادة البشرية السوية من اجل انجاح حركة الهجرة التي قلبت موازين التاريخ البشري رأسا على عقب، نأتي الى تبين معالم الانفتاح الحضاري في هذه الحركة الاسلامية الرائدة.

وبداية نقول لقد انفتح الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك باعتباره رائد هذه الحركة على جميع التيارات الفكرية السائدة في عصره وحاول الاستفادة بعد الاستضاءة بوحي السماء المسدد لخطاه على الدرب بجميع العناصر الحيوية التي كانت تتكون منها الامة الاسلامية في تلك الوقت الباكر من تاريخها. ويجب ان نعلم ان امتنا الاسلامية في تلك الاثناء لم يكن لها كيان دولي بالمعنى المتعارف عليه.

وايضا استفاد الرسول عليه السلام من العناصر الاخرى رغم اختلافها التكويني مع المسلمين.

اول معالم الانفتاح الحضاري في الهجرة: هو ان الرسول عليه السلام استخدم قوة الشباب الفتية عندما امر علي بن ابي طالب بالنوم في فراشه وتدثره بردته. وذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يؤمن ايمانا جازما بأن الشباب هم عدة الامم. ولذا يجب على الامم الاستفادة قدر الامكان من الطاقات الهائلة للشباب في بنائها حضاريا، عكس ما نرى الآن فالشباب وللاسف الشديد اصبحوا يشكلون عبئا اقتصاديا واجتماعيا، واخيرا ثقافيا في كثير من امم الارض ولم ينج من امة الاسلام من هذا الداء الخطير الا بعض الدول هنا او هناك.

ثاني معلم للانفتاح الحضاري في الهجرة: هو استفادة الرسول عليه الصلاة والسلام من خبرة الاعداء. وفي هذا دلالة اكيدة على ان الاسلام لا يعادي الاستفادة من الآخرين المتفوقين علينا حضاريا حتى ولو كانوا اعداء لنا.

وهذا من منطلق ان الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها التقطها. ويتجلى لنا هذا المفهوم من خلال الاستعانة بخبرة (عبد الله بن اريقط) الدليل على الطريق وبين مسارب الصحراء الذي اتفق معه ابو بكر على ان يقوم بهذه المهمة وهو الخبير بدروب الصحراء، ومواطن الراحة. واماكن الماء مقابل دراهم معدودة. انه مشرك على دين قومه، ومع ذلك قام بالمهمة كما ينبغي وفي وفاء نادر، لقد كان بين يديه مائة ناقة لو عرف القوم بمن معه، لكنه الوفاء احد القيم التي عرفت بها هذه الامة، ومن اجلها اجتباها الله للرسالة الخاتمة.

ويحضر عبد الله في الموعد الذي ضرب له عند غار ثور ويقود الركب الكريم الى المهاجر الطيب في رشد تحرسهم عناية الله ورعايته. لكي تعود خير امة - فصل في الهجرة المظفرة كان التأييد الالهي مع الايمان بالسنن الكونية. ولن نأخذ من الآخرين المختلفين معنا عقديا الا الجوانب الحضارية التي تساعدنا على النهوض والارتقاء حتى تكون جديرين بالانتساب لهذا المهاجر الاعظم عليه السلام في يوم هجراه.

ثالث معلم للانفتاح الحضاري في الهجرة: هو الاستعانة بخبرة اهل الكتاب وذلك عندما استعان الرسول عليه الصلاة والسلام بخبرة عامر بن فهيرة (الكتابي) مولى ابي بكر الذي كان مكلفا بأمرين: ان يحضر الاغنام الى الغار، كي يشرب منها الرسول عليه الصلاة والسلام وصاحبه ما يشاءان، وان يعفي بهذه الاغنام على اقدام عبد الله بن ابي بكر الذي كان يبلغ اخبار قريش.

ونستكشف من هذا الموقف ان موقفنا نحن المسلمين الذين نعيش في الهزيع الاخير من القرن العشرين من الحضارة الغربية المعاصرة. والتي هي بطبيعة الحال صناعة بشر ينتمون في غالبيتهم الى الديانة المسيحية. هذا الموقف يجب ان يكون هو نفس موقف رسولنا الاعظم عليه السلام.

وهو ان نميز بين الغث والسمين من عطاء هذه الحضارة. ونأخذ منها ما ينفعنا ونترك جانبا ما يضرنا ولا نعيش عالة على العصر بل يجب ان يكون لنا دور رائد في الاسهام في تشكيل وجهة العصر الحضارية في شقيها المعنوي (الثقافة) والمادي (المدنية). وليس هناك خير من سلوكيات الرسول عليه السلام نتأسى بها ونقتدي بهديها الوضاء.

رابع معلم للانفتاح الحضاري في الهجرة: هو الاستفادة من امكانيات المرأة وذلك عندما استعان موكب الهجرة الخالد بديناميكية اسماء بنت ابي بكر التي كان عليها إذا دجى الليل ان تحمل من الزاد ما يصلحهما (اي الرسول عليه الصلاة والسلام وابيها ابي بكر رضي الله عنه)، وبهذا تكون مهمة الغذاء قد توفر عليها جندي آخر (اسماء بنت ابي بكر) التي شقت نطاقها لتستعين به على حمل طعام النبي عليه الصلاة والسلام وابيها، فمنحها التاريخ الاغر وسام ذات النطاقين.

ومن هذا المعلم نرى كيف ان الرسول عليه الصلاة والسلام. ومن اخطر لحظات حياته وحياة الامة الاسلامية المصيرية لم ينس المرأة. وفي هذا مؤشر على ان دور المرأة في صناعة التحولات الحضارية الكبيرة لا يقل عن دور الرجل، ان لم يكن يتفوق عليه. وهذا من منطلق ان المرأة هي صانعة الرجل، ولا يمكن للرجل ان يكون راشدا ذا فعالية من بناء صرح امته الا اذا احسن تربيته على اسس ايمانية مستلهمة عطاء السماء.

وفي هذا ايضا رد على بعض الناس الذين يحاولون ان يقللوا من دور المرأة الرائد في بناء الحضارة. ويستندون الى حجج واهية. فها هو الدليل الناصع نقدمه لهم من خلال ذلك الدور البارز لاسماء بنت ابي بكر وما لعبته في انجاح مسيرة الهجرة سواء على المستوى الغذائي او المستوى الامني عندما تصدت لجبروت ابي جهل ورفضت افشاء سر المهاجرين وتحملت الاهانة منه.

وفي هذا درس للمرأة المسلمة المعاصرة حتى تثبت على مبادئ الاسلام الخالدة ولا تميل مع التيارات المنحرفة سواء كانت شرقية او غربية بحجة اللحاق بالعصر، ومن قال بأن اللحاق بالعصر يتم على حساب الثوابت الحضارية. ان اللحاق بالعصر لا يكون الا بفهم قوانين الحركة التاريخية فهما واعيا كما حدث في حركة الهجرة المباركة. وبناء على ما سبق يمكن لنا ان نؤكد على ان الهجرة كانت وثبة تاريخية ترتب عليها رسم ملامح جديدة للوجود الاسلامي في دنيا الواقع. وايضا هي حركة انفتاحية على المستوى الايماني والمستوى الحضاري بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى.

وتأكيدا لهذا المعنى الاصيل اقول: ان الهجرة كانت ولا زالت هي تلك اللوحة الباسقة اسلاميا والتي تمتد جذورها الاصيلة في اعماق تربتنا الاسلامية. وتحلق فروعها في سماء الاسلام لكي تضفي عليهما نوعا من التكاملية والتوازنية التي جاء الاسلام ورسوله عليه السلام من اجل جعلها وسائل فعالة تسهم في تغيير معالم الوجود البشري وجعله يرتقي الى ربه رقيا امثل.

مصطفى محمد طه

ما بين اطفال الحجارة .. واطفال الجوع

بعض الوقائع دامية .. الاجزاء تكون الكل.. الذات هي المنبع الاساسي للحرية.. تلك الحرية التي اصبحت تعني اشياء عديدة في عصرنا المتغير الوجوه والاحداث والمفاجآت المتلاحقة.. فبعد حوادث اوروبا الشرقية والبحث الرومانسي عن معنى الديمقراطية .. تلك الديمقراطية التي اصبحت الخيط الطويل الذي تتعلق به الشعوب المقهورة..

والشعوب المحتاجة والمغلوبة على امرها جسديا وفكريا.. وذاتيا.. هذه الحرية التي ولدت فجأة في عيون مقرورة واجساد تعبة.. وعقول الية وما بين ليلة وضحاها اصبح هناك وشاح ملون يريد العالم باكمله التلفع به وكأن قضية الحرية والديمقراطية لم تكن موجودة في السابق بل بدأت بشرق اوروبا.

ان المتغيرات في اوروبا هي متغيرات اجتماعية.. وليست بالمعنى الحقيقي متغيرات سياسية.. ان ثورة الحرية هي ثورة اجتماعية.. ان اوروبا لا تثور سياسيا.. بل تثور اجتماعيا..

فالحكم السياسي في جميع البلدان التي تحولت من الاشتراكية الى الرأسمالية مازال يعاني من الفردية السياسية.

ففي بولندا فان الحكم هناك بدأ يعاني من خلافات شديدة بين مؤسس الحزب واعضاء الحكومة.. وكذلك نوعية التوجه الاقتصادي وعلاقة الحكم بالمؤسسات الاخرى..

وهذا الصراع ان دل على شيء فانما يدل على التخبط وعدم التوجيه وحب المراكز وان ما يعنيهم في الوقت الحاضر التشبث بالحكم وليست قضية الديمقراطية والحرية..

وفي المانيا فان الوجوه تتغير وينتهي الحكم الاشتراكي ليأتي بديلا عنه حكم المارك وحكم التبعية المطلقة للحكم الغربي.. اما ماذا سيحدث في المستقبل .. فالوحدة آتية لا محال وستصبح المانية الموحدة.. ولكن هل ستكون وحدة ناجحة..

وماذا عن اربعين سنة من الاختلاف العقائدي والفكري وطريقة الحياة والاخلاق والروابط السياسية والاجتماعية .. اما عن تشيكوسلوفاكيا التي يرأسها الكاتب المسرحي هافل الذي ما ان اصبح رئيسا لبلاده حتى زار الولايات المتحدة..

ولم ينس ان يزور مسارح برودوي.. ويبدو في ذلك المظهر الخجول والانسانية المطلقة.. ومن ثم زيارته لاسرائيل التي لم تعرف اهدافها ومراميها. اما بياناته وتصريحاته فهي تدل على عدم الخبرة السياسية وان الواقع شيء والكتابة شيء آخر وان شخوص المسرح عندما يتحولون الى حركة واقعية يفقدون قيمتهم الاصلية..

اما الحديث عن رومانيا التي ما ان تخلصت من الحكم الفردي وتوجهت نحو الديمقراطية والحرية حتى اخذت تعاني من الامرين: الماضي بكل الامه وجروحه ومآسيه.. والحاضر الذي لا يعرف شكله والمستقبل المجهول الذي لا تعرف حدوده واهدافه.. فالجرائم كثرت والسوق الحرة تتحكم بالشعب والاسعار.. والمظاهرات مازالت مستمرة وكأن الحكم تغير من شخص الى شخص اخر.. وبالنسبة للمجر فلقد اعادت علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل وسمحت للمهاجرين اليهود بان ينتقلوا الى اسرائيل عبر اراضيها غير عابئة..

هذه هي دول اوروبا الشرقية في الوقت الحاضر.. تتخبط في البحث عن الحكم الصحيح .. فالديمقراطية هناك اسمية .. والحرية هي المطلب الاجتماعي وستظهر نتائج تلك التغيرات في المستقبل القريب..

والآن جاء دور البانيا آخر معاقل التسالينية.. فها هي جموع البشر تزحف على السفارات محاولة الهروب للخارج .. وها هم الاطفال في عيونهم يرتع الجوع وفي اجسادهم يستقر المرض.. يتطلعون الى لقمة الخبز.. الجميع يهربون للمجهول تاركين الوطن والارض والحلم.. وعندما تأتي صورة اطفال بلادنا..اطفال الحجارة الذين يكافحون ويناضلون ويضحون بارواحهم من اجل الوطن والارض .. اجد ان المقارنة مستحيلة.. اطفال الحجارة هم رمز العطاء والفداء والتشبث بالارض والتراب.. صبروا على الجوع لان هدفهم اسمى .. تمسكوا بارضهم ولم يهربوا وهذه هي قمة التضحية .. اختلطت دماؤهم البريئة باسم الحرية التي يتطلعون الى تحقيقها لبلدهم الغالي..هناك من يبحثون عن لقمة الخبز خارج بلادهم وهنا يريد اطفال الحجارة ان يغيروا من مسيرة التاريخ واقامة العدل والحرية والديمقراطية في بلدهم المحتل.

هناك اطفال خائفون.. وهنا اطفال الغد وحملة مشاعل التقدم والانسانية والديمقراطية.

سمير اسحق

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

م	ا	■	ج	ر	ا	و	ب	ل	ا
ح	ح	■	ل	■	ر	ي	ر	ح	ت
م	ي	ث	ا	ر	ج	■	د	د	ر
د	د	ء	س	■	ا	ا	ا	■	ا
ب	■	ر	ن	■	ء	ا	ن	ي	س
ن	ج	■	و	ت	■	ا	■	ا	■
ع	م	ت	س	م	ل	ا	■	س	خ
ي	ي	■	ت	ح	ب	■	ق	م	ر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● افقيا

١- دولة اوروبية
٢- مضيء - من الاسنان
٣- اديم النظر - وثاق
٤- من الآثار المصرية
٥- تكدح (مبعثرة) - منع
٦- من اسماء الله الحسنى
٧- صلة وصّى بها الله - متشابهان - حقل
٨- دولة افريقية
٩- من سور القرآن الكريم - من الاطراف
١٠- ضد يسر - يطلب الشيء منه

● عموديا

١- والدة - توخى الحذر
٢- حوافر - ثلثا حاط
٣- عاصمة عربية - في البحر
٤- اسطول اسباني غرق اثناء محاولة غزو انجلترا - متشابهان
٥- نقص - في فمي
٦- للنداء - سيف مشهور
٧- حان - عهدت اليه بالشيء - الم به مصيبة
٨- يفعل مثلكم
٩- آلة موسيقية - من العاب الوداع
١٠- مهرب - بناء مرتفع

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
مكتشف النورة النموية
الحل السابق
النقود

ارعوفة
نسر
ببغاء
شلة
قرد
فهد
مرطبات
نهش

حلبة
سبك
حج
حفل
مكسرات
نكير
ديك
خلاف

خيميات
شمنتر

ف	هـ	د	ب	ب	غ	ا	ء	م
ب	خ	ي	م	ي	ا	ت	ا	ر
د	ر	ق	ن	ن	هـ	ش	ش	ط
ت	ر	ف	ا	ل	خ	ا	ل	ب
ا	د	ل	ح	ف	ل	ح	ة	ا
ر	ن	س	ب	ك	ف	ج	ن	ت
س	م	ي	ة	ف	و	ع	ر	ا
ك	ش	ن	س	ر	ن	ك	ي	ر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

طريقة الحل

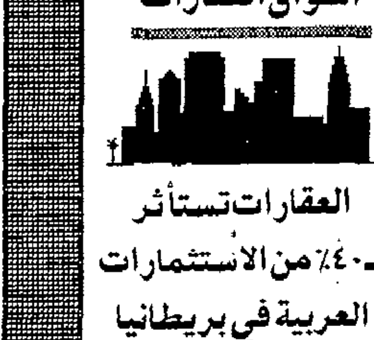
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

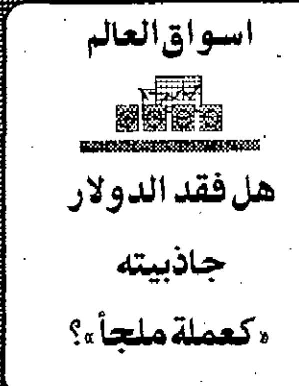
■ برميل النفط تجاوز حاجز الثلاثين دولارا وتساؤلات حول قدرة اليابان على تجاوز الازمة

اسواق العقارات

العقارات تستأثر بـ٤٠٪ من الاستثمارات العربية في بريطانيا

اسواق العالم



هل فقد الدولار جاذبيته «كعملة ملجأ»؟

قفزة أسعار النفط



المضاعفات المالية الدولية لـ«التجميد الاحترازي» للأرصدة الكويتية

أمير الكويت يعقد اجتماعاً لمسؤولي الاستثمار والمصارف ويوفد مستشاره لترتيب التسهيلات من المصارف الدولية

● **تعميم امريكي مشوب بالتباسات يحدد الموقف من ٢٨ مؤسسة كويتية**

● **مصادر مصرفية عربية تقول ان الحماية الغربية للارصدة الكويتية يجب ان لا تمنع المصارف التي يشارك فيها رأس المال الكويتي من القيام باعمالها وحماية مصالح مساهميها.**

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

ما زالت الاسواق المالية الدولية تحاول جاهدة «هضم» الآثار البعيدة لاجراءات «التجميد الاحترازي» الذي اتخذته معظم الدول التي تضم ارصدة او فروعا لمؤسسات مالية كويتية.

وقالت مصادر مصرفية عربية مطلعة في لندن لـ «الشرق الاوسط» انه وعلى الرغم من الطابع «الاحترازي» للاجراءات فان المؤسسات الكويتية او التي تملك الكويت فيها حصصا اساسية تخشى ان تكون الحماية القيمة اكثر من المطلوب فعلا للحؤول دون انتقال الاموال منها، وان تؤدي هذه الاجراءات في الوقت نفسه الى الحاق اضرار جسيمة بهذه المؤسسات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المصارف والمؤسسات المالية الدولية توقفت عن اجراء العمليات مع المؤسسات الكويتية وان اجواء الحذر امتدت الى التعاملات مع المؤسسات في المنطقة عموما.

وبين التطورات ذات الدلالة هي قرار بعض المؤسسات اليابانية نقل موظفيها في الوقت الحاضر وتحديد عملياتها بصورة كبيرة بسبب «ارتفاع عامل المخاطرة وصعوبة التكهن بتطور الاوضاع في المدى المنظور على الاقل».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الكويت تحضر لاجتماع مهم جدا يراسه الامير جابر الاحمد الصباح ويحضره المسؤولون عن الاستثمارات الكويتية في الخارج وادارات البنوك الكويتية، وذلك للتشاور بشأن الظروف الراهنة وفي وضع خطة سريعة لمعالجة اي ثغرات في الاجراءات الحالية ومتابعة تمويل النشاطات الرسمية والحاجات المستجدة الناجمة عن وجود عدد كبير من الكويتيين في الخارج.

وابلغت مصادر وثيقة الاطلاع «الشرق الاوسط» ان امير الكويت قرر ايفاد احد كبار مساعديه ومستشاره الخاص خالد ابو السعود في جولة للاتصال بالمصارف الدولية التي تتعامل مع الكويت، وذلك بهدف وضع ترتيبات تتيح للكويت الحصول على التسهيلات المالية اللازمة في المرحلة الحالية.

واضافت المصادر ان بعض اركان الدولة الكويتية يسعون ايضا للتوصل الى تفاهم مع المصارف الدولية يسمح لهم «من الناحية العملية» استخدام حساباتهم الشخصية على الرغم من ان هذه الاموال يصعب تحريكها من الناحية «التقنية» بموجب مضمون اجراءات تجميد الارصدة.

وبرزت يوم امس صورة عن الاشكالات التي قد تثار في وجه بعض المصارف العربية الرئيسية بسبب مسارعة السلطات النقدية في العواصم المالية الرئيسية الى تشديد الطوق حول الارصدة الكويتية. فقد ابلغ مجلس الاحتياط الفدرالي الامريكي المصارف الدولية بتعميم تضمن توضيح الاسس التي ستعتمدها السلطات الامريكية في التعامل مع ٢٨ من المصارف والمؤسسات المالية الكويتية او المملوكة جزئيا من رساميل كويتية.

وجاء في التعميم تصنيف هذه المصارف الى اربعة فئات وذلك كالتالي: اولا: البنوك المملوكة من الحكومة الكويتية، وهذه جمدت ارصدتها تجميدا كاملا.

ثانيا: البنوك التي تملك الحكومة الكويتية حصص اقلية فيها، وهذه لم يجر تجميدها ولكن طلب منها ان تقدم معلومات اضافية عن ملكيتها قبل ١٨ اغسطس (آب) المقبل.

ثالثا: البنوك التي تملك فيها الكويت والعراق حصصا مختلفة، وهذه لم تجمد ارصدتها لكن سيمنع عليها تحويل اية اموال الى العراق او الكويت.

رابعا: البنوك المملوكة جزئيا من رساميل كويتية والتي جرى تجميد ارصدتها.

ولوحظ ان التعميم الامريكي احتوى على بعض الاخطاء. فهو اغفل مثلا الشركة الكويتية للاستثمار KIC المملوكة باكثريتها من الحكومة الكويتية كما اغفل الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية KFTCIC المملوكة بنسبة ٩٩.٢٪ من الحكومة الكويتية بينما اورد في الفئة الثانية «بنكو اراب اسبانيوله» الاسباني الذي تملك فيه KFTCIC ٣٠٪ الى جانب البنك العربي الليبي الخارجي الذي يملك ايضا ٣٠٪ من رأسمال البنك.

كما ان التعميم الامريكي اورد اسم المؤسسة العربية المصرفية التي تملك الكويت الآن (وبعد اصدار الاسهم الاخير) اقل من ٣٠٪ منها في الفئة الثالثة، اي فئة المؤسسات المملوكة من العراق والكويت علما ان العراق لا يملك اية اسهم في المؤسسة المذكورة.

واثار نشر الاجراء الامريكي موجة من القلق في اوساط المؤسسات التي شملها نظرا لانه يضيف «دون ضرورة»، على حد قول احد رؤساء هذه المؤسسات، مزيدا من الغموض والشكوك حول وضع هذه المؤسسات ويعقد مساعيها للاستمرار في العمل كالمعتاد وبالتالي الحفاظ على موجودات الكويت ومؤسساتها.

وقالت مصادر مسؤولة في احدى المؤسسات المشمولة بالتعميم الامريكي ان مجرد ادراجها في اللائحة، رغم محدودية الحصة الكويتية فيها، ادى الى اتخاذ المصارف الدولية موقفا حذرا منها. وقال هذا المصرفي لـ «الشرق الاوسط» انهم (المصارف الدولية) يقولون لنا الآن اننا سنتوقف عن التعامل معكم بعد ١٨ اغسطس/ آب (وهذا هو التاريخ الذي حدده مجلس الاحتياط الفدرالي كمهلة قصوى لهذه البنوك لكي تتقدم بمعلومات اضافية عن ملكيتها).

وتساءلت اوساط مصرفية عربية عن الحكمة من شمول التعميم الامريكي لبنوك دولية ذات ملكيات مشتركة لا تملك الكويت سوى حصة اقلية فيها وحيث يقتصر تمثيلها في مجلس الادارة على عدد من الافراد ودون ان يكون لها اي دور في ادارة المؤسسة المشتركة. وقال احد المصرفيين العرب امس «يجب على السلطات النقدية الغربية التمييز وبوضوح بين المؤسسات الكويتية وبين غير الكويتية لكن المحتوية على مساهمات من الكويت». وحسب هذا المصرفي فان قرار التجميد الاحترازي يمكن ان يطبق على حصة الكويت في المصارف الاخيرة وباشراف السلطات النقدية في البلد المعني بما يمنع تحريك هذه الحصص ولكن دون ان يؤثر ذلك على قدرة تلك البنوك على الاستمرار في عملياتها كالمعتاد. واعطى المصرفي المذكور مثل «بنكو اطلانطيكو» الذي ادرج على اللائحة الامريكية ولا تملك فيه الكويت بصورة مباشرة اكثر من ١٥٪ وذلك من خلال المؤسسة العربية المصرفية التي تملك نحو ٥٦٪ من اسهم هذا البنك الذي يعتبر من اكثر البنوك ربحية في اسبانيا. واضاف المصرفي ايضا امثلة اخرى مثل «بنك الخليج الدولي» و«بنكو اراب اسبانيول» وبنك «اليوباف العربي الامريكي» و«بنك الكويت المتحد».

الا ان مصادر مصرفية مطلعة في لندن قالت ان الاجراء الامريكي لا يجلب ان يؤثر على الاقل على اعمال مصارف الفئة الثانية (اي المصارف الدولية التي تملك فيها الكويت حصص اقلية) لا سيما وان المعلومات التي تطلبها السلطات الامريكية لن تضيف جديدا ينكر على معطيات الموضوع.

يعتقد مع ذلك ان السلطات الامريكية ادخلت عنصر تعقيد غير متوقع عندما اخذت في الاعتبار الحصص الليبية في بعض المؤسسات عند ادراجها في «لائحة الـ ٢٨» وذلك بسبب استمرار التجميد الامريكي للارصدة الامركية. ومن ضمن المصارف التي يشملها هذا الوضع المؤسسة العربية للصرفية التي تملك كل من ليبيا والكويت نحو ٢٥٪ منها، وكذلك «بنكو اراب اسبانيول» الذي تملك كل من ليبيا والكويت ٣٠٪ من اسهمه، والبنك العربي الهيليني المملوك ايضا بالاشتراك بين مؤسسات كويتية وليبية.

يبقى القول ان المؤسسة العربية المصرفية تمكنت في الماضي من اقناع السلطات الامريكية باستثنائها من الاجراءات التي فرضت على الارصدة الليبية، وقد اعربت مصادر مسؤولة فيها امس عن ثقتها بان النتيجة لن تكون مختلفة هذه المرة بسبب امتلاك الكويت لحصة اقلية في المؤسسة ونظرا لان الموضوع الليبي لم يعد مطروحا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المؤسسة العربية المصرفية وجهت يوم امس رسالة بالفاكس الى المصارف الدولية تؤكد لها انها مستمرة في عملياتها كالمعتاد وانها واثقة من انها ستزود السلطات الامريكية بالمعلومات الشافية حول وضعها وملكيتها قبل الثامن عشر من الشهر الجاري.

حي المال في لندن: الكويت ستطلب دعماً من المصارف الدولية.

التصنيف الامريكي للمصارف المشتملة على رساميل كويتية

قائمة بـ ٢٨ مصرفا ومؤسسة مالية مملوكة من الكويت او تشتمل على مشاركات كويتية وردت في تعميم مجلس الاحتياط الفدرالي الامريكي (البنك المركزي) والذي صنفها الى اربع فئات كالتالي.

الفئة الاولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة	الفئة الرابعة
(بنوك كويتية مملوكة باكثريتها من الحكومة) (تجميد كامل للارصدة	بنوك بمشاركات حكومية كويتية (ارصدة غير مجمدة)	(بنوك مع ملكيات عراقية وكويتية) اجازة مؤقتة	(بنوك مملوكة جزئيا من الحكومة الكويتية) تجميد كامل للارصدة
بنك الكويت والشرق الاوسط	بنك البحرين والشرق الاوسط	البنك العربي الافريقي الدولي	البنك الاهلي الكويتي
بنك برقان	بانكو اطلانتيكو	المؤسسة العربية المصرفية (*)	البنك التجاري الكويتي
بنك الكويت المركزي	[illegible]	البنك العربي الهيليني	البنك الصناعي الكويتي
[illegible]	بنك الخليج الدولي	البنك العربي التركي	بنك الخليج
بيت التمويل الكويتي	بنك الكويت والبحرين	بنكو اراب اسبانيول	
بنك التسليف والادخار	البنك الكويتي الفرنسي		
	البنك العقاري الكويتي		
	بنك الكويت الوطني		
	البنك السويسري الكويتي		
	يوباف - البنك العربي الامريكي		
	بنك الكويت المتحد		

برميل النفط تجاوز حاجز الثلاثين دولاراً وتساؤلات حول قدرة اليابان على تجاوز الأزمة

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الابناء

دفعت أزمة الخليج بأسعار النفط الخام الى الارتفاع دولارين آخرين في الشرق الاوسط امس الثلاثاء.

وكان سعر خام القياس الامريكي «غرب تكساس الوسيط» ٣٠ دولارا للبرميل للتسليم في شهر سبتمبر (ايلول) مرتفعا عما كان عليه عند الاقفال في بورصة نيويورك للمعاملات الآجلة أمس وهو ٢٨.٠٥ دولار للبرميل.

وارتفعت اسعار النفط الآن ثمانية دولارات، أي اكثر من ٤٠ في المئة منذ غزا العراق الكويت يوم الخميس مثيرا مخاوف من ارتفاع التضخم والكساد.

ويخشى تجار النفط ان تستخدم الولايات المتحدة التدخل العسكري لاجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت فتشتد الأزمة وتتضرر امدادات النفط القادمة من الشرق الاوسط.

وقال تاجر نفط دولي: «هناك اقتناع ان الولايات المتحدة جادة وأن العراقيين ثبتوا اقدامهم في الكويت وانه سيحدث صراع عسكري» واضاف: «هناك مخاوف كثيرة من اغلاق خط الانابيب المار بتركيا بعد قرار الامم المتحدة ويوجد شعور بأن بوش جاد وسيهاجم» ومع تجمع قوة بحرية امريكية كبيرة في الخليج تعهد الرئيس بوش ان يفعل كل ما في وسعه لتنفيذ عقوبات صارمة فرضها مجلس الامن الدولي على العراق اول من امس وقد اضطر العراق بالفعل الى خفض صادراته عبر خط انابيب يمر بتركيا بنحو النصف بسبب مقاطعة نفطية فرضتها عليه الدول الصناعية.

وارتفعت اسعار المعاملات الحاضرة في نيويورك لخام غرب تكساس الوسيط الى ٢٨.٠٥ دولار للبرميل مرتفعا نحو سبعة دولارات عما كان عليه منذ اسبوع.

وفي لندن سجل سعر نفط بحر الشمال من نوع برنت ارتفاعا جديدا صباح امس الثلاثاء وصل الى اكثر من دولارين وبلغ ٢٨.٦٥ دولار مقابل ٢٦.١٠ دولار قبيل مساء اول من امس في لندن.

وأول من أمس ارتفعت اسعار النفط بسبب المخاوف من اتساع الصراع في الخليج وحالة الفوضى التي سادت الاسواق.

وفي نيويورك تجاوز سعر خام النفط ٢٨ دولارا للبرميل واحتفظ بمستويات لم يصل اليها منذ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٥ وقال متعاملون ان ارتفاع سعر النفط يرجع الى حالة عدم الاستقرار في الشرق الاوسط واللهجة الآخذة في التشدد من واشنطن ورفض الرئيس الامريكي جورج بوش الذي وصف حكومة بغداد بأنها حكومة «الخارجين على القانون» اول من امس استبعاد امكانية التدخل العسكري لاخراج القوات العراقية التي غزت الكويت يوم الخميس الماضي. وهذا ما زاد في قلق المتعاملين.

ووسط التوتر المتصاعد بدأ سعر خام القياس الامريكي غرب تكساس الوسيط في بورصة نيويورك للسلع الاولية في الارتفاع فور بدء التعامل.

وارتفع سعر الجملة للبنزين غير المعالج بالرصاص ٩.٣٤ سنت ليصل الى ٨١.٥٢ سنت للجالون.

وعلق احد السماسرة بقوله «لم يحدث اي تحسن على الاطلاق في الموقف في الشرق الاوسط واصبحنا واعين تماما اننا سنواجه فترة طويلة من عدم الاستقرار وليس مجرد أيام معدودة».

وقرر العراق بعد توقف ناقلات البترول عن حمل نفطه اغلاق لاحد خطي الانابيب الذي يحمل البترول العراقي عبر الاراضي التركية الى البحر المتوسط.

واعتبر محللون أن هذه الخطوة تدل على أن بغداد التي تعتمد على عائدات النفط ستبدأ الشعور بالضغط الناجم عن المقاطعات التجارية التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الاوروبية واليابان وكندا وقال متعاملون ان الاسواق تنتظر انباء جديدة عن رعايا بريطانيين وأمريكيين يحتجزهم العراقيون.

وحث وزيرا النفط في ايران والامارات بقية دول «الاوبيك» عدم رفع انتاجها من النفط فيما قال مسؤول بوزارة الطاقة امس ان الاكوادور ليس لديها الطاقة الفنية اللازمة لزيادة انتاجها من النفط الخام زيادة كبيرة على الرغم من ارتفاع الاسعار عقب غزو العراق للكويت.

وتابع المسؤول «لا توجد امكانيات فنية لزيادة انتاج النفط وتوفير مقدار اكبر للتصدير» ويتراوح الانتاج حاليا بين ٢٧٩.٠٠٠ و٢٨٢.٠٠٠ برميل في اليوم منها ١٦٠.٠٠٠ برميل للتصدير.

وأضاف «اننا مقيدون بطاقة انتاجية اقصاها ٣٠٨.٠٠٠ برميل».

وزاد سعر الخام الاكوادوري الى ٢٠ دولارا للبرميل امس من ١٨.٣٣ في اول الاسبوع و١٥.٤٤ دولار منذ اسبوع.

وقال وزير الطاقة الاكوادوري دييجو تاماريز للصحفيين امس ان اسعار النفط ستنخفض انخفاضا حادا حينما تنتهي ازمة الخليج.

وعلى صعيد العقوبات وافق مجلس الامن بأغلبية كبيرة امس على فرض ما يعتبر اشد العقوبات الاقتصادية في تاريخ الامم المتحدة على العراق والحكومة التي ولاّها السلطة في الكويت، فأمر بحظر بيع السلاح الى البلدين ومنع استيراد النفط وأغلب اشكال التجارة معهما.

ومباشرة اعلنت تركيا انها ستفرض على بغداد العقوبات التي تبناها مجلس الامن الدولي وقد قلل العراق اول من امس تدفق النفط من خلال خط انابيب مزدوج يمتد من حقول كركوك النفطية الى أرصفة تقع على البحر المتوسط في تركيا. وقال ان هذا القرار يرجع الى احوال السوق.

وصرح محمد بازار وزير الدولة والمتحدث باسم الحكومة التركية للصحفيين «سوف تلتزم تركيا، وهي دولة مؤسسة للأمم المتحدة وباعتبار ان قرار الأمم المتحدة يعكس اجماعا دوليا، بهذا القرار من حيث المبدأ».

في طوكيو قالت نقابة أصحاب السفن ان ملاك السفن اليابانيين واتحاد بحارة اليابان وافقوا على منع كل السفن التجارية التي تحمل اطقما يابانية عن الذهاب الى موانىء في الكويت والعراق بدءا من مساء امس الاثنين.

وجاء هذا القرار بعد اعلان اليابان فرض عقوبات اقتصادية على العراق لغزوه الكويت، وحدد تحذير الحكومة من الابحار على بعد مسافة ١٢ ميلا من سواحل البلدين.

اليابان قادرة على مواجهة أزمة النفط

عندما تعرضت اليابان لأول أزمة نفطية في عام ١٩٧٣ تدافع للمستهلكون المذعورون الى المتاجر لتخزين كميات كبيرة من السلع التي يخشون حدوث نقص فيها.

لكن الموقف هذه المرة مختلف والمتاجر الكبرى هادئة تماما وعامرة بشتى انواع السلع.

ويقول خبراء اقتصاديون ان تجربة اليابان في مواجهة أزمتي نفط والصدمات الاقتصادية الخارجية الاخرى ستساهم في الحفاظ على اقتصاده القوي رغم التهديد الناجم عن الغزو العراقي للكويت.

وقد عزز قرار طوكيو يوم الاحد بالانضمام الى بلدان غربية في حظر الواردات من النفط العراقي والكويتي المخاوف من مدى تأثير الاضطراب في الشرق الاوسط على اليابان.

وقال وزير الصناعة والتجارة الدولية، كابون موتو، بعد اعلان الحظر ان ارتفاع اسعار النفط قد يغذي التضخم ويؤدي الى ابطاء النمو الاقتصادي في اليابان.

لكن الخبراء الاقتصاديين يقولون ان الدروس المستقاة من السبعينات ستساعد طوكيو على الارجح في تجنب بعض من أسوأ آثار الأزمات النفطية السابقة.

وكانت اسعار النفط الخام العالمية قد زادت اربع اضعاف في الفترة بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ بعد ان تحركت منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) لتقييد صادرات النفط.

وعندما اصابت تلك الصدمة النفطية اليابان قفز التضخم الى ٢٥ في المئة سنويا وتراجع اجمالي الناتج القومي لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية وتأثر ميزان المدفوعات الياباني بشدة وقفزت مدفوعات النفط المستورد وواجه صانعو السياسة في طوكيو الموقف بتقييد السياسة النقدية وابقاء الاجور منخفضة وحث الصناعة على ترشيد استهلاك الطاقة.

ويقول راسل جونز كبير الاقتصاديين في مؤسسة «فيليبس اند درو» الدولية انه نتيجة لذلك «انتعش الاقتصاد بسرعة هائلة وخلال ١٨ شهرا عاد الى النمو بنسبة اربعة في المئة» وعندما حدثت الأزمة النفطية الثانية في عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ زادت اسعار النفط الى الضعف تقريبا. ولجأت اليابان الى نفس الخطوات التي اتبعتها في المرة الاولى ولكن نفذتها بسرعة اكبر وعانى الاقتصاد الياباني من عامين من البطء النسبي في النمو قبل معاودة الانتعاش.

ويرى الاقتصاديون ان الصدمة النفطية الحالية ستكون على الارجح اقل شدة من المرتين السابقتين وان قدرة اليابان على مواجهتها ستكون أكبر.

وحسب روبرت فيلدمان الخبير الاقتصادي بمؤسسة «سالومون براذرز» فان اليابان لاتزال تعتمد على النفط المستورد في تلبية ٩٩ في المئة من احتياجاتها. ولكنها في الواقع تستهلك نفطا اقل مما كانت تستهلكه في عام ١٩٧٣، رغم ان النشاط الاقتصادي تضاعف منذ ذلك الوقت. وحتى الآن لا يتوقع العديد من الخبراء الاقتصاديين حدوث قفزة كبيرة في اسعار النفط على غرار ما حدث في الازمتين السابقتين.

وقال بيتر مورجان الاقتصادي بمؤسسة «باركليز دي زويت ويد» للاوراق المالية «اذا استقرت الاسعار عند ٢٥ دولارا للبرميل فستكون نسبة الزيادة ٣٣ في المائة بالمقارنة مع مستوى الاسعار في العام الماضي» وأضاف قائلا «لا اعتقد ان سعر ٢٥ دولارا للبرميل يمثل ازمة. وهو لن يحدث موجات صدمة في الاقتصاد».

وفي كل الاحوال يتوقع الاقتصاديون بشكل عام لن يتصرف صانعو السياسة اليابانيون بهدوء وثقة في مواجهة الازمة الحالية.

ويرى جسبر كول الاقتصادي بمؤسسة «اس. جي. ووربرج» للأوراق المالية «ان اليابان تعرف دائما ان اقتصادها عرضة للتأثر بأي صدمات خارجية. والأزمات من هذا النوع مثل الزلازل. فهم يعرفون انها ستصيبهم ولكن الاقتصاد والمصالح التجارية والشركات تعلمت كيف تتعايش معها».

اليبان استفادت من دروس الماضي للتأقلم مع ازمات الطاقة

المصب المغلق

صورة مصب النفط على الساحل التركي الذي اعلنت حكومة انقرة اغلاقه . والذي يتصل بأنبوب مزدوج مع حقول البترول العراقية ، وكان العراق يضخ عبره ١,٥ مليون طن من النفط الخام . (أ . ب)

فنزويلا تستبعد احتمال اجتماع طارىء لمنظمة «أوبك»

كراكاس - أ ف ب: استبعد وزير الطاقة الفنزويلي سليستينو ارماس في تصريحات أدلى بها امس الاثنين احتمال انعقاد اجتماع طارىء لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك».

واكد ارماس ان بلاده «لن تتخذ تدابير منعزلة او متسرعة» لزيادة صادراتها النفطية في مقابل زيادة الاسعار بعد الغزو العراقي للكويت.

وقال «اننا نعي التوتر الذي ادى اليه هذا الغزو في الشرق الاوسط والمضاربة في اسواق الولايات المتحدة واوروبا وآسيا لكننا لسنا مستعدين للمساهمة في تقويض الاسعار».

واضاف «اننا نأمل ان تتمكن دول اوبك الاحدى عشرة الخارجة عن النزاع من التوصل الى تنسيق اعمالها».

يذكر ان فنزويلا اضافة الى العراق والكويت هي من بين البلدان الاعضاء الثلاثة عشر في منظمة اوبك.

تركيا ترفع اسعار البنزين ١٥ في المئة

انقرة - ر: قالت الاذاعة الحكومية اليوم الثلاثاء ان تركيا رفعت اسعار الوقود بما يصل الى ١٥ في المئة بأثر فوري.

وارتفعت اسعار البنزين ذي الجودة العالية والبنزين متوسط الجودة بنسبة ١٤,٩ في المئة ليبلغ ١,٥٩٨ ليرة (٦٠ سنتا) و١,٤٣٣ ليرة (٥٤ سنتا) للتر على التوالي. وارتفعت اسعار كل من وقود الديزل والكيروسين بنسبة عشرة في المئة. وقال اوغور دوغان رئيس شركة بترول اوفيس وهي مؤسسة حكومية تقوم بتسويق المنتجات البترولية للاذاعة ان ارتفاع اسعار النفط منذ يوليو (تموز) والذي زاد من حدته غزو العراق للكويت ادى الى ارتفاع اسعار الوقود في تركيا، وكانت آخر مرة ترفع فيها الاسعار في ١٣ يونيو (حزيران) الماضي.

الحظر الالماني على العراق والكويت يثير موضوع تصدير الاسلحة الالمانية مرة اخرى..

بون: «الشرق الاوسط» من احمد كمال جمدي

اصدرت وزارة الاقتصاد الالمانية الاتحادية، والهيئة الاتحادية لمراقبة تصدير الاسلحة والمعدات الحربية الى خارج المانيا الغربية، في مدينة اشبورن القريبة من فرانكفورت، تكذيباً لما نشرته مجلة «دير شبيجل» الواسعة الانتشار من ان هذه الهيئة الاتحادية في اشبورن قد منحت ترخيصاً لعدة شركات المانية غربية تعمل في ميدان انتاج الاسلحة والمدافع الثقيلة، لتصدير منتجاتها الى العراق، وفي مقدمتها شركة «فيروستال» لصهر المعادن والصلب، التي اتهمتها المجلة الالمانية المذكورة بانها قد انتجت مواسير مدافع ثقيلة لحساب العراق، واعلنت وزارة الاقتصاد الالمانية بأن الجهات المختصة تقوم حالياً بدراسة هذا الموضوع والتحقيق في مدى صحته، كما طلبت من النيابة العامة الالمانية التحقيق فيه وتحريك الدعوى الجزائية ضد هذه الشركة الالمانية وغيرها من المؤسسات والشركات الالمانية التي اتهمتها المجلة بالتورط بتصدير الاسلحة الى العراق.

ومن المؤسسات والشركات الالمانية التي تحقق فيها النيابة العامة الالمانية وبدأت بتحريك الدعوى ضدها هي: شركة «كارل كولب» في مدينة «دراي ايش» التي تشير المعلومات الى انها قد تطورت في تقديم الخبرة والمشورة والمعدات اللازمة لانتاج الغازات السامة ومخبر كيميائي خاص بهذا الغرض الى العراق، الامر الذي نفته الشركة بصورة قاطعة.

وقد اعلنت الحكومة الاتحادية في بون تشديد مراقبة اي صادرات المانية الى كل من العراق والكويت، على ان يبدأ تنفيذ هذا القرار فوراً، وخاصة على منتجات صناعات التعدين والآلات وقطع الغيار، بالاضافة الى المنتجات العسكرية التي تقع تحت طائلة قانون حظر تصدير المواد الحربية والعسكرية والاستراتيجية الى مناطق التوتر.

وتشمل الاجراءات التي اتخذتها بون ضد العراق، الى جانب المقاطعة الاقتصادية والمبادلات التجارية التي اعلنتها دول المجموعة الاوروبية الاثنتا عشرة، وقف تقديم اي نوع من انواع الضمانات المالية لتمويل التجارة مع العراق، وعلى الرغم من امتناع وزارتي الاقتصاد والمالية الالمانيتين الغربيتين الافصاح عن حجم الضمانات الالمانية الرسمية المقدمة الى الشركات الالمانية التي تتعامل مع العراق حتى الآن، فإن الاوساط المطلعة تقدر حجم التعامل الاقتصادي مع العراق بقيمة تتراوح ما بين ٥ و١٠ مليارات مارك، بالاضافة الى مبلغ مليارى مارك كضمانة «خطر» للشركات المصدرة الى العراق.

واعلنت الاوساط الالمانية المطلعة بان بون قد تقدمت باقتراح الى الجماعة الاوروبية في بروكسل بوقف الافضليات التجارية والجمركية الممنوحة لمنتجات العراق والكويت عند دخولها اسواق الدول الاثنتي عشرة، حيث تشير الارقام الى ان العراق يعتمد بصورة رئيسية على صادراته من النفط الى اوروبا الغربية، علماً بان النفط يشكل ٩٦٪ من صادراته الى دول المجموعة الاوروبية.

كذلك تشير الاحصائيات الالمانية الى ان قيمة الصادرات الاوروبية الى العراق قد بلغت خلال العام الماضي ١٩٨٩ حوالي ٦,٢ مليار مارك، ثلثها تقريباً من الصادرات الالمانية التي تتركز، بشكل رئيسي، على الآلات ووسائل النقل المختلفة.

والواقع ان اعتماد دول المجموعة الاوروبية على صادرات العراق والكويت من النفط محدود جداً، والدولة الاوروبية الوحيدة التي تعتمد على هذا النفط هي الدانمرك التي تستورد ما يزيد عن نصف احتياجاتها من النفط من الكويت (في عام ١٩٨٩ الماضي حوالي ٢,٧ مليون طن)، ويعود السبب في ذلك الى ان الكويت تملك اكبر مصفاتي نفط في الدانمراك، بينما تعتمد دول اوروبا الغربية الاخرى على نفط بحر الشمال من النرويج وبريطانيا، والاتحاد السوفياتي ونيجيريا وليبيا.

الوكالة الدولية للطاقة تجتمع يوم الخميس

باريس - ا. ف. ب: علم اليوم الاثنين في مقر الوكالة الدولية للطاقة ان ممثلي دول الوكالة الاحدى والعشرين سيعقدون الخميس المقبل اجتماعا لهم في باريس لتقويم الوضع في السوق النفطية بعد الغزو العراقي للكويت والحظر الذي فرض على النفط العراقي والكويتي. ولا تعتزم الوكالة حتى الآن اللجوء الى خطة الطوارىء الخاصة بها والتي تتقاسم بموجبها الدول الاعضاء احتياطاتها النفطية عندما تنخفض حاجاتها بنسبة سبعة في المئة وقال ناطق باسم الوكالة «ستدرس كل الاحتمالات».

وسيدرس ممثلو الدول الاعضاء كيفية استخدام المخزونات التي لدى الحكومات والتي تصل حاليا الى ١٤٢ مليون طن. اي ما يكفي ٩٠ يوما من الاستهلاك.

وقد توصي الوكالة محطات توليد الكهرباء باعتماد الفحم والغاز بدل الفيول وتطلب الى دول اخرى زيادة انتاجها او توصي ايضا باجراءات لتقليص الطلب.

وتضم الوكالة الدولية للطاقة التي تتخذ من باريس مقرا لها ٢١ دولة من اصل الدول الاربع والعشرين التي تضمها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ولا تشارك فرنسا وايسلندا وفنلندا في الوكالة.

مجلس الوزراء الايطالي يتبنى قرارات المجموعة الاوروبية

روما: «الشرق الاوسط» من مدحت مقار

تبنى مجلس الوزراء الايطالي في جلسة استثنائية الاجراءات العملية للعقوبات التي قررتها المجموعة الاوروبية الاقتصادية ضد العراق وذلك بمناسبة الاجتماع الطارىء الذي عقده في روما المديرون السياسيون لوزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة.

وصرح وزير العدل جوليانو فاسالي في اعقاب الجلسة ان الاجتماع الذي عقد في مجلس الشيوخ برئاسة رئيس الحكومة جوليو اندريوتي «قرر التجميد الفوري والفعلي لجميع الارصدة العراقية في ايطاليا وفقا للقرارات التي اتخذتها المجموعة».

واوضح فاسالي انه «لا يوجد في الوقت الحاضر للاسف مستجدات تسمح بتبني عمل مختلف».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان تجميد الموجودات العراقية في ايطاليا سوف يعهد بتنفيذه من الناحية العملية الى النظام المصرفي المركزي بتوجيه من «بنكا ديتاليا»، ومن المزمع وفقا للقرارات الحكومية ان تطبق عقوبات مدنية وادارية على اية اطراف تقوم بالتعامل بالموجودات العراقية المجمدة.

وردا على سؤال صحفي وجه الى وزير القضاء حول ما اذا كان الحظر الرسمي على استيراد النفط قد اصبح ساريا من الناحية الفنية، اجاب المسؤول الايطالي بان التنفيذ الفعلي للحظر يقع في نطاق المسؤولية القانونية للسوق المشتركة «بقدر ما يتعلق الامر بالاجراءات التجارية المطلوبة».

وجدير بالذكر ان تطبيق روما لمقررات اللجنة الاوروبية التي طالبتها بمقاطعة واردات النفط يعني انقطاع حوالى عشر الواردات الايطالية.

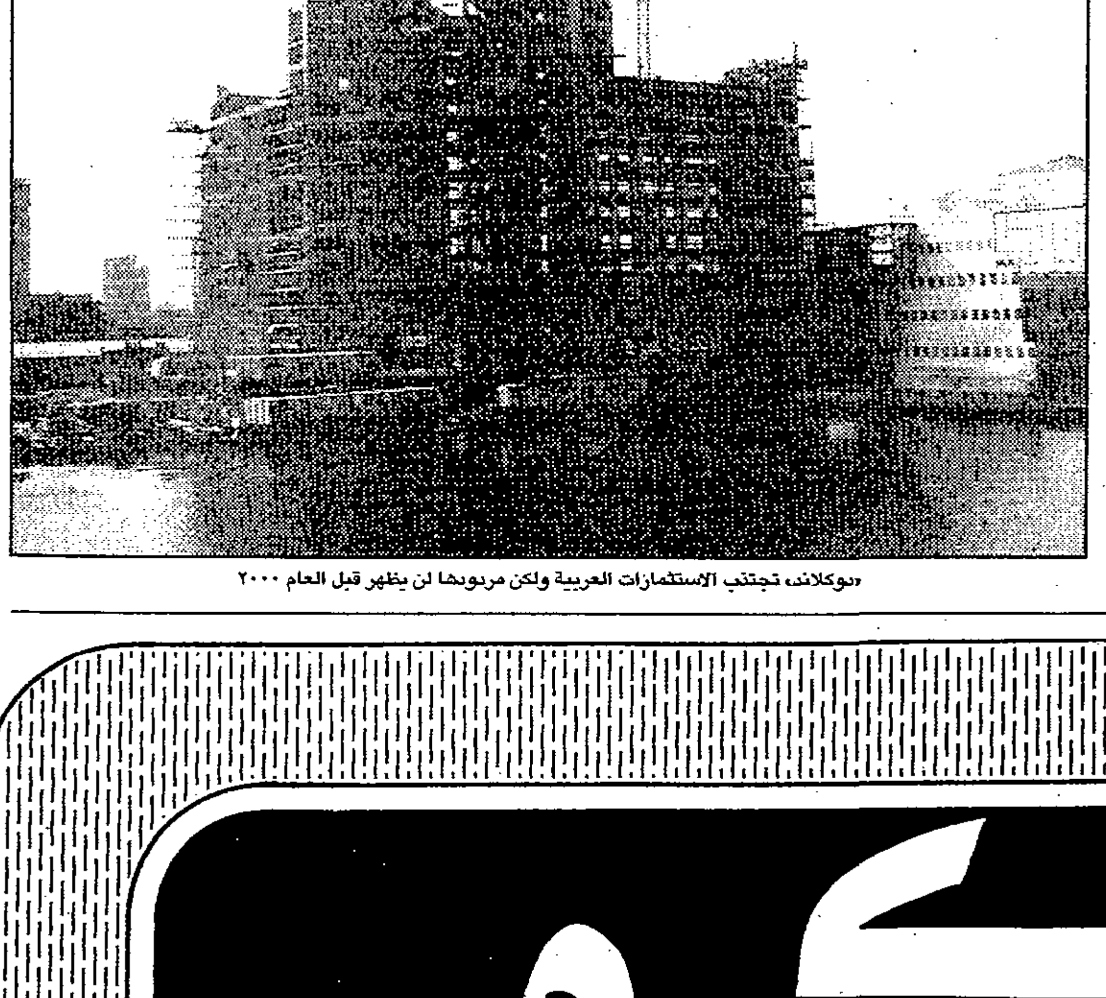
وصرح مصدر رسمي في الحكومة بان المقاطعة التامة التي يزمع فرضها ضد العراق من شأنها ان تؤدي الى تفاقم في هبوط حجم التعامل التجاري الذي سجل تدهورا متواصلا على مدى السنوات الخمس المنصرمة.

ففي عام ١٩٨٥، وصلت قيمة التبادل التجاري بين ايطاليا والعراق الى نحو ٢٩٠٠ مليون دولار، بلغ الميزان الايطالي السالب فيها حوالى ٧٤ مليونا، وفي عام ١٩٨٦ هبط حجم التبادل الى ١٦٠٠ مليون دولار، والى ١٥٢٠ مليون دولار عام ١٩٨٧، ثم الى ١٢٨٠ مليون دولار في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

أسواق العقارات

انتعاش السوق يرتبط بنجاح سياسة احتواء التضخم

العقارات تستأثر بـ ٤٠٪ من الاستثمارات العربية في بريطانيا



«دوكلاند» تجتنب الاستثمارات العربية ولكن مردودها لن يظهر قبل العام ٢٠٠٠

لندن: «الشرق الاوسط»
من سوسن هواري

جمود أسعار العقارات مستمر في بريطانيا ولكن خبراء السوق يرون انها قد تشهد تطورا ايجابيا خلال فترة لا تزيد عن سنة. وهذا التطور الايجابي سوف يحفز سوق العقارات بصورة عامة والمساكن بصورة خاصة.

ويبني هؤلاء الخبراء توقعاتهم على النجاحات التي حققتها سياسة الحكومة البريطانية على صعيد محاربة التضخم الامر الذي سينعكس ايجابا على السوق بشكل عام وسوق العقارات خاصة ولذلك يصلح للذين صبروا وحافظوا على عقاراتهم ومساكنهم رغم فوائد القروض العقارية المرهقة ان يتوقعوا مكافأة على صبرهم ستكون حتما تحسنا ملموسا في أسعارها.

لكن هذه التوقعات لا تلغي آثار لازمة تهز الاقتصاد البريطاني منذ سنتين وتكاد ان تقضي على قطاع مهم منه لذلك تبدو دراسة هذه الازمة ضرورية، خاصة وانها انعكست على استثمارات واسعة محلية واجنبية وبينها استثمارات عربية وافرة.

واستنادا الى معلومات المؤسسات العقارية يتبين ان حجم الاموال العربية المستثمرة في قطاع العقارات لا يستهان به، وانه يتوزع على العقارات التجارية والعقارات السكنية معاً

وتقدر هذه المعلومات حجم الاستثمارات العربية في القطاع العقاري بحوالي ٨ مليارات جنيه في حين يضعها البعض في حدود ١٠ مليارات جنيه.

ازمة واسباب

تعود جذور ازمة العقارات البريطانية الى نهاية الثمانينات، وقد جاءت بعد فورة كبيرة استمرت اكثر من خمس سنوات وتحديداً من عام ١٩٨٤ لغاية ١٩٨٩ وفي نهاية ١٩٨٩ شهدت السوق جموداً في مختلف مرافقها، من سكنية وتجارية، وبدأت الاسعار تتدنى بنسب متفاوتة بين منطقة واخرى.

ويرد المحللون هذا الجمود الى ارتفاع معدل الفائدة المدينة وعجز العديد من المقترضين عن تسديد ديونهم ولجوء بعضهم الى بيع ممتلكاتهم مما جعل العرض اكثر من الطلب خاصة في قطاع العقارات السكنية الذي لحقه ضرر كبير وتدنى معدل اسعاره بنسبة ٣٠ في المائة تقريبا.

ورغم هذا التدني ظل الاقبال على الشراء ضعيفا وفي لحسن الحالات نادرا. والمشكلة الرئيسية في قطاع العقارات السكنية كان شعور المشتري بأنه يدفع فائدة مرتفعة لتأمين سكنه فقط في حين ان المستثمر في القطاع العقاري التجاري - أي المحلات التجارية والفنادق والشركات العقارية بشكل عام - يعتمد على مردود عقاره لتسديد فوائد قروضه.

ويقول رجل اعمال عربي واسع الخبرة في السوق العقارية البريطانية ان التضخم في بريطانيا لم يكن وحده المسؤول عن تردي اوضاع السوق العقارية بل هناك اسباب عديدة مباشرة وغير مباشرة منها: ان اسعار العقارات في بريطانيا كانت مرتفعة جدا بالمقارنة مع مثيلاتها في مجموعة الدول الاوروبية، حتى ان لندن اعتبرت الثانية من حيث ارتفاع الاسعار، المدينة الاغلى بعد طوكيو، لذلك كان توقف ارتفاع اسعار العقارات بمثابة عملية تصحيح تقربها الى اسعار العقارات في دول المجموعة الاوروبية الاخرى رغم ان بريطانيا ظلت الاعلى في هذا المجال.

العرب والاستثمارات العقارية

لكن اين العرب في هذا الوضع العقاري كله؟

يبدو ان اقبال المستثمرين العرب على هذه السوق ظل مستمرا وان تأثر حجمه بعض الشيء. وقد استطاع العرب ان يوظفوا اموالهم في مجالات عقارية تجارية مختلفة، فامتلكوا الفنادق والشركات العقارية الكبرى، اكانت بريطانية او اوروبية واستطاعوا ان يجعلوا استثمارهم استراتيجيا بحيث استفادوا من الخبرات الاجنبية الموجودة في هذه الشركات او تلك خاصة وان اموالهم اضافت دماً جديداً لتلك الشركات عندما التقت مع تلك الخبرات الامر الذي حولها الى استثمارات مجدية.

ولذلك يعتقد الخبير العربي ان الاستثمار العقاري العربي في بريطانيا قد يصل في بعض الاحيان الى ٤٠ في المائة من حجم الاستثمارات العربية العامة في بريطانيا. وهذا يعني ان مليارات الجنيهات استثمرت في هذا القطاع المهم، وعلى آماد مختلفة تتراوح بين المتوسط والطويل. اذ ان هذا النوع من الاستثمار العقاري التجاري لا يمكن ان يجني ثماره بعد يوم او يومين في عملية الشراء كما يحصل في المضاربات احياناً. لذا فإن التوظيف على المدى المتوسط يتراوح بين ثلاث وخمس وأحيانا سبع سنوات وذلك حسب الهدف من هذا الاستثمار.

اما المدى الطويل فقد يصل احيانا الى خمس عشرة سنة تقريبا، وهذا هو السبب الذي يجعل الاستثمار العقاري التجاري بمنأى - الى حد ما طبعا - عن افرازات السوق العقارية وتقلباتها.

هذا الى جانب ان اهداف العرب من استثماراتها العقارية متعددة وتتراوح بين تأمين للسكن او الاستثمار للايجار او للبيع مما يجعل تأثير السوق عليها متفاوت ومتنوع.

والاستثمار العربي في القطاع العقاري في بريطانيا ليس جديدا وان كان قد بدأ يتوسع منذ الفورة النفطية. وفي العادة يجد المستثمر العربي ان القطاع العقاري اسهل ولوجا من القطاع الصناعي في بريطانيا الذي يتطلب خبرة وكفاءة معينتين.

وقد ساعدت القوانين البريطانية، وخاصة الضمانات التي تقدمها للتوظيف والتسهيلات الائتمانية في جذب المستثمر العربي منذ اوائل السبعينات. ولقد شجع المردود المادي للاستثمار استمرار تلك الاستثمارات خاصة وانها اقل مخاطر من غيرها. فالاستثمار السائل قد يكون اكبر مردودا ولكنه اكثر تعرضا لتقلبات اسعار العملة والفوائد.

وصل الأمر للدول

ولا يقتصر التوظيف العقاري العربي على الافراد والشركات بل يتعداه الى الدول العربية. وبعض الدول النفطية دخلت هذا القطاع عبر مكاتب استثمار خاصة ووضعت دراسات كان يتم التوظيف على اساسها. لذا ظهرت استثمارات دولة الكويت في الفترة الاخيرة في منطقة (دوكلاند) التي رأى بعض الخبراء انها ستكون من اهم المناطق العقارية في اوروبا بعد العام ٢٠٠٠. وكما ساعدت الدراسات في نجاح الدول في استثماراتها كذلك اعتمد الافراد والشركات الخاصة على الدراسات والمكاتب الاستشارية في تقرير وتوجيه استثماراتهم.

ويتوقع الخبراء ان يستمر الاستثمار العقاري العربي حتى ولو انتهت بعض الازمات العربية التي ساعدت على تطويره.

وينصح الخبراء المستثمرين العرب باعتماد المكاتب المتخصصة كي لا تكون استثماراتهم غير مدروسة فمهما كلفت الدراسة من شأنها استكشاف السوق وتحديد الاولويات خصوصا وان شروط الاستثمار العقاري تختلف من مدينة الى اخرى ومن مقاطعة الى اخرى في بريطانيا.

ويختصر الخبراء هذه النقطة بقولهم ان الدراسة المسبقة للاستثمار معناها السير في طريق واضحة المعالم منذ البداية.

ويورد الخبراء مشكلات عدة تواجه الاستثمار العقاري غير المبني على دراسة، او حسب دراسات غير دقيقة ولذلك ينصحون بأن يبقى المستثمر العربي على بينة من امره فيضع مقارنة مستمرة بين الاستثمار في بريطانيا والاستثمار في امريكا او اليابان مثلا بحيث يطّلع على ميزات السوق العقارية كي لا يحصر استثماراته في بلد دون آخر. لذا فالمستثمر العربي مدعو الى الاستثمار في بلدان مختلفة اذا كان يستطيع ذلك بحيث يكثف استثماراته ويطورها حيث يكون المردود اكثر.

وينصح الخبراء ايضا ان يبدأ المستثمرون العرب منذ الآن بمراقبة ما يمكن ان تسببه الوحدة الاوروبية المتوقعة من تغيرات في سوق الاستثمارات المالية بشكل عام وسوق العقارات بصورة خاصة اذ لا يمكن لبريطانيا ان تظل بعيدة عن تأثيرات هذه الوحدة عليها سواء انتسبت اليها ام لم تنتسب.

سوق جديدة ولكن..

وفي مجال الحديث عن اوروبا يقول خبير عقاري بريطاني ان السوق الجديدة للتوظيفات المالية التي تمثلها اوروبا الشرقية تبدو واعدة للاستثمار العقاري لكنهم ينصحون بوضع دراسات مسبقة بانتظار استقرار الوضع السياسي والاقتصادي في تلك البلدان. رغم ان بعض الاستثمارات العربية اتجهت فعلا الى السوق الشرقية لكن الواضح ان احتمالات المخاطر فيها كثيرة، مع ان اية توظيفات ستكون ذات مردود كبير بفعل حاجة السوق في اوروبا الشرقية الى المال.

وأما في بريطانيا، فإن النجاحات التي سجلتها سياسة مواجهة التضخم تعد بأن خروج سوق العقارات من حالة الجمود بات وشيكا وقد لا يتعدى السنة الواحدة.

٢٠ مليون ريال كلفة مشاريع تجميلية في الدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يقوم قسم المشاريع والبرامج في وزارة الشؤون البلدية والزراعة بعدد من المشاريع التجميلية والترويحية الكبرى في مدينة الدوحة، وذلك ضمن خطة الوزارة لتوفير المزيد من المرافق العامة في مختلف انحاء البلاد.

وذكر مصدر مسؤول في الوزارة ان العمل يجري وفق هذه الخطة لانشاء حديقة عامة بمنطقة السلطة القديمة قرب متحف قطر الوطني لتكون اكبر حدائق الدوحة حيث تمتد على مساحة ٨٠ الف متر مربع وتضم ملاعب للاطفال وشلالات مياه ومقصفاً ومسرحاً مفتوحاً ومصلى للنساء اضافة الى ممرات مرصوفة ومسطحات ومساكب للورود والازهار. كما يتم ضمن هذا المشروع انشاء ممر مسقوف يصل بين الحديقة المذكورة والمنطقة السكنية في السلطة القديمة.

وأضاف المصدر ان الوزارة بصدد تجميل بعض المواقع المجاورة لكورنيش الدوحة وانشاء حديقة عامة في الجزء الشمالي من الكورنيش تبلغ مساحتها ٦٦ الف متر مربع تمتد لغاية فندق شيراتون الدوحة على شاطىء الخليج وتضم ملاعب اطفال ومساطب على شكل لسان بحري ممتد في مياه الخليج العربي واكشاكاً ومسطحات خضراء، كما سيتم انشاء ساحة عامة على الكورنيش في الجزء المقابل لمبنى وزارة الاعلام والثقافة على مساحة ٣٦ الف متر مربع تضم ارصفة مبلطة ومسطحات خضراء ومواقع تجميلية، بعد ان يتم رفع مستواها لحمايتها من الامواج العالية اثناء حركة المد بمقدار ٩٥ سنتيمترا.

وأشار المصدر الى ان تكلفة هذه المشروعات تبلغ حوالي ٢٠ مليون ريال قطري.

أسواق العالم

هل فقد الدولار جاذبيته «كعملة ملجأ»؟
بورصات الغرب والشرق تفترق... سياسياً والذهب الأصفر يستقوي بالذهب الأسود



يبدو القلق واضحاً على وجوه المتداولين في بورصة طوكيو امس بعد ان هبطت اسعار الاسهم الى ادنى مستوياتها (رويتر)

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تجانبت الاحداث السياسية أسواق المال باتجاهين متناقضين أمس، فاسواق الشرق الاقصى، التي افتتحت التداول باكراً، تأثرت بانباء ارتفاع حرارة الازمة الشرق أوسطية وقرار اليابان فرض عقوبات على العراق وانخفضت اسعار الاسهم في اسواق الشرق الاقصى قاطبة اما الاسواق الاوروبية فقد رأت في نبأ سريته عمان عن سماح العراق بمغادرة الرعايا الاجانب الاراضي العراقية والكويتية مؤشر برودة في حرارة المناخ السياسي في الشرق الأوسط فانعكس النبأ ايجاباً على تداولات البورصات الاوروبية كلها وعادت الى تسجيل ارباح بعد خسائر أمس الأول الفادحة.

أسواق الشرق الاقصى

سجلت اسعار الاسهم في سوق طوكيو هبوطاً حاداً أوصلها الى ادنى مستوى بلغته هذا العام. وقال المتداولون ان السبب الرئيسي في هذا الهبوط الحاد مرده التخوف من انقطاع امدادات اليابان النفطية بعد اتخاذها قرار مقاطعة العراق اقتصادياً، وفي احدى مراحل التداول في وقت مبكر من صباح أمس انخفض مؤشر «نيكاي» بمقدار ١٠٣٢.٦٠ نقطة بالمقارنة مع سعره عند اقفال الاثنين. غير ان فيضاً من عمليات الشراء لعوامل تقنية ساعد على عودة مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهماً الى الارتفاع الى ٢٧٦٥٣.٠٧ نقطة عند الاقفال متراجعاً بمقدار ٩٤٦.٤٦ نقطة عن اقفال الاثنين، أو بنسبة ٣.٣ في المائة.

وبذلك يكون مؤشر «نيكاي» قد اقفل على ادنى مستوى يصله هذه السنة، وعلى ادنى ما وصل اليه في ابريل (نيسان) الماضي في ذروة الازمة المالية في اليابان. تعاطفت اسواق الشرق الاقصى الاخرى مع سوق طوكيو فسجل مؤشر «هانغ سنغ» لبورصة هونغ كونغ تراجعاً مقداره ٥٧.٠٦ نقطة ليقفل على ٣٠٥٠.٩٢ نقطة ومؤشر «السترايت تايمز» لبورصة سنغافورة متراجعاً ٥٥.٥٢ نقطة ليقفل على ١٣٥٩.٥٠ نقطة. وكان مؤشر بورصة سدني العام الأقل تراجعاً اذ اقتصرت خسارته على ٦.٠ نقطة واقفل على ١٥٤٧.٦ نقطة.

اسواق أوروبا

رغم الهبوط الحاد في بورصات الشرق الاقصى تحسنت لسعار الاسهم في البورصات الاوروبية بشكل ملفت أمس في وقت رد فيه المتداولون هذا التحسن الى عوامل سياسية بحيث كان ابرزها نبأ سماح العراق لرعايا غربيين بمغادرة العراق والكويت ونفي حكومة بغداد انباء تهديدات عسكرية نسبت اليها.

ومن ناحية اخرى، ساهم اقبال العديد من «مقتنصي الفرص» على التداول في تحسن اسعار الاسهم بعد هبوطها الحاد أمس.

وقد شهدت سوقا زوريخ وفرانكفورت اللتان عانتا اكثر من غيرهما من وطأة ارتفاع سعر النفط الخام اقبالاً ملحوظاً على التداول فتحسنت اسعار اسهم زوريخ بنسبة ٣ في المائة واسعار اسهم فرانكفورت بنسبة ٢ في المائة منذ بدء التعامل اما بورصة لندن فقد استعادت نصف خسائرها بعد قليل من بدء التداول وسجل مؤشر «الفاينانشال تايمز» تقدماً مقداره ٣١.٧ نقطة في تعاملات بعد الظهر، مدعوماً بافتتاح مؤشر «الداو جونز» لبورصة «وول ستريت» في نيويورك متحسناً باكثر من ١٥ نقطة.

اسعار العملات

تجانبت الدولار أمس التطورات السياسية من جهة والمعطيات الاقتصادية من جهة اخرى. غير ان رجحان كفة المعطيات الاقتصادية أوصى بان الدولار بدأ يفقد جاذبيته التقليدية «كعملة الملجأ» في الازمات، خصوصاً بعد ان عاد الى التراجع مقابل الين في الأسواق الاوروبية من ١٥٠.٦٠ ين الى ١٤٩.٧٠ ين.

وكان الدولار قد سجل ارتفاعاً صغيراً تجاه الين عند بدء التداول في سوق طوكيو ووصل سعره عند الاقفال الى ١٥٠.٦٠ ين. وتحسن الدولار تجاه المارك ايضاً في فرانكفورت عن ادنى سعر بلغه أمس الأول فافتتح التداول على ١.٥٧٨٠ مارك بالمقارنة مع اقفال الاثنين الذي بلغ ١.٥٧٦٥ مارك.

إلا ان الجنيه الاسترليني ظل العملة الاكثر استفادة من العاملين النفطي والسياسي اضافة الى عامل الفائدة المرتفعة فتقدم بمقدار ١٧ نقطة على الدولار ليبلغ ١.٨٧٥٧ دولار في سوق لندن وكسب ١.٢٢ فينيغ مقابل المارك ليبلغ ٢.٩٦٢٤ مارك.

وقد حد من تحسن الجنيه الاسترليني على الدولار أمس الاداء المتحسن لبورصة «وول ستريت» الذي دعم الاسهم والعملة الامريكيتين.

الخطوط الجوية البريطانية

وكان أبرز حدث على صعيد الشركات امس تسجيل الخطوط الجوية البريطانية لارباح قياسية في الفصل الثاني من العام الجاري بلغت ١٥٦ مليون جنيه استرليني قبل حساب الضرائب. وبذلك تكون ارباح الشركة قد ارتفعت بنسبة ٦٢.٥ في المائة وبلغت حجماً فاق توقعات السوق.

الذهب الأصفر

افتتح الذهب التداول في اسواق أوروبا مرتفعاً بمقدار دولارين عن سعر امس الاول. وقال المتداولون ان ارتفاع سعر النفط الخام وتراخي سعر الدولار ومما يولده تضافر العاملين من ضغوط تضخمية حركت اهتمام المستثمرين في الذهب.

وفي اسواق الشرق الاقصى بلغ سعر أونصة الذهب امس ٣٨٧ دولاراً. غير ان تحسن اداء «وول ستريت» في تعاملات بعد الظهر، وخصوصاً سوق العقود الآجلة حد من ارتفاع سعر الذهب الذي تراجع من ٣٨٣.٩٥ دولار الى ٣٨٣.٢٥ دولار. غير ان سعره بقي اعلى من سعر اقفال الاثنين الذي بلغ ٣٨٢.٥٠ دولار.

ارتفاع معدل البطالة في المانيا

نورمبرج - د. ب. ا: ذكرت الاحصاءات التي نشرها امس معهد العمالة الاتحادي في نورمبرج ان معدل البطالة في المانيا الغربية ارتفع الى ٧.١ في المائة في يوليو (تموز) في مقابل ٦.٩ في المائة في يونيو (حزيران).

ومازال الرقم الذي سجل في يوليو (تموز) اقل من نسبة العاطلين الذين سجلوا في يوليو (تموز) ١٩٨٩ والتي بلغت ٧.٧ في المائة، وذلك رغم انه يمثل اول زيادة في عدد العاطلين في العام الحالي.

وأرجعت هذه الزيادة الى زيادة الباحثين عن عمل بما يقدر بخمسة وخمسين الفا وسبعمائة شخص. وبلغ عدد العاطلين الالمان الغربيين في يوليو (تموز) مليونا وثمانمائة وثلاثة وستين الفا وسبعمائة شخص. واعلن المعهد ان الرقم الاجمالي مازال يقل عن الحاجز النفسي الذي يبلغ مليوني شخص وذلك للشهر الرابع.

هدوء في تعاملات السوق السعودية والذهب يشهد عودة اهتمام المستثمرين

جدة: «الشرق الاوسط»
من صلاح سندي

قال مصرفيون سعوديون ان البنوك السعودية لم تشهد اي عملية نزوح لرؤوس الاموال في اعقاب الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية.

وقال ناصر لقمان من البنك السعودي البريطاني ان السوق السعودية شهدت اقبالا على شراء الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي والذهب.

وبلغ سعر شراء الجنيه الاسترليني حوالي ٧.٠٧ ريال في حين بلغ سعر الدولار الرسمي ٣.٧٥٤ ولكن حسب قول هؤلاء المصرفيين فانه بيع بسعر اعلى بكثير في عمليات الشراء التي تمت نقداً.

وبالنسبة للشيكات السياحية فقد بقي سعر شرائها على مستوياته السابقة اي ٣.٧٦ ريال. فيما بلغ سعر اونصة الذهب والذي زاد الاقبال عليه بشكل كبير نحو ٣٨٤.٥٠ ريال.

من جهة اخرى امتنعت المصارف السعودية عن شراء الدينار الكويتي باستثناء البنك الاهلي التجاري ولاعتبارات غير مالية.

وذكرت مصادر تتعامل في السوق المالية ان التداول بالدينار الكويتي قد توقف منذ الاعلان عن غزو العراق للاراضي الكويتية. وتوقفت محلات الصرافة والبنوك السعودية عن شراء الدينار الكويتي. في حين ان الدينار العراقي كان في الاصل لا يتم التعامل فيه الا بشكل بسيط وهامشي ولم يسجل اي ارتفاع في سعره في مقابل اي عملة عربية.

ويتوقع هؤلاء المصرفيون ان يعود سعر الدينار الكويتي للارتفاع حال انسحاب القوات العراقية من الكويت. وكانت ما يسمى بالحكومة الكويتية المؤقتة قد ساوت سعر الدينار الكويتي بسعر الدينار العراقي.

وكان سعر الدينار الكويتي يعادل تقريبا ثلاثة دولارات في حين ان الدولار الامريكي يعادل نحو ٥ دينارات عراقية.

وسجلت الاسواق المالية انخفاضا كبيرا في اسعار الاسهم المتداولة تراوح بين ١٥٪ و ٢٠٪ بسبب تخوف المتعاملين مما يجري في الخليج. ويلاحظ تراجع اسعار اسهم البنوك بشكل كبير.

وانخفض سهم بنك الجزيرة من ٣٠٥ الى ٢٨٠ ريالاً. ولم تتم خلال الاسبوع الماضي سوى عملية تداول واحدة.

وانخفض سعر سهم البنك العربي الوطني من ١٦٦٨ الى ١٦٠٠ ريال. وبالنسبة لاسهم البنك الامريكي فقد كان البنك الوحيد الذي حقق ارتفاعاً في سعر اسهمه من ١.١٢٩ ريالاً الى ١.١٨٣ ريالاً.

فيما حافظت اسهم شركة الراجحي المصرفية والبنك المتحد على قيمتها ولم يطرأ عليها اي تغير يذكر.

اما باقي البنوك فلم يتم في اسهمها اي تعامل.

استمرار الارتفاع «السياسي» في سعر النفط

سجلت اسعار النفط زيادة جديدة امس في اعقاب قرار مجلس الامن الدولي بفرض عقوبات تجارية متشددة على العراق.

الا ان التجار ذكروا ان الاسواق اصبحت متقلبة الى درجة يصعب معها التكهن باتجاهات الاسعار المستقبلية خصوصا بعد الانباء التي ذكرت ان بامكان بعض دول «اوبك» تعويض النقص في امدادات العراق والكويت في حالة فرض حظر دقيق على صادراتها.

وفي لندن ارتفعت اسعار خام برنت في العقود الآجلة الى ٢٨,٦٥ دولار للبرميل اي بزيادة مقدارها دولارين تقريبا عن اقفال امس الاول الذي بلغ ٢٦,٧٨ دولار وهو اعلى سعر يسجله منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥.

وفي اسواق الشرق الاقصى انخفضت اسعار خام ويست تكساس انترميدييت، الى اقل بقليل من ٣٠ دولارا للبرميل بعد ارتفاعها المتواصل خلال الايام الثلاثة الماضية.

النفط

الخــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٤,٣٠	٢٣,١٥	+١,١٥
برنت	٢٧,٣٠	٢٦,١٥	+١,١٥
غرب تكساس	٢٨,٣٠	٢٧,٢٠	+١,١٠

عقود اغسطس (آب)
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٨٣,٢٥	٣٨٢,٢٥	+١
الفضة	٤,٩٣	٤,٨٨	+٠,٠٥
البلاتين	٤٨٣,٧٥	٤٨٤,٢٥	-٠,٥

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٧٤٩	١٧٣٢	+١٧
النحاس طن/استرليني	١٥٤٥	١٥٢٢	+٢٣
الزنك طن/دولار	١٦١٠	١٥٨٢	+٢٨
النيكل طن/دولار	١١٤٠٠	١٠٦٥٠	+٧٥٠

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (سبتمبر) - جنيه	٧٨٠	٧٩٩	-١٩
البن (سبتمبر) - جنيه	٦٤٤	٦٤٠	+٤
السكر (اغسطس) - دولار	٢٣٠,٠	٢٢٥,٨٠	+٤,٢٠
القمح (سبتمبر) - جنيه	١١٢,٩٠	١١٢,٢٠	+٠,٧٠

سعر مقترح للدينار الكويتي يساويه بالعملة العراقية

نيقوسيا - ر: نقل عن حكام الكويت الذين نصبهم العراق اعلانهم ان الدينار الكويتي متعادل في القيمة مع العملة العراقية وهو ما يعني خفضا واقعيا هائلا في قيمة العملة الكويتية.

وكانت قيمة الدينار الكويتي قبل الاجتياح العراقي يوم الخميس الماضي ثلاثة دولارات و٤٠ سنتا.

اما الدينار العراقي فقد كان سعره الرسمي ثلاثة دولارات و٢٠ سنتا في حين ان سعر الدولار في السوق السوداء كان نحو خمسة دنانير عراقية.

وجاء في بيان الحكام الذين نصبهم العراق انه نظرا للعلاقات القومية العربية بين الكويت والعراق وانطلاقا من المبادىء «القومية العليا» التي تربط بين البلدين تقرر اعتبار الدينار الكويتي معادلا للدينار العراقي.

واذاع البيان راديو بغداد الذي التقطت بثه هيئة الاذاعة البريطانية. وكان موقعا من «رئيس الوزراء العقيد علاء حسين علي».

وكانت القوات العراقية قد استولت على البنك المركزي الكويتي في اليوم الاول لدخولها الاراضي الكويتية.

الاتحاد السوفياتي يقيم اسواقا حرة لصرف العملة

موسكو - ر: اعلن الاتحاد السوفياتي امس انه سيقيم اسواقا لصرف العملة اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل سيمكن فيها بيع وشراء الروبل مقابل العملات الاخرى باسعار السوق.

وقال الاعلان الذي نقلته وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية للانباء ان القرار اتخذته الحكومة السوفياتية في الرابع من اغسطس (اب) في اطار استعدادات العمل بنظام اقتصاد السوق.

وقالت «تاس» انه بمقتضى القرار سيتم فتح سوق مركزية في موسكو واسواق اخرى في عواصم الجمهوريات السوفياتية والمدن الكبرى «للتعامل في العملة الاجنبية باسعار السوق».

٥٠ مليون دولار منح اجنبية لمصر لتنمية استخدام الطاقة الشمسية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري ان مصر توسعت في التعاون الدولي لاستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وحصلت على ٥٠ مليون دولار كمنح اجنبية لهذا الغرض من المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية كما تم انشاء هيئة تنمية استخدام الطاقة الجديدة.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان خطة الحكومة على مدار السنوات الثلاث الماضية استهدفت انشاء العديد من مصانع لانتاج السخانات الشمسية حيث تم انشاء مصنع «ريفكو» في مدينة العاشر من رمضان بطاقة ١٠ آلاف سخان سنويا علاوة على المصانع التابعة لوزارة الانتاج الحربي والهيئة العربية للتصنيع وانتشرت السخانات الشمسية في المدن الجديدة كما ادخلنا الطاقة الشمسية مثل مصانع الغزل والنسيج.

واضاف وزير الكهرباء انه تم تركيب ست ثلاجات لحفظ الامصال والادوية تعمل بالطاقة الشمسية بالخلايا «الفوتوفلطية» كما تم تركيب وحدة اتصالات لاسلكية في البحر الاحمر تعمل بالطاقة الشمسية. اما عن طاقة الرياح فقد تم تركيب مزرعة للرياح في منطقة رأس غارب بقدرة اجمالية تبلغ ٤٠٠ كيلووات كما تم تركيب توربين هولندي بقدرة ٢٠ كيلووات لتشغيل وحدات كهربائية لضخ المياه في الاعماق في منطقة العويتات.

واشار الى قيام الوزارة بتوليد الكهرباء وتحلية مياه البحر بالطاقة الشمسية، حيث تم انشاء محطة للمياه العذبة قدرتها ٥٥ مترا مكعبا في البحر الاحمر ووحدة اخرى تعطي نحو ٣٠ مترا مكعبا.

الليرة اللبنانية تواصل تراجعها

بيروت: «الشرق الاوسط»

بلغ سعر الليرة اللبنانية امس رقما قياسيا تاريخيا في التراجع حيال الدولار الامريكي الذي اقفل في بيروت على ٧٣٠ ليرة لبنانية (٧٢٩ ليرة للشراء و٧٣١ ليرة للمبيع) مقابل ٧١٠ ليرات امس الاثنين بعد ان تخطت للمرة الاولى في تاريخها امس الاول عتبة الـ ٧٠٠ ليرة وتراجعت بنحو ستة في المائة حيال الدولار منذ الجمعة الماضي.

وذكرت الاوساط المالية في بيروت ان هذا التدهور يعود الى النزاع الحالي في الخليج وخصوصا الى التخوف من ان الاجتياح العراقي للكويت قد يجمد الجهود العربية لتسوية الازمة اللبنانية.

وكان الدولار الامريكي يساوي ٤٠٠ ليرة لبنانية في بداية ١٩٨٩ واقل من ثلاث ليرات في بداية حرب لبنان عام ١٩٧٥.

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣.٧٥٠٨			

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرة	الذهب
٧.٠٠١٥	٢.٣٧٩٥	٢.٨٢٤٨	٠.٠٢٥٠	٠.٧٠٩٨	٠.٠٠٣٨٧	١٤٥٠٠.٦

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار			٠.٦٥٧٠			٨.٢١٥٠	
استرليني			١.٢٣٥٢			١٥.٤٤٤٢	

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٥٧٦٣	-	٠.٣٣٧٤	٩٥.٠٠	٣.٣٥٢٣	٠.٨٤٢٤
الجنيه الاسترليني	١.٨٨٠٠	٢.٩٦٣٤	-	٢٨١.٥٣	٩.٩٣٤٣	٢.٤٩٦٣
الين الياباني	١٤٩.٧٥	١.٠٥٣٦	٠.٣٥٥٢	-	٣.٥٢٨٧	٠.٨٨٦٧
الفرنك الفرنسي	٥.٢٨٤٢	٠.٢٩٨٣	٠.١٠٠٧	٢٨.٣٤	-	٠.٢٥١٣
الفرنك السويسري	١.٣٣٧٨	١.١٨٧٢	٠.٤٠٠٦	٧٩.٦٥	٣.٩٧٩٧	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٧٦٥٣,٠٧	٢٨٥٩٩,٥٣	-٩٤٦,٤٦	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٧١٢	٢٧١٦,٣٤	—	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢٢٣٥,٨	٢٢٢٠,٢	+١٥,٦	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٧٧٠,٣٠	١٧٤٠,٩٣	+٢٩,٣٧	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٨١١,٨٤	١٧٧٣,٧٩	+٣٨,٠٥	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧.٦١٠٠	٧.٦٠٠٠	٧.٨٦٠٠	٨.٣٣٠٠	٨.٦٥٠٠	٨.٧٩٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهراً
دولار امريكي	٧.٨٧٥٠	٧.٨١٢٥	٧.٧٥٠٠	٧.٧٥٠٠	٧.٨١٢٥	٧.٨٧٥٠
جنيه استرليني	١٤.٨١٢٥	١٤.٨٧٥٠	١٤.٨٧٥٠	١٤.٧٥٠٠	١٤.٦٢٥٠	١٤.٦٢٥٠

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - « الشرق الاوسط » - خدمة رويتر

«ثمار» الوحدة الالمانية غير المرغوب فيها
نقص اليد العاملة يؤدي الى كساد المواسم الزراعية

ويمار - المانيا الشرقية - د. ب. ا: اشجار الكرز في بساتين بلدة «داسبورج - ام - برجي»، التي كانت مملوكة من الدولة، ملأى بالثمار، ولكن لا يوجد احد في هذه البلدة مستعد لقطف الثمار اليافعة. والسبب ان النظام المركزي السابق الذي كان يتولى هذه العملية قد سقط وان الاقتصاد الالماني الشرقي اندمج، عمليا، مع الاقتصاد الالماني الغربي.

وخلال الموسم الماضي اوفدت السلطة المركزية ١٥٠ طالبا لجني ثمار هذه البساتين. اما هذه السنة فان السلطة المركزية الشيوعية لم تعد مسؤولة عن البساتين والدولة توقفت عن شراء المحصول. وحتى مصانع تعليب الفاكهة لم تبد اي اهتمام بالمحصول الجديد اذ انه بعد نزول عصير البرتقال الى دكاكين المانيا الشرقية لم يعد الاقبال شديدا على معلبات الكرز.

ولمواجهة هذا الكساد في سوق الكرز وضعت البلدة لافتات كبيرة تدعو الاهالي الى قطف الثمار مجانا، ومع ذلك لم يتقدم احد لقطفها فظلت طعاما للطيور واهترت على الشجر.

ولذلك ارتأت وزارة الزراعة في المانيا الشرقية ان افضل طريقة للتخلص من الثمار الكاسدة هو حرث الحقول وطرح الاطنان من الغلال والثمار فيها واعادة حرثها.

العرب

محمود كحيل

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

البديل من لغة القوة

لا جدال في جوهر الحل. فهو العودة بالكويت الى الشرعية قبل ان تعصف بها رياح التطرف . غير ان الوصول بالحل الى منتهاه يستوجب نهجاً وآلية وجهوداً. فماذا عساها تكون؟ هل تقتصر على القوة ولغة القوة تتعالى؟ ام ان ثمة نهجاً آخر له آليته الخاصة وهو نهج الحوار ؟ من يتابع الاحداث يخيل اليه ان الازمة العاصفة لا تجد سبيلاً الى الحل غير طريق العنف وبدائل العنف، بينما لا يكاد المرء يقع على النهج البديل من السلاح وقعقعة السلاح في مسرى الجهود والانشطة المبذولة لمعالجة الازمة.

الحقيقة الموضوعية التي لا مراء فيها هي ان المعالجة واجبة في ضوء معايير معينة ابرزها عودة الشرعية، وخروج المحتل، وتفادي الانزلاق الى العنف الذي يعود على الاطراف كافة بل على الامة العربية باسوأ الاضرار.

ما احرى العرب جميعاً، ان يلجأوا الى لغة الحوار، والتصالح، والعودة الى النبع الصافي السلسبيل من التضامن العربي كي لا نكتشف، وقد شهدنا للأسف سقوط اوليات عربية كثيرة، وتزعزع قيم عربية كثيرة، وعودة الى منطق التناحر العربي، والتشفي العربي، والجاهلية العربية التي كان الدين والتراث والمثل، حلاً ناجعاً لها.

ان هذه المصيبة التي حلت بعالمنا العربي، ليست خطوة واحدة، بل هي نذير لهياج عربي شامل، ولتفاعلات خطرة، لن تمس شعباً واحداً ولا ارضاً واحدة ولا فريقاً واحداً دون آخر.

وفوق ذلك كله فان ما كان يحلم به العرب منذ اربعين عاماً، قد حطمته نازلة شديدة من هذه النوازل.

ومن هنا نشير الى اهمية العودة الى الراي لان الرأي قبل شجاعة الشجعان، هو الأول وهي المحل الثاني. والرأي يعني العقل واستخدام لغة العقل. ولغة العقل تعني الحوار وتعني الاحاطة بجوانب المشكلة وابعادها وتلمس تضاريسها ومناقشة اطرافها ووضع نهج للخروج منها بما يوصل الاطراف كافة الى حقوقها.

ان الحل الذي يغني عن الحرب ليس كلمة بذيئة، بل هو مصطلح عملي ينبع من فكر عملي ويهدف الى التوصل الى نهاية سلمية ويجنب الامة وشعوبها وحكوماتها دفع ثمن باهظ كرمى لعيون الصائدين بالماء العكر.

رأس الحكمة مخافة الله. وجوهر الحكمة اعتماد العقل ولغة العقل وايثار المصلحة العامة وتجنب العنف الذي يعرف فاعله مبتداه ولكن قلما يعرف منتهاه.

«الشرق الاوسط»

الازمة الخفية

بقلم مارك سومر *

رغم الانتصارات التي حققها الغرب ورغم الاحتفاليات بسقوط وهزيمة الانظمة الشيوعية وتهاويها، رغم كل هذا هناك ازمة خفية يعيشها الغرب ولا يكاد يعيها. ولهذه الازمة اسباب متأصلة في منحى التفكير الغربي وهي ليست وليدة اليوم بل هي حصيلة تراكمية لعقود وان كان بعض منها حصيلة العقد الماضي فقط وسنحاول ان نعرض لبعض اسباب ازمة الغرب الخفية وباختصار.

وأول هذه الاسباب هو تفسخ الثقافة الليبرالية والديمقراطية. ففي الوقت الذي يتحمس فيه الناس في الدول الشيوعية السابقة واللاحقة للديمقراطية ومبادئها تجد ان المواطن الغربي يعمل دون ان يعي نحو فقدان الديمقراطية. فهو يعمل على ازالتها بالتدريج بأن يعامل الانتخابات والتصويت بشيء من عدم المبالاة وخمود الحماسة وهي حالة تعكس ميل الناخب الغربي الى التشكيك بالعمليات الانتخابية وجدواها عدم جدية الخيارات التي تطرحها.

وثاني هذه الاسباب هو ندرة القيادات الفعالة. فالقيادات الغربية الحالية لا يبدو عليها انها استوعبت تماما الافكار الجديدة التي جاء بها العالم الجديد والمتغير. فهذه القيادات تمتلك الكثير من قصور النظر وفي نفس الوقت فهي قيادات يتملكها هاجس المظاهر.

يضاف الى ذلك عدم قدرتها على اتخاذ القرارات الحاسمة الضرورية، فهي في الغالب مكونة من سياسيين متوسطي الذكاء ومعتدلي القدرات.

وثالث هذه الاسباب هو ان النظام الرأسمالي يمتلك محصلة اقتصادية تقارب الصفر او تقف عنده، وبهذا نعني ان هناك اموالا طائلة وثروات كبيرة في حوزة البعض وهذه هي الحصيلة المرتقبة للانتاجية العالية والروح الاستهلاكية، لكن تراكم هذه الثروات في يد البعض يقابله دخول شرائح كبيرة من المجتمع الى دائرة الجريمة والفقر وجيوش العاطلين عن العمل.

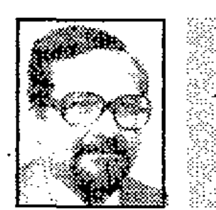
ورابع هذه الاسباب هو ان شهية النظام الرأسمالي للانتاج والنمو غير المحدود تتعارض مع الحرص على البيئة. فالتقدم الصناعي ادى الى كوارث لم تكن في الحسبان مثل استنزاف طبقة الأوزون والارتفاع المضطرد لدرجات الحرارة وفقدان الغابات الاستوائية. وهو نظام ذكي جدا وموهوب حين يتعلق الامر باستغلال الموارد الطبيعية وبطيء ومتردد حينما يتطلب الامر حفظ الموارد الطبيعية.

ونحن لا نورد هذه الاسباب من باب المقارنة لاننا نعلم ان تاريخ الشيوعية اسوأ بكثير وتدميرها البيئة لا يعلى عليه لكننا نوردها لكي يعلم الغرب ان مجرد انتصاره على الشيوعية لا يعني ان كل شيء على ما يرام، ونحن نوردها لننبه الساسة في الغرب ان عليهم الا ينجروا الى مواقع الارتياح وتهنئة الذات والاعتداد بالنفس، فان هناك ازمات خفية قد تنفجر يوما في وجههم فتذهب بالانجازات العظيمة التي جاءت بها عقود بل قرون من التطور الاقتصادي والسياسي.

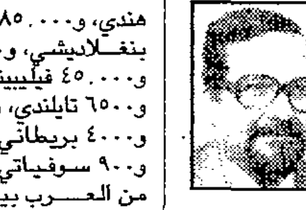
* كاتب في كريستيان ساينس مونيتور

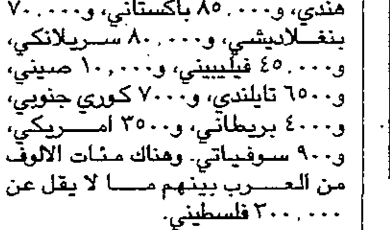
مقارنة بين أزمتين

لماذا الكويت أهم من لبنان ؟



بقلم: الدكتور عصام نعمان





اللبنانيون يتساءلون: لماذا يهتم مجتمع الدول بأزمة الكويت كل هذا الاهتمام بينما لم يهتم إلا قليلا بأزمة لبنان ماضياً وحاضراً؟

الجواب لأن الكويت أهم من لبنان في ميزان النظام الاقتصادي العالمي.

صحيح ان لبنان كان بلداً مزدهراً، لكن ازدهاره لم يكن مبنياً على مصادر اقتصادية ثابتة أو طاقة انتاجية محسوسة. فليس في لبنان ثروات طبيعية كبيرة كالمعادن مثلا. وليس فيه انتاج زراعي وفير.

أما انتاجه الصناعي فكان، رغم نموه النسبي، محدوداً. ولعل ثلثي الدخل الوطني اللبناني كان من قطاع الخدمات، أي من التجارة والمصارف والسياحة.

واقتصاد الخدمات يعتمد على الاستقرار وعلى حركة طالبي الخدمات من غير ابناء البلد. وعندما فقد لبنان الاستقرار تقلص الطلب على الخدمات من ابناء البلد ومن الاجانب، كما تضرر قطاعه الصناعي فاختل توازنه ومازال.

الكويت، بالمقابل، تكاد تكون نقيض لبنان في كل شيء. فهي غنية في مواردها الطبيعية واهمها النفط وهي، نتيجة لذلك، غنية في مواردها المالية وفي استثماراتها الداخلية والخارجية، وفي ازدهار خدماتها لا سيما المصرفية. وفوق ذلك، فقد نعمت الكويت باستقرار ثابت منذ استقلالها السياسي في مطلع الستينات لغاية منتصف العام الحالي.

غير ان اهم عوامل اهميتها تبقى شبكة الدول والشركات والاسواق والافراد الذين يستفيدون منها. فهي شبكة نوعية ذات نفوذ تتألف من دول كبرى واخرى نافذة تستورد نفطها، وشركات ومؤسسات تحتضن استثماراتها، ومصارف وبيوتات تستفيد من قروضها وتسهيلاتها المالية، ووكالات ومجموعات تتعاطى معها اعمال التجارة والتبادل، ومقاولين ينفذون فيها أو لحسابها في الخارج المشروعات الكبرى، وافراد يعملون فيها أو لحسابها ويستفيدون من خدماتها وتسهيلاتها.

هذه الشبكة الهائلة من المصالح والمنافع والخدمات تنسج من حولها علاقات قوى وصلات وروابط وازنة في المجتمع الدولي.

وعندما يتعطل أو يتضرر مصدر هذه العلائق والمصالح فانه من الطبيعي ان يهب هؤلاء جميعا للدفاع عنها، فضلاً عن الذين يقيمون وزناً لاحكام القانون الدولي.

ان نظرة خاطفة الى مفردات هذه الشبكة من المصالح والمنافع والعلائق تفسر بالارقام صحة ما ذهبنا اليه:

■ يقدر الخبراء قيمة الاستثمارات الكويتية في الخارج، عام ١٩٨٩، بحوالي مئة الف مليون دولار.

■ تبلغ عائدات الكويت من استثماراتها الخارجية حوالي تسعة آلاف مليون دولار، ومن عائدات صادراتها النفطية حوالي ثمانية آلاف مليون دولار.

■ للكويت توظيفات وحصص واسهم في كبريات الشركات والمجموعات العملاقة كـ «بريتش بتروليوم» البريطانية (٩٫٨ في المئة) وبنك «ميدلاند» البريطاني (١٠٫٥ في المئة) و«ديملر بنز» للسيارات والطائرات الالماني (١٤ في المائة) و«هوكست» للكيماويات الالمانية (٢٠ في المئة) ومجموعة «سانتا في» الهندسية الامريكية و«انجيللي ايفل» (٩٫٩ في المئة) التي لها السيطرة على شركة «فيات» الايطالية.

■ تنتج الكويت حوالي ١٥٠٠ مليون برميل من النفط يوميا، ولديها احتياطي منه يقدر بحوالي ٨٩٫٧ الف مليون برميل، أي ما يعادل الثمن من الاحتياطي العالمي.

■ يوجد في الكويت ١٠٠,٠٠٠ هندي، و٨٥,٠٠٠ باكستاني، و٧٠,٠٠٠ بنغلاديشي، و٨٠,٠٠٠ سريلانكي، و٤٥,٠٠٠ فيليبيني، و١٠,٠٠٠ صيني، و٦٥٠٠ تايلندي، و٧٠٠٠ كوري جنوبي، و٤٠٠٠ بريطاني، و٣٥٠٠ امريكي، و٩٠٠ سوفياتي. وهناك مئات الالوف من العرب بينهم ما لا يقل عن ٣٠٠,٠٠٠ فلسطيني.

هذه المصالح تشكل لنفسها، بالضرورة، «رأياً عاماً» بالاضافة الى الرأي العام الطبيعي الذي يحيط بكل من الجنسيات التي لها وجود محسوس في الكويت كما بينّا آنفا.

لبنان كان يفتقر الى هذا الحجم من المصالح التي تنعم به الكويت. كما ان عدد غير اللبنانيين (من عرب واجانب) المقيمين فيه، رغم تضخمه النسبي، يبقى دون العدد الاجمالي من العرب والاجانب المقيمين أو العاملين في الكويت.

ومن المفارقات الملفتة ان شطراً من الاهتمام المحدود الذي حظي به لبنان خلال ازمته كان مرده الى الوجود الفلسطيني الكبير نسبياً الموجود فيه. بينما حظيت الكويت باهتمام اضافي خلال ازمتها الراهنة بسبب وجود عدد كبير من ابنائها خارجها وفي دول عدة بمناسبة العطلة الصيفية.

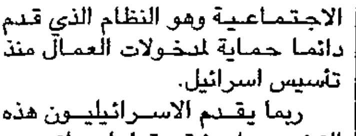
ومن حقائق الحياة في العالم المعاصر ان للقيم المعنوية والقضايا الانسانية جمهوراً كبيراً في الاوساط الشعبية التي لا تملك غالباً غير اصواتها واقلامها، بينما القضايا التي تنطوي على مصالح اقتصادية مهمة تحظى بدعم قوى فاعلة ونافذة لها من التأثير، رغم محدودية عددها، ما يفوق بمراحل تأثير الاوساط الشعبية رغم غلبتها العددية.

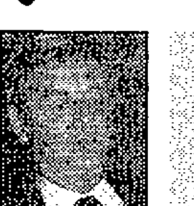
غير ان اهم ما يتفوق به الكويتيون على اللبنانيين هو وحدتهم المجتمعية. فالكويتيون، اقل انقساما وتمايزاً من اللبنانيين بطوائفهم وعشائرهم واحزابهم وزعاماتهم وارتباطاتهم وثقافاتهم ومصالحهم ومشاربهم السياسية والايديولوجية.

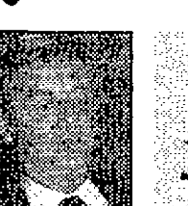
واذا كانت الكويت كشبكة مصالح اهم من لبنان في ميزان النظام الاقتصادي العالمي فان اللبنانيين يتمتعون على الصعيد الفردي بقوة ملفتة. ولذلك سببان رئيسان : الاول هو الانتشار اللبناني الواسع في العالم، فقلما تجد بلداً في القارات الخمس لا تنشط فيه جالية لبنانية فاعلة أو مجموعة من الافراد لهم وجودهم وتأثيرهم الاجتماعيان.

والسبب الثاني هو التفاعل اللبناني مع شتى الشعوب والثقافات والناجم عن موقع لبنان الجغرافي من جهة واتقان نسبة عالية من اللبنانيين، في الوطن والمهجر، للغات اجنبية من جهة اخرى.

تدفق غير اليهود على اسرائيل







بقلم: بيتر مانسفيلد

يستمر المهاجرون السوفيات في التدفق على اسرائيل - اذ بلغوا سبعين الف شخص منذ بداية العام - وقد برزت حقيقة ملفتة للنظر اعتقد انها ستجعلنا ننظر الى المشكلة في ضوء جديد. وحتى الآن لم تنل هذه القضية سوى اهتمام بسيط. وهي التي برزت للنور قبل اسبوع واحد فقط عندما حذر وزير المهاجرين اليهود الاسرائيلي اسحق بيفتز ان حوالي ثلاثين في المائة من الذين يفترض انهم مهاجرون يهود من الاتحاد السوفياتي لم يكونوا يهودا على الاطلاق. وفي نهاية الاسبوع الماضي مضى أبعد من ذلك حين قال انه اذا استمر الاتجاه الحالي فإن اسرائيل سيصلها من غير اليهود ضعف عدد اليهود.

من الواضح ما ينطوي عليه هذا الأمر. فاليهود الاسرائيليون يطلب اليهم ان يقدموا تضحيات جمة للمهاجرين الجدد. يطالب وزير الاسكان اريل شارون ببرنامج مكثف عاجل لبناء بيوت جديدة لا يستطيع وزير المالية موداعي ان يقوم بتلبيته. وشارون سينال ما يريد. ان الاسعار الخاصة لا بالايجارات فقط بل بالمواد الاساسية ترتفع ارتفاعا حادا بينما يتجاوز التضخم النقدي نسبة عشرين في المائة حتى يصل الى مائة في المائة. وهي معدلات اوائل الثمانينات. هناك تنمر شديد بين القطاعات الافقر من السكان لأنه بينما تنفذ الحكومة سياسة تحت ضغط الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي، وهي سياسة جعل الاقتصاد يتحو نحو القطاع الخاص والتحرير الاقتصادي من اجل تفتيت نظام دولة الخدمات الاجتماعية وهو النظام الذي قدم دائما حماية لمدخولات العمال منذ تأسيس اسرائيل.

ربما يقدم الاسرائيليون هذه التضحيات فقد قيل لهم انه بعد المشاكل الاولى ستتمتع اسرائيل بالرخاء عندما يتم امتصاص اليهود السوفيات الذين هم على مستوى عال من التعليم. ويقال انهم جميعا صهاينة متحمسون وبذلك سيزيدون من قوة الدولة اليهودية.

ولكن ماذا لو اتضح انهم ليسوا يهودا على الاطلاق؟ قال وزير الاستيعاب اليهودي فال الآن ان كثيرين منهم يهيئون امتعتهم للذهاب الى افريقيا الجنوبية. وليس من شك في ان كثيرين منهم يفضلون الذهاب الى الولايات المتحدة الا ان الولايات المتحدة جعلت هذا الامر عسيرا لأنها لم تعد تنظر اليهم كلاجئين سياسيين وانما هم في نظرها لاجئون اقتصاديون ولذلك يخضعون لنظام الحصة (الكوتا) في الدخول الى الولايات المتحدة مثل ابناء القوميات الاخرى. اما حكومة جنوب افريقيا البيضاء فترحب بهم لأنهم يساعدونها في تدعيم حجم الاغلبية البيضاء في وقت يغادر فيه العديد من بيض جنوبي افريقيا - بمن فيهم اليهود - تلك البلاد. وانها لنهاية السخرية ان يكون الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي مدعين بأنهم مضطهدون او يتوقعون الاضطهاد يذهبون الى افريقيا الجنوبية لمساعدة البيض هناك كي يثبتوا دعائم النظام العنصري فيها.

لن يغادر كل المهاجرين من غير اليهود الى اسرائيل - هذه البلاد او يستطيعوا ذلك. فان عددا منهم ربما سيعود الى الاتحاد السوفياتي ولو ان ذلك غير محتمل. وهذا يعني ان عددا كبيرا منهم سيبقى، وكما قال احد الحاخامين السوفيات الرئيسيين المهاجرين «لاسرائيل ان تتوقع ثلاث جماعات - العرب واليهود والروس». وأضاف يقول ان بعض القادمين يتصفون حتى بمعاداة السامية!

كيف حدث هذا الخلط؟ يعزى ذلك الى حد ما الى ان عددا كبيرا جدا من المهاجرين اليهود متزوجون من غير اليهود واذا ما جلبوا معهم ابوي الزوج (او الزوجة) غير اليهودي او غير اليهودية فإن ذلك يجعل ثلاثة من غير اليهود يصلون مقابل يهودي واحد. وتأتي المشكلة ايضا من صياغة قانون العودة الاسرائيلي الذي لم يتغير مطلقا منذ انشاء الدولة على الرغم من المناقشات المريرة والكثيرة حول تعريف «من هو اليهودي؟» ان مادة في هذا القانون تسمح لأي شخص ذي جد يهودي بالحق في المواطنة اليهودية. يعارض اليهود المتشددون هذا التعريف لأن اليهودي الحقيقي على قولهم، هو اما ابن لأم يهودية او شخص تحول تحولا حقيقيا الى الديانة اليهودية (وهؤلاء عددهم قليل جدا). وقد حاول رئيس لجنة الاستيعاب في الكنيست الاسرائيلي مؤخرا ان يتقدم بمشروع قانون لا يسمح الا باعتبار الجد هو الاساس في تعريف اليهودي للحصول على الجنسية الاسرائيلية ولكنه ارغم من جانب تكتل الليكود الحاكم على سحب مشروعه. ويقول اريل شارون ان الامر سيكون «كارثة» وللمرء ان يرى السبب في قوله هذا. فمثل هذا القانون اذا شرع سيوقف موجة الهجرة، لأن المادة الخاصة بالجد ستسمح لملايين المواطنين السوفيات ان يدعوا بأنهم ينحدرون من جد يهودي. وهذا سيجعل من المستحيل البرهنة او عدم البرهنة على الامر.

ويقال ان اليهود في الاتحاد السوفياتي في ايام ستالين كثيرا ما اخفوا هويتهم اليهودية. وهناك تقدير يقول ان عددا يبلغ اثني عشر مليون شخص ربما يطالبون بحق المغادرة الى اسرائيل بهذا الاسلوب. ومن العسير على المرء ان يحدد على من تقع كارثة هذا الموضوع، أهي على الفلسطينيين ام الاسرائيليين.

يعالج موضوع الهوية اليهودية في مجلة جديدة ممتازة تدعى «العودة» تنشر في لندن من جانب يهود بريطانيين معادين للصهيونية وهي تعلن انها «ضد قانون العودة الاسرائيلي والى جانب حق الفلسطينيين في العودة» وفي هذه المجلة يقول اكيفا اور ان الهوية اليهودية اصبحت مفككة. ويمضي الى القول ان التعريف الحقيقي الوحيد لليهودي هو انه الشخص الذي يمارس الديانة اليهودية والاحكام اليهودية بشأن العبادة والطعام والملبس. وهذه الامور تتسم بالهوية اليهودية ولكنها لا تنطبق الا على عشرين في المائة او نحوها من السكان اليهود في اسرائيل. اما الثمانون في المائة الباقون فلديهم هوية اسرائيلية ولكن لديهم في الوقت نفسه مشكلة تتعلق بالهوية اليهودية. اما المجموعة الثالثة وهي الاكبر بكثير فهي تعيش خارج اسرائيل وتنتمي الى قوميات اخرى.

وقليل جدا اولئك الذين يمارسون العبادة اليهودية. فهم يمارسون «بار متزفا» لابنائهم ولكن هذا ليس كافيا لجعلهم يهودا ممارسين.

ويقول اكيفا اور ان هؤلاء يمتلكون هوية ثقافية مضمونة في البلدان التي هم مواطنوها ولكن لديهم مشكلة حادة تتعلق «بالهوية اليهودية» وهذا الاحساس بانعدام الامان بالنسبة للهوية هو الذي يجعلهم عنيفين الى درجة شنيعة في مهاجمتهم للذين يصدرون مجلة «العودة» وهم يصفونهم بلا استثناء على انهم كارهون لليهود ولكنهم بالتأكيد ليسوا كذلك.

لعل آخر كلمة تقال هي التي اوردها المنشق السوفياتي الشهير ناثان شارانسكي الذي هو الآن في اسرائيل، اذ قال - وقوله صحيح تماما - ان اية تقييدات في قانون العودة ستعمل ضد عملية الهجرة برمتها ولكنه اضاف يقول ان ذلك سيجعل اسرائيل عرضة للاتهام بأنها تمارس التفرقة العنصرية. على العكس من ذلك يا استاذ ناثان شارانسكي، فقد كان هتلر الذي امر بأن أي شخص لديه جد يهودي واحد مهما يكن بعيدا يجب اعتباره يهوديا ويعامل وفقا لذلك. وهذا ما يحاول حكام اسرائيل الحاليون فعله من اجل زيادة سكانهم.

استراحة



يكتبها اليوم سمير عطاالله

بوابة المشرق

في الطريق الى قبرص يتوقف لورانس داريل عند بائع الكتب القديمة ويشتري منه نسخة من «انطباعات سيدة عن قبرص»! تاريخ الصدور ١٨٩٣! واذ يفتح داريل الكتاب يكتشف ان مؤلفته قد دفعت ثمن التذكرة الى قبرص ١٧ جنيها وشلنين، في حين كلفت التذكرة نفسها الروائي البريطاني القادم الى الجزيرة في الخمسينات حوالي ٤٧ جنيها، يا للفظاعة، لو ان داريل سافر اليوم!

لقد اشتريت كتاب داريل «حامض قبرص المر» كدليل ادبي كما اشترى هو، قبل اربعين عاما، كتاب مسافرة العصر الفيكتوري، المسز لويس لكي يتعرف من خلاله الى هذه الجزيرة الواقعة على طرف اوروبا وفي قلب الشرق الادنى و - اكراما لداريل - على مدخل «المشرق».

يقول داريل «لقد وفرت لي المسز لويس صورة رائعة لقبرص استطيع ان اقارن بها تجربتي وانطباعاتي! هل استطيع قول الشيء نفسه عن كتاب داريل؟ للأسف، لا، لقد جاء داريل الى جزيرة حالمة مملوءة بالاساطير والتواريخ، اما الآن فيجيء المرء الى قبرص واحدا من آلاف السياح القادمين الى الشمس من بلدان اسكندنافيا وأوروبا.

والتاريخ، عند السائح، مجرد محطة عابرة مثل بائع الشاورما. فالمهم هنا الشمس والبحر وزرقة البحر. وثمة الكثير الكثير. وهناك قمر بدر يبين في ليالي قبرص، لكن يكاد لا يبدو اثر لقبرص المسز لويس في القرن الماضي او لقبرص المستر داريل الذي يجيء الى هنا تحت عباءة الروائي الذي سيشتهر فيما بعد بكتاب واحد من اربعة اجزاء: «رباعية الاسكندرية».

يكتب داريل: «رست بنا السفينة عند الفجر، فبانت لنا طريق قاتمة وبلدة صغيرة مهجورة تشبه قرى البحث عن المعادن في جبال الانديز.

وكان الشاطىء قذرا، تتوزع عليه، هنا وهناك، مخازن قديمة. وفي البعيد تتبدى لك، بين حين وحين فيللا صغيرة في هذه البلدة القائمة فوق فراغ».

سوف يضحك داريل لو رأى ليماسول اليوم! مدينة تتكدس فيها الفيللات والمباني وتنتشر على طريقها الرئيسي المطاعم ودكاكين السباحة، من قبعات الى دهونات الى نظارات سوداء، كما لو انك على طريق رئيسي مزدحم في «الكوت دازور» . الى غير عودة مضت صورة الجزيرة الفلاحة العائمة على مدخل «المشرق». الى غير عودة.

لكن طبعا، لاتزال «للمشرق» هنا صوره. لقد كان المفوضون الساميون القادمون الى سوريا ولبنان يتوقفون هنا قبل ان يكملوا الطريق الى «المشرق»، وهنا ايضا توقف الجنرال «غورو» الرجل الذي ابحر من مرسيليا لكي يعلن «لبنان الكبير»، وهنا كان يتوقف الضيوف القادمون لزيارة المفوض السامي في دمشق او بيروت، ثم يعودون الى باريس لوضع الكتب الكثيرة عن «الرحلة الى المشرق».

ومنذ الحرب اللبنانية والتاريخ يكرر نفسه فصولا فصولا فوق مياه المتوسط لكن الذي يبحر بين بيروت ولارنكا هذه الايام ليس المفوض السامي بل المهاجر الباحث بين المياه والسحاب عن وطن جديد بعيدا عن لبنان الكبير الذي اعلنه «غورو».

هنا، على الشاطىء القبرصي، راح «غورو» يتهيأ للنزول في ميناء بيروت، فاعدوا له فرساً بيضاء كمثل فرسان الروسيا، واعدوا له المصفقين والمزغردين وحملة الدفوف ولاعبي السيف والترس. ومن هنا ذهب «غورو» لكي يعلن «لبنان الكبير».

من هنا ايضا، يفرغ «لبنان الكبير» شيئا فشيئا وباخرة بعد باخرة فيما التاريخ يصر على انه التاريخ!

في ذكرى مرور ١٢ قرنا على وفاته:

الايسيسكو تنظم ندوة علمية متخصصة عن الامام الشافعي

الرباط: «الشرق الاوسط»

الامام محمد بن إدريس الشافعي قمة من قمم الفكر الاسلامي في عز تألقه وذروة إشعاعه واكتمال نضجه. هو احد الائمة الاربعة الذين انتصروا للسنة ودافعوا عنها ونشروها ومكنوا لها بما استنبطوه من اصول، ووضعوه من قواعد، وأقاموه من اسس علمية حفظت الفقه الاسلامي وصانته، وضمنت ان يتوارثه الخلف عن السلف يهدي سبيلنا، ويحكم صلتنا بمصادر ديننا الحنيف.

والشافعي الذي وضع علم اصول الفقه، وهو المنهج الذي ييسر السبل الى فقه ادلة استنباط الاحكام من الشريعة الغراء، شخصية عالمية تمتاز بالخصب الذهني والثراء الفكري وبالريادة في علوم ومعارف شتى، يشرف الامة الاسلامية ان تقدمه للعالم واحدا من رموز الحضارة الاسلامية التي اعلت من شأن العلم، وكرمت العلماء، وفتحت امامهم مجال الابداع والابتكار.

وتقديرا من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة لما اسداه الامام الشافعي من فضل سابغ على الثقافة الاسلامية فقد قررت ان يكون الشخصية الاسلامية العالمية التي تحتفي بها في هذه السنة في اطار البرنامج الثقافي الخاص بالاحتفاء بكبار المفكرين المسلمين، وان تقيم ندوة علمية متخصصة لدراسة اثر الشافعي في الفكر الاسلامي.

وهذا المقال إضاءة مركزة على شخصية الامام الشافعي، يتضمن تعريفاً مختصرا بحياته ومذهبه وآثاره اردنا ان يكون مدخلا الى ندوة الامام الشافعي.

ولادته ونسبه

ولد الامام الشافعي بغزة بفلسطين سنة ١٥٠ هـ وهو ابو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس، بن عثمان، بن شافع، بن السائب، بن عبيد، بن عبد يزيد، بن هاشم، بن عبد المطلب بن عبد مناف، فهو يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، وامة ازدية من اليمن، مات ابوه، فحملته امه الى مكة وهو ابن سنتين، وقد نشأ فقيرا كما حدث هو عن نفسه حيث قال: «كنت يتيما في حجر امي، ولم يكن لها مال، وكان المعلم يرضى من امي ان اخلفه اذا قام، فلما جمعت القرآن دخلت المسجد، فكنت اجالس العلماء فأحفظ الحديث او المسألة، وكانت دارنا في شعب الخيف، فكنت اكتب في العظم، فإذا كثر طرحته في جرة عظيمة».

دراسته ورحلاته العلمية

طلب الشافعي العلم بمكة على من كان فيها من الفقهاء والمحدثين، وبلغ شأوا عظيما، حتى لقد اذن له بالفتيا مسلم بن خالد الزنجي، وقال له: «افت يا ابا عبد الله، فقد آن لك ان تفتي».

وقد افادته الاقامة في البادية مع قرشيته معرفة واسعة باللغة والشعر اعانته على تفهم معاني القرآن والسنة. ويقول عن نفسه: «وخرجت من مكة فلزمت هذيلا بالبادية اتعلم كلامها وآخذ اللغة، وكانت افصح العرب». كما افادته قوة في التعبير وعربية رصينة في الاسلوب وذوقا ادبيا.

وانتقل الى المدينة لما وصل اليه خبر إمامها مالك، وكان ذلك في وقت انتشر اسم مالك في الآفاق، ولكنه لم يرد ان يذهب الى المدينة خالي الوفاض من علم مالك، فمهد لهجرته بقراءة الموطأ وحفظه حتى استطاع ان يستأنس منه بفقه مالك مع ما رواه من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولما رآه مالك وكانت له فراسة قال له: «يا محمد اتق الله، واجتنب المعاصي، فإنه سيكون لك شأن من الشأن. ان الله تعالى قد ألقى على قلبك نورا، فلا تطفئه بالمعصية، ثم قال: «اذا ما جاء الغد تجيء ويجيء ما يقرأ لك». ويقول الشافعي: «فغدوت عليه وابتدأت أقرأ لك». ويقول الشافعي: فغدوت عليه وابتدأت أقرأ ظاهرا، والكتاب في يدي، فكلما تهيبت مالكا واردت ان اقطع اعجبه حسن قراءتي وإعرابي، فيقول: يا فتى زد، حتى قرأته عليه في ايام يسيرة»، ومكث بها الى ان مات مالك سنة (١٧٩ هـ)، ثم خرج الى اليمن، فولي فيها بعض الاعمال، وامتحن بفتنة الخلاف المذهبي والسياسي مما جعله يشد الرحال الى العراق، فقدم بغداد سنة ١٩٥ هـ فأقام بها سنتين، ثم رجع الى مكة، ثم قدم بغداد سنة ١٩٨ هـ فأقام فيها اشهراً، ثم خرج منها الى مصر سنة ١٩٩ هـ وظل بها الى ان مات سنة ٢٠٤ هـ.

وكان الشافعي مقبلا على طلب العلم خلال تنقلاته منصرفا الى التحصيل حتى امتلأ علما وفقها في الدين وصار يشار اليه بالبنان، وفي اثناء إقامته بالعراق اتصل بمحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة، واخذ عنه فقه العراقيين، فاجتمع له بذلك علم اهل الرأي وعلم اهل الحديث، فتصرف في هذا المحصول العلمي الغزير حتى (اصل الاصول، وقعد القواعد، وأذعن له الموافق والمخالف، واشتهر امره وعلا ذكره، وارتفع قدره حتى صار منه ما صار) حسب عبارة ابن حجر.

شيوخه

تلقى الشافعي الفقه والحديث على شيوخ تباعدت اماكنهم وتباينت مناهجهم، اخذ عن شيوخ مكة، وشيوخ المدينة، وشيوخ اليمن، وشيوخ العراق، وذكر الفخر الرازي من شيوخه المشهورين الذين كانوا من اهل الفقه والفتوى تسعة عشر، خمسة من مكة، وستة من المدينة، واربعة من اليمن، وأربعة من العراق. اما الذين من اهل مكة فهم: سفيان ابن عيينة، ومسلم بن خالد الزنجي، وسعيد بن سالم القداح، وداود بن عبد الرحمان العطار، وعبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي زواد. واما الذين من اهل المدينة فمالك بن انس، وابراهيم بن سعد الانصاري، وعبد العزيز بن محمد الداروردي، وابراهيم بن ابي يحيى الاسامي، ومحمد بن ابي سعيد بن ابي فديك، وعبد الله بن نافع الصائغ صاحب بن ابي ذؤيب. اما الذين من اهل اليمن فمطرف بن مازن، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء، وعمر بن ابي سلمة صاحب الاوزاعي، ويحيى بن حسان صاحب الليث بن سعد. واما الذين من اهل العراق فوكيع بن الجراح، وابو اسامة حماد بن اسامة الكوفيان، وإسماعيل بن علية، وعبدالوهاب بن عبد المجيد البصريان.

وتميز الشافعي بالتضلع الواسع في اللغة والادب، وبالتبحر العميق في الحديث الذي رحل في طلبه الى بلاد كثيرة. كما تميز بثقافة واسعة في الفقه على نهج مدرسة الحجاز التي يعد مالك رائدها، وبثقافة متشعبة في الرأي على نهج مدرسة العراق التي اسسها ابو حنيفة. وأغنى معارفه العلمية بثقافة اجتماعية من مشاهدته ومعايشته لانماط مختلفة من المجتمعات في البادية والحجاز واليمن وفي العراق ومصر. فتكونت له رؤية تتطلب انواعا من التشريع مختلفة، فالمصريون يتعاملون انواعا من المعاملات لا يتعاملها اهل العراق، والمصريون والعراقيون يشتركون فيما لا يشترك معهم فيه الحجازيون، ونظام الري للنيل في مصر غير نظام دجلة والفرات في العراق، وذلك يستتبع اختلافا في الخراج وما اليه، وكلاهما يختلف في ذلك عن بلاد لا تعرف انهارا كالحجاز، كل ذلك وامثاله كان له اثر كبير في تكوين مذهب الشافعي.

مذهبه الفقهي

استفاد الشافعي من إحاطته الشاملة بالمنهج السائد في العراق والقائم على اساس الجدل والاستدلال بالعدالة والمصلحة والقياس والحاق الشبيه بالشبيه وما بين الاشياء من فروق وموافقات والمناظرة في ذلك وتأليف الحجج وبالمنهج الذي كان يعمل به في الحجاز الذي يعتمد الحديث وإجماع اهل المدينة وطريقة الحجازيين في الاستنباط. وقد تولد عن ذلك مذهب جديد دعا اليه في العراق سنة ١٩٥ هـ. ولما لم يجد لمذهبه الاول نجاحاً كبيراً لمزاحمة الحنفية له، ولما لهم من جاه وسلطان وقوة، تحول الى مصر ولسان حاله يردد:

اري يا اخي نفسي تتوق الى مصر
ومن دونها ارض المهامة والقفر
فوالله ما ادري اللفوز والغنى
اساق اليها ام اساق الى قبري

وقال تلميذه العراقي ابو علي الزعفراني: «فو الله لقد سيق اليهما جميعاً»، يقصد ان الشافعي نال الفوز، واصابه الغنى، وادركته المنية في ارض الكنانة.

ويلخص مذهب الشافعي فيما ذكره هو اذ قال: «الاصل قرآن وسنة، فان لم يكن فقياس عليهما، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح الاسناد منه فهو سنة، والاجماع اكبر من الخبر المفرد، والحديث على ظاهره، وإذا احتمل معاني فما اشبه منها ظاهره فأولاها به، وإذا تكافأت الاحاديث فأصحها اسناداً اولاها، وليس المنقطع بشيء، ما عدا منقطع ابن المسيب، ولا يقاس اصل على اصل، ولا يقال للاصل لم وكيف، وانما يقال للفرع لم، فاذا صح قياسه على الاصل صح وقامت به الحجة».

وبيان ذلك ان الشافعي يعتبر العلم خمسة انواع مرتبة على خمس مراتب كل مرتبة مقدمة على ما بعدها، وهي:

● **المرتبة الاولى:**

الكتاب والسنة إذا ثبتت، ويضع السنة مع الكتاب في مرتبة واحدة: لانها في كثير من الاحوال مبينة له مفصلة لمجمله، فيضعها معه إذا صحت. وإن كانت اخبار الآحاد في السنة ليست في مرتبة القرآن من حيث تواتر القرآن وعدم تواترها، وان القرآن لا تعارضه السنة، ويكتفي به أن لم يحتج لبيانها.

● **المرتبة الثانية:**

الاجماع فيما ليس فيه كتاب ولا سنة، والمراد بالاجماع اجماع الفقهاء الذين اوتوا علم الخاصة، ولم يقتصروا على علم العامة، فاجماعهم حجة على من بعدهم في المسألة التي اجتمعوا عليها.

● **المرتبة الثالثة:**

قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأيا من غير ان يعرف ان احداً خالفه، فرأي الصحابة لنا خير من رأينا لانفسنا.

● **المرتبة الرابعة:**

اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسألة، فيأخذ من قول بعضهم ما يراه اقرب الى الكتاب والسنة او يرجحه قياس، ولا يتجاوز اقوالهم الى غيرها.

● **المرتبة الخامسة:**

القياس على امر عرف حكمه بواحدة من المراتب السابقة: الكتاب والسنة والاجماع، على ترتيبها، فيقاس على الامر المنصوص على حكمه في الكتاب او السنة او عرف حكمه بالاجماع، او تبع فيه قول بعض الصحابة من غير مخالف، او قوله مع اختلاف غيره.

محاور ندوة الاحتفاء بمرور اثني عشر قرنا على وفاة الامام محمد بن ادريس الشافعي:

المحور الاول: الامام الشافعي حياته ودراسته

المحور الثاني: الشافعي واضع علم الاصول

المحور الثالث: مذهب الامام الشافعي بين المذاهب الاسلامية

المحور الرابع: اثر مذهب الامام الشافعي في العالم الاسلامي وخارجه.

لقطة من ندوة «نحو استراتيجية إسلامية» التي نظمتها الايسيسكو قبل اشهر

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر، رضي اللهُ عنهما، قال: لمَّا اشْتَدَّ برسول الله، صلى الله عليه وسلم وجعُهُ، قيل له في الصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليُصلِّ بالناس» فقالت عائشة، رضي اللهُ عنها: إنَّ أبا بكر رجلٌ رقيق، إذا قرأ القرآن غلبَهُ البكاء، فقال: «مروه فليُصلِّ».

إنَّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٣	٥,٥٦	١٢,٢٦	٣,٤٧	٦,٥٧	٨,٢٧
المدينة المنورة	٤,٣٦	٥,٥٣	١٢,٢٧	٣,٥٤	٧,٠٢	٨,٣٣
القدس الشريف	٣,٢٩	٤,٥٨	١١,٤٦	٣,٣٦	٦,٣٣	٧,٥٦
الرياض	٣,٥٧	٥,٢٤	١١,٥٩	٣,٣٦	٦,٣٤	٨,٠٤
القاهرة	٤,٤١	٦,١٧	١,٠١	٤,٣٧	٧,٤٣	٩,٠٨
الخرطوم	٤,١٤	٥,٤٤	١١,٥٥	٣,٠٤	٦,٢١	٧,٣٠
الرباط	٥,٠٥	٦,٣٨	١,٣٨	٥,١٦	٨,٢٨	١٠,٠١
تونس	٣,٥٣	٥,٣١	١٢,٣٢	٤,١١	٧,٢٠	٨,٥٥
الكويت	٣,٤٥	٥,١٢	١١,٥٤	٣,٢٩	٦,٣٥	٧,٥٩
ابوظبي	٤,٣٥	٥,٥٥	١٢,٣٥	٤,٠٤	٧,٠٦	٨,٣٥
المنامة	٣,٣٦	٥,٠٧	١١,٤٤	٣,١٤	٦,١٩	٧,٤٩
الدوحة	٣,٤١	٥,٠٤	١١,٤٠	٣,٠٨	٦,١٥	٧,٣٥
مسقط	٤,١٧	٥,٣٨	١٢,١١	٣,٣٦	٦,٤٤	٨,٠٣
صنعاء	٤,٣٣	٥,٤٢	١٢,١٤	٣,١٤	٦,٣٣	٧,٣٣
عمان	٤,٢٨	٥,٥٥	١٢,٤١	٤,٢١	٧,٢٨	٨,٥٥
بغداد	٣,٥٠	٥,٢٠	١٢,١٤	٤,٣٠	٧,٠٠	٨,٢١
اسطمبول	٣,١٩	٥,٠٥	١٢,١١	٤,٠٤	٧,١٥	٨,٥٤
نيقوسيا	٣,٢٥	٤,٥٩	١١,٥٣	٣,٣٨	٦,٤٥	٨,١٣
اثينا	٤,٥٣	٦,٣٣	١,٣٣	٥,٢١	٨,٢٩	١٠,٠٣
لندن	٣,٣٦	٥,٣٤	١,٠٧	٥,١٣	٨,٤١	١٠,٤٢
باريس	٤,٣٧	٦,٣٣	١,٥٧	٥,٥٩	٩,٢١	١١,٠٨
روما	٤,٢٠	٦,٠٩	١,١٧	٥,١١	٨,٢٣	١٠,٠٤
بروكسل	٤,٣٦	٦,١٧	١,٤٩	٥,٥٤	٩,١٩	١١,٠٤
مدريد	٥,٣٢	٧,١٧	٢,٢٢	٦,١٤	٩,٢٤	١١,٠٢
جنيف	٤,٣٦	٦,٢٤	١,٤٢	٥,٤١	٨,٥٨	١٠,٤٨
فيينا	٣,٤٢	٥,٣٨	١,٠١	٥,٠٣	٨,٢٣	١٠,١٠
برلين	٣,٤٦	٥,٣٦	١,١٣	٥,١٩	٨,٤٩	١٠,٣١
فرانكفورت	٤,١٠	٦,٠٣	١,٣٣	٥,٣٥	٩,٠٠	١٠,٤٥
ميونخ	٤,٠٢	٥,٥٧	١,٢٠	٥,٢٢	٨,٤٢	١٠,٢٩
ستوكهولم	٣,١٠	٤,٤٧	١٢,٥٥	٥,٠٨	٩,٠٠	١٠,٣١
كوبنهاجن	٣,٤٢	٥,٢٦	١,١٦	٥,٣٦	٩,٠٥	١٠,٤٢
لوس انجليس	٤,٣٥	٦,٠٨	١,٠٠	٤,٤٣	٧,٥٠	٩,١٧
امستردام	٤,٢٠	٦,١٠	١,٤٧	٥,٥٣	٩,٢٣	١١,٠٥
زيوريخ	٤,١٥	٦,١١	١,٣٣	٥,٣٣	٨,٥٢	١٠,٤٠
نيويورك	٤,١٢	٥,٥٨	١,٠٣	٤,٥٥	٨,٠٦	٩,٤٥
واشنطن	٤,٣٢	٦,١٤	١,١٥	٥,٠٥	٨,١٤	٩,٤٩
شيكاجو	٤,٠١	٥,٥٠	١٢,٥٧	٤,٥١	٨,٠٣	٩,٤٥
هيوستن	٥,١٧	٦,٤٣	١,٢٨	٥,٠٥	٨,١١	٩,٣٣
مونتريال	٣,٥٨	٤,٥٦	١٢,١٣	٤,١١	٧,٢٧	٩,١٧

دعاء اليوم

رَبِّ اغْفِرْ لي ولأمَّة نبيِّنا سيِّدنا محمَّد مغفرةً عامَّةً وارحمني وارحم أمَّة نبيِّنا سيِّدنا محمَّد رحمةً عامَّةً رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

من قصص التراث

شيء لا تمسه النار

وروى الأوزاعي عن الزهري انه روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن». فقلت للزهري: ما هذا؟ فقال: من الله العلم، وعلى رسوله البلاغ، وعلينا التسليم، أمروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما جاءت. وعن ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال: كان عمر بن الخطاب يأمر برواية قصيدة لبيد بن ربيعة التي يقول فيها:

إن تقوى ربنا خيرُ نَفَلْ
أحمد الله فلا ندّ له
من هَدَاهُ سبلَ الخيرِ اهتدى

وبإذن الله ريثي والعجلْ
بيديه الخيرُ ما شاءَ فعلْ
ناعمُ البالِ ومن شاءَ أضلْ

وقال الزهري: دخلت على عبيد الله بن عبد الله بن عتبة منزله فاذا هو مغتاظ ينفخ، فقلت: مالي أراك هكذا؟ فقال: دخلت على أميركم آنفا - يعني عمر بن عبد العزيز - ومعه عبد الله بن عمر وبن عثمان فسلمت عليهما فلم يردا علي السلام، فقلت:

فلا تعجَبا أن تؤتَيا فتكلما
ومسَّا ترابَ الأرضِ منهُ خُلِقْتما

فما حشى الاقوامَ شراً من الكبر
وفيها المعادُ والمصيرُ إلى الحشر

فقلت: يرحمك الله!! مثلك في فقهك وسنك تقول الشعر؟! فقال: إن المصدور إذا نفث برأ. وجاء شيخ الى الزهري فقال: حدثني، فقال: إنك لا تعرف اللغة، فقال الشيخ: لعلي أعرفها، فقال: فما تقول في قول الشاعر:

صَرِيعَ ندامى يرفَعُ الشربَ رأسهُ
وقد ماتَ منهُ كلُّ عضوٍ ومفصلِ؟

ما المفصل؟ قال: اللسان، قال: عد علي أحدثك. وكان الزهري يتمثل كثيراً بهذا:

ذهبَ الشبابُ الشربَ فلا يعودُ جمانا
فطويتُ كفي يا جمانُ على العصا
وكانَ ما قدْ كانَ لم يكُ كانا
وكفى جمانُ بطيِّها حَدَثانا

وكان نقش خاتم الزهري: محمد يسأل الله العافية. وقيل لابن أخي الزهري: هل كان عمك يتطيب؟ قال: كنت أشم ريح المسك من سوط دابة الزهري. وقال: استكثروا من شيء لا تمسه النار، قيل: وما هو! قال: المعروف. وامتدحه رجل مرة فأعطاه قميصه، فقيل له: أتعطي على كلام الشيطان؟ فقال: إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر. وقال سيفان: سئل الزهري عن الزاهد فقال: من لم يمنع الحلال شكره، ولم يغلب الحرام صبره. وقال سفيان: قالوا للزهري: لو أنك الآن في آخر عمرك أقمت بالمدينة، فقعدت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودرجت وجلسنا الى عمود من أعمدته فذكرت الناس وعلمتهم؟ فقال: لو أني فعلت ذلك لوطيء عقبي، ولا ينبغي لي أن أفعل ذلك حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة. وكان الزهري يحدث أنه هلك في جبال بيت المقدس بضعة وعشرون نبيا، ماتوا من الجوع والعمل. كانوا لا يأكلون إلا ما عرفوا، ولا يلبسون إلا ما عرفوا وكان يقول: العبادة هي الورع والزهد، والعلم هو الحسنة، والصبر هو احتمال المكاره، والدعوة الى الله على العمل الصالح.

نشاط اسلامي في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - اينا: لوصول الاسلام الى اتحاد جنوب أفريقيا قصة مؤلمة من البطش واستعباد الشعوب وقعت لحداثها في نهاية القرن الحادي عشر الهجري في سنة ١٠٦٢هـ - ١٦٥٢م وذلك عندما اخذ الهولنديون يفرضون سيطرتهم على جزر اندونيسيا وشبه جزيرة الملايو.

وقام المسلمون في هذه المناطق الاحتلال الهولندي وقبض الهولنديون على المناضلين ورحلوهم الى جنوب افريقيا حيث وضعوا تحت سيطرة ما يعرف في ذلك الحين بالشركة الهولندية التي كانت تحتل هذه المنطقة وشهدت سنة ١٦٥٢ أول قدوم للاسلام الى جنوب افريقيا وتلى ذلك قدوم مناضلين مسلمين جدد في الاعوام التالية من بينهم الشيخ شفيق ملك جاوا زعيم المقاومة ضد الهولنديين لجزر الهند الشرقية يرافقه ٤٩ من المهاجرين المسلمين كسجناء الى جنوب افريقيا في عام ١١٠٥ هـ فكان هؤلاء هم الرواد الاوائل.

كما قامت بريطانيا في القرن التاسع عشر باستقدام العمال من شبه القارة الهندية الباكستانية وذلك بعد ان خلفوا الهولنديين في احتلال جنوب افريقيا وكان بين هؤلاء العمال عدد كبير من المسلمين وهكذا ازداد عدد المسلمين في جنوب افريقيا وبعد ان تم الاستقرار للجالية المسلمة قام المسلمون بنشر الدعوة الاسلامية بين الجماعات المستضعفة والتي تعاني من التفرقة العنصرية.

ثم اخذ انصار الاسلام في تزايد واخذ الاسلام ينتشر بين الافارقة فاتجهت الدعوة نحو (معازل البانتو) حيث المركز الاسلامي في معزل.

وقد غزا الاسلام اقوى قلاع التفرقة العنصرية وقد اثبت ذلك احصاء سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م حيث سجل رسميا وجود عدد كبير من المسلمين في المعازل الافريقية بجنوب افريقيا وقد تضاعف عدد المسلمين خلال السنوات الماضية.

وقد انشأ أول مسجد في جنوب افريقيا سنة ١٠٧٦هـ ثم توالي تشييد المساجد حتى بلغت قرابة (٢٠٠) مسجد موزعة على الولايات الثلاث لاتحاد جنوب افريقيا.

كما تم انشاء مئات المدارس معظمها بالمساجد ولقد بنت المدارس بالجهود الذاتية بالاضافة الى عدد كبير من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ويوجد معهد للشريعة الاسلامية في مدينة (الكيب) كما تأسس قسم للدراسات العربية والاسلامية في جامعة ديربان وست فيل.

ويوجد في جنوب افريقيا عدد من الهيئات الاسلامية الخيرية والاجتماعية ومنظمات دينية منها حركة الشباب المسلم.

وينتمي الداعية الاسلامي الكبير الشيخ أحمد ديدات الى جنوب افريقيا الذي ألقى الكثير من المحاضرات في أوروبا وامريكا واشترك في العديد من المناظرات للتعريف ولنشر الدين الاسلامي في بلاد الغرب.

متابعات

دورة اسلامية تعليمية في البرازيل

ريودي جانيرو - اينا: ستنظم دورة تعليمية اسلامية في البرازيل من قبل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عن طريق معهدها الاسلامي في واشنطن باللغتين العربية والبرتغالية لمدة عشرين يوما تتخللها مسابقة لحفظ خمسة اجزاء أو جزئين او جزء واحد من القرآن الكريم.

وسيتم ترشيح تسعين طالبا للالتحاق بهذه الدورة حيث سيكون التدريس فيها بمعدل اربع محاضرات يوميا.

الوجه العربي في ادب امريكا اللاتينية ٢

قدمنا في حلقة يوم امس القسم الاول من موضوع «الوجه العربي في ادب امريكا اللاتينية» الذي شارك فيه الزميل عيسى مخلوف في موسم اصيلة الثقافي الثالث عشر في المغرب، ضمن اطار ندوة «العلاقات العربية - الاسبانية - الايبيرو - امريكية.. التراث المشترك واسئلة الحاضر».

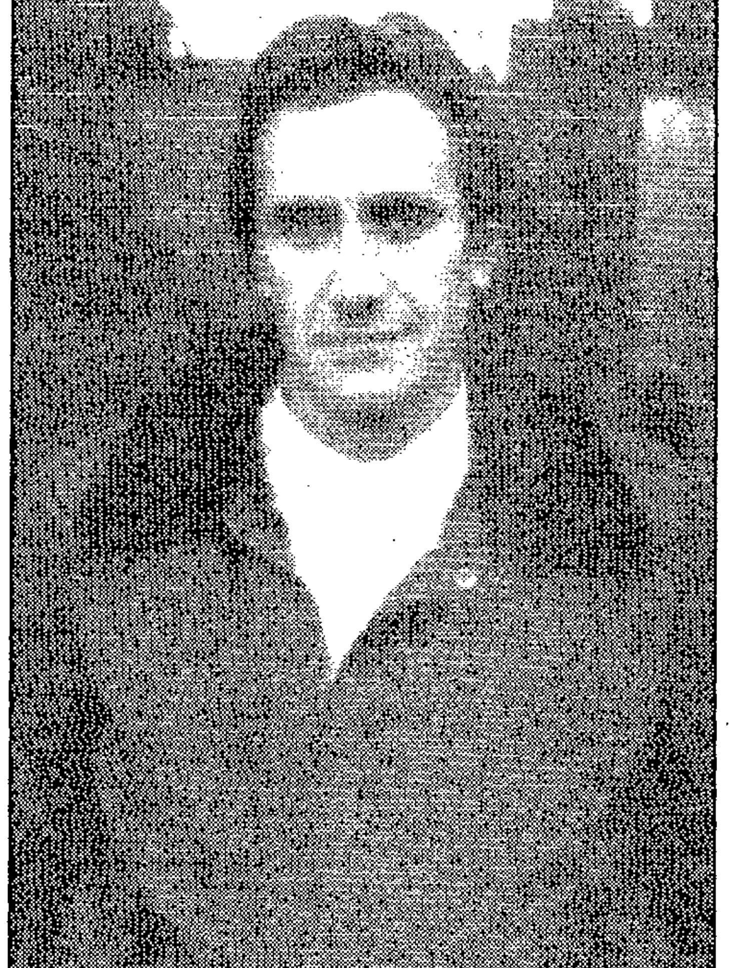
تطرق الزميل عيسى مخلوف في الحلقة الاولى الى تجربة رضوان نصار في ادب امريكا اللاتينية. ونصار من اصل لبناني انتقلت عائلته الى البرازيل. وكتب نصين فقط «اثر عتيق» (١٩٧٥) و«كأس من الغضب» (١٩٧٨)، ثم توقف عن الكتابة ليتفرغ الى الزراعة. ومن خلال هذين النصين استطاع نصار ان يدشن عهداً جديداً في الكتابة البرازيلية.

الشخصية الثانية التي تناولها الزميل مخلوف في حلقة امس هي محفوظ ماسيس، وهو الشاعر الذي ولد في تشيلي عام ١٩١٦ ومات في فنزويلا عام ١٩٩٠. وهو من اب فلسطيني وام لبنانية.

عندما وصل سلفادور اليندي الى السلطة في تشيلي تم تعيين ماسيس ملحقاً ثقافيا في فنزويلا. لكن بعد سقوط اليندي اضطر الشاعر الى البقاء في كراكاس، وعمل في الصحافة المكتوبة والمسموعة، وقدم برنامجا ثقافيا في الاذاعة الفنزويلية لمدة تسع سنوات.

في حلقة هذا اليوم - وهي الاخيرة - نقدم صوتين آخرين من اصل عربي في ادب امريكا اللاتينية هما: غريغوريو منصور وخوان خوسيه ساير.

اصيلة: «الشرق الاوسط»
من عيسى مخلوف


غريغوريو منصور


خوان خوسيه ساير


غريغوريو منصور: همس الصمت
خوان خوسيه ساير: واقعية ملتبسة

غريغوريو منصور

ولد غريغوريو منصور في مندوسا في الارجنتين من اب لبناني وام ارجنتينية عام ١٩٣٦. وهو مقيم في باريس منذ ١٩٦٥ بعدما اختار طريق المنفى، مثل العديد من كتاب امريكا اللاتينية. فكانت باريس، بين الارجنتين ولبنان، همزة الوصل لهوية مشتتة تبحث عن خلاص لها في الادب.

غريغوريو منصور يتحرك فوق رقعة واسعة من الاساليب والانواع الادبية. فهو يكتب الرواية والقصة القصيرة والشعر والنصوص المسرحية. ومن مؤلفاته في الرواية: «مدار النمر»، وفي القصة القصيرة: «حنجرة النسر»، وفي الشعر: «همس الصمت». وما يجمع بين هذه النتاجات كلها ارتباطها، لغة وموضوعاً، بالارجنتين. ويعتبر الكاتب ان ثمة لغة خاصة بالارجنتين تجد بعض جذورها في لغات هندية ثلاث: «غوارانى»، «كتشوا» و«مابوتشي». وهذا ما يميز هذه اللغة الاسبانية مثلاً عن تلك التي يستعملها اهل المكسيك والمتأثرة بلغة «الازتيك». ويقول منصور بهذا الصدد: «ثمة نكهة خاصة تتأتى من التراث الثقافي الهندي وتميز بين لغة اسبانية واخرى. لذلك، حين اكتب رواية او قصة قصيرة او نصاً شعرياً الجأ الى لغتي الام. فالرائحة والطعم والذكرى امتداد للغة ما، ولا استطيع التعبير عنها بغير هذه اللغة».

اما مع من سن الادباء الامريكيين اللاتينيين يلتقي منصور، فهناك اسماء عدة في مقدمتها خوسيه ماريا ارغيدس (البيرو) الذي يعتمد على ا- لوب مطعم باللغة الهندية الامريكية وإيقاعاتها حتى في تطرقه لبعض اوجه الحياة المعاصرة. ثم هنالك الكاتب الارجنتيني خوان دراغي لوسيرو الذي عرف كيف يحفظ لغة منطقة «كويو» الارجنتينية، ومن خلالها حفظ الموروث السحري لهذه المنطقة «اذ اعاد صياغة اساطيرها وحورها واستخدمها كعنصر من عناصر نتاجه الاساسية. وبذلك، انقذ اللغة ومن يتكلمها في آن».

نتاج غريغوريو منصور مشدود الى الجانب الاسطوري والحلمي، وهو واضح التأثر باساطير امريكا اللاتينية القديمة. ومن هذا المنطلق، يعتبر ان الحلم صحيح كالواقع. وفي هذا الاعتبار صدى لرؤية شكسبير الشهيرة: «اننا مكونون من النسيج ذاته الذي تتكون منه احلامنا».

يقول منصور: «حتى اليوم عندما ازور مندوسا واصعد الى الجبل، احس بحضور الروح الهندية المتمثلة هناك بالتلال والانهار والغابات وكأنها كائنات حية. لقد علمتني الثقافة الهندية ايضاً احترام عناصر الطبيعة. علمتني، مثلاً، ان لا اشعل النار إذا لم يكن ثمة حاجة الى اشعالها».

علاقة منصور بهنود امريكا اللاتينية لا تقتصر على حكاياتهم واساطيرهم فقط بل تتوقف ايضا عند تاريخهم للعيش وما آلت اليه ثقافتهم. وتبلغ هذه العلاقة ذروتها في روايته (مخطوطة) «رقص شيخ القبيلة»، وهي ترتبط بالحياة الفعلية التي عاشها الهنود في الارجنتين حتى العام ١٨٨٠، العام الذي شنت فيه الارجنتين حربها ضدهم تحت شعار «فتح الصحراء»، وكانت حرباً قضت عليهم على جميع المستويات المادية والجسدية والتاريخية. الذين نجوا من الموت تحولوا الى خدم في البيوت والمزارع. لكن ثمة عناصر من الثقافة الهندية ما زالت تحوم في المكان، على الرغم من عدم اعتراف السلطات الارجنتينية بها وعلى الرغم من اعتبار اصحابها وحوشاً ليس الا... لكن هذه الثقافة التي لم يمض على ابادتها رسمياً اكثر من مائة عام مازالت بعض عناصرها تؤلف جزءاً من مخيلة الادباء واستيهاماتهم، ومنصور احد هؤلاء. وهو يعتبر ان الارجنتين ارتكبت إثما لانها ابادت لاجدادنا، ويجب الاعتراف بذلك. وعلى الارجنتينيين اليوم، للتكفير عن هذا الاثم، ان يعيدوا الاعتبار لاساطير الهنود ولغتهم ولرؤيتهم للانسان في علاقته مع نفسه ومع الكون، وذلك من اجل مد حياتنا بروافد جديدة. علينا ان نسترجع بعض عناصر حكمتهم لنسترجع القليل من جوهر شخصيتنا. لان نفنها فينا خطأ جسيم. فما فعلته الارجنتين بعد نيلها الاستقلال لا يقل سوءاً عما فعله الاستعمار الاسباني وما تبعه من استعمارات. لانها ارادت ان تكون اوروبية، بيضاء، وارادت ان تكون جذور ثقافتها في الثقافة الرومانية واليونانية وليس في تربتها الاصلية.

الا يذكرنا صوت منصور في روايته الاخيرة بصوت لوكليزيو في كتابه «الحلم المكسيكي» وفيه تأريخ لغزو المكسيك وانتثار الحلم والحضارة، وهو في الواقع صدى لكتاب بعنوان «القصة الحقيقية لفتح اسبانيا الجديدة»، من تأليف برنال دياث دل كاستيو. الا يذكر ايضاً بصوت كلود ليفي ستراوس الذي يحذر من استهتار الانسان بالطبيعة ويدعو الى العودة الى ما يشبه التوازن الذي عرف كيف يحققه الهنود في علاقتهم مع الحيوانات والاشجار والانهار، وهي علاقة لم تكن مبنية، كما هي مع اسياد العالم الآن، على السيطرة والقوة؟!

يلتقي هذا الموقف مع مواقف عديدة تطالعنا اليوم عند عدد من المثقفين الغربيين، ومن بينهم ادباء ومفكرون يستنكرون ما جرى للهنود وما يجري لما تبقى منهم هنا وهناك في امريكا، وما يلحق بالطبيعة التي احتضنتهم من تدمير منظم ضحيته الاولى غابة الامازون التي تشكل رئة الكرة الارضية والتي يضاهي خطر زوالها الخطر المتمثل بتفسخ قشرة «الاوزون»... على الارض وفي السماء يتهدد البشرية الخطر.

وسياسة البحث عن الذهب التي بدأت مع كريستوف كولومبوس واتخذت من بعده اشكالاً شتى، تتسع وتتعمم اكثر فأكثر وتفرض نفسها «كديانة» جديدة على العالم الرازح تحت وطأتها. حتى ليصح اليوم ذلك التساؤل: «ان فسد الملح فبماذا يملح؟».

صحيح ان ادب منصور يركز على الجانب الاسطوري وعلى الخرافات ويعتبرها لا تقل واقعية عن الواقع، لكنه مرتبط ايضاً بالبؤس ومعظم شخصيات قصصه مؤلف من عمال ومزارعين وفقراء بائسين يتحولون في لغته الى ضوء يسكن الجبل، الى شيء آخر غير العذاب الذي ولدوا من اجله.

وإذا كان للموروث الشعبي الارجنتيني بارزاً في نتاج منصور، وكذلك حضور هنود امريكا ولغاتهم واساطيرهم، فان لبنان، بالنسبة اليه، هو المخزون اللاواعي والذي لا يظهر في نتاجه الا في نص واحد يتيم يطالعنا في كتابه «حنجرة النسر»، حيث يروي بأسلوب ايحائي قصة مجيء والده الى امريكا. وهو حتى في هذه القصة ينحاز الى الادب بما هو متخيل. يرويها وكأنها حلم يتسلسل احداثاً غرائبية ولا يستيقظ فيه الواقع الا في العبارة الاخيرة. تقول القصة:

«كنت جالساً فوق اغصان شجرة إجاص، اقطف منها واكل. كنت طفلاً في عينطورة المتن، وفجأة رأيت التلة تنفتح. ينفتح الحجر. ينقسم الى قسمين، ويظهر امامي تيس بعيون ملتمعة ملؤها الريبة، وهو يلتفت يمنة ويسرة، ويحرك قرنيه كأنه يريد ان ينادي. ثم شعرت بالنعاس وغفوت. وحين افقت وجدت نفسي بالقرب من جذع شجرة الاجاص.

نظرت من حولي، فوجدت حفنة من الليرات الذهبية الاسترلينية. كانت الشمس تميل الى الغروب، فأخذت كومة الليرات في يدي، وملأت بها جيبي، وتوجهت نحو البيت.

لما نظرت والدتي الى وجهي، ارتعشت خوفاً، وقالت لابي:

- يبدو ان الولد مصاب بالحمى.

عندئذ وضعوني في الفراش واكتشفوا ما في حوزتي من المال فازداد خوفهم وسألوني:

- من اين لك هذا؟

ثم ذهبوا وطلبوا من نور الدين، وهو عراف ومجلح مقصات، المجيء الى البيت. فجاء نور الدين وقال لهم:

- اذا بقي الولد هنا، فانه سيحظى بثروة كبيرة، لكنه سيدفع ثمنها حياته...

آنذاك اخذني والدي الى بيروت، ووضعوني في باخرة مسافرة الى الارجنتين... ولقد جرى ذلك كله بحزن عميق».

مأساة الهنود الحمر

على هامش ادب منصور الذي يختزن في اعماقه الوعي المأساوي الهندي، لا بد من التوقف عند مرحلة حاسمة في تاريخ امريكا. مرحلة يعيد بعض كتاب امريكا اللاتينية صياغتها ادبياً. ومن هؤلاء ايضاً - ولو بنسبة اقل وبطريقة غير مباشرة - خوان خوسيه ساير، احد الكتاب المتحدرين من اصل عربي، والذي سنأتي الى ذكره لاحقاً. ففي خلفية كتاباته ايضاً يتململ الحلم الهندي الذي سفحه جشع الانسان «المتحضر» فما هي حقيقة هذا الحلم؟

وصول الغربيين الى امريكا يشكل صدمة بين عالمين متناقضين: عالم الغزاة الاسبان الذين كانوا يحلمون بالذهب وبتحقيق الثروات والاعتداء على النساء واستعباد شعوب البلاد الاصلية بقوة السلاح، وعالم سكان البلاد الاصليين الذين كانوا يحلمون بأن ثمة رجالاً ملتحين تقودهم حية مريشة سيأتون من وراء البحار، اي «من حيث تشرق الشمس»...

وفي حين كان ممثلو حاكم مكسيكو، مثلاً، ينتفشون امام خوذة الجندي الاسباني ويطلبونها ليطلعوا حاكمهم عليها لانها، بحسب رأيهم، شبيهة بتلك التي كان يعتمرها اجدادهم، كان كورتيس يقدم خوذته للهنود طالباً منهم ان تعاد اليه مملوءة بالذهب. وهذه المادة التي كانت قيمة رمزية بالنسبة الى الهنود، كما بالنسبة الى الفراعنة، تتخذ مع الاسبان مغزى آخر. لنها هنا هدف المغامرة وروح الغزو» كما اعتبرها برتولوميه دي لاس كاساس، احد المؤرخين الاسبان الذين وقفوا الى جانب الهنود.

إضافة الى تعارض المنطقين، منطق الهنود ومنطق الاسبان، كان هناك هوة سحيقة تفصل بين موكتيزوما، القائد الروحي لاكثر شعب متحضر في امريكا الوسطى وبين كورتيس المسكون بهاجس الذهب حتى ولو كان الثمن إبادة شعب وحضارة.

لقد هال المكسيكيين ما رأوا. كانوا وكأنهم يعيشون في كابوس مرعب. وهم لم يشهدوا فقط على عجزهم امام قوة كورتيس العسكرية، بل على تدمير كل شيء من حولهم: قيمهم ومعتقداتهم وحضارتهم، وهم، اي الذين نجوا من الموت (يقدر عدد ضحايا مجازر مكسيكو فقط بـ ١٤٠ الف قتيل)، تحولوا الى عبيد فوق ارضهم يعملون في المدن والمزارع ومناجم الذهب والفضة.. وهكذا، فان مجيء الاسبان كان اشبه بزلزال مدمر حكم بالاعدام على شعب وحضارة ومهد الى احتلال القارة الامريكية كلها من قبل الاوروبيين.

يقول لوكليزيو في كتابه «الحلم المكسيكي» ان المواجهة بين اهل امريكا الاصليين، المؤمنين بمعتقدات معينة، وبين الاسبان المؤمنين بالذهب فحسب، تكشف من هو المتحضر فعلاً ومن هو الطاغي والمتوحش». ويكفي مراجعة بسيطة لبعض مواقف وتصرفات المغلوب على امرهم ليتكشف مدى تألق الحضارة الضائعة:

عندما صعد كورتيس ورجاله الى قمة الهيكل الاكبر وطلب من الحاكم موكتيزوما ان ينكر اساطيره، لم يستطع الحاكم المكسيكي ان يتمالك نفسه فعبر عن غضبه من خلال هذه العبارة: «لو كنت اعلم انك ستنطق بمثل هذه الكلمات المهينة لما كنت اطلعتك على اساطيري قط». وحين حاول كورتيس ان يمعن في إذلال الحاكم جاءه منه الجواب الآتي: «ماذا تريد مني بعد وانا ما عدت راغباً في الحياة».

قصة غزو «امريكا» هي قصة نهاية آخر الحضارات «السحرية» في العالم. ومن هذه الحضارات كانت الحضارة المكسيكية تعيش ذروة تألقها يوم وصل الاسبان وقضوا عليها في غضون اشهر معدودة وعلى انقاضها رفعوا راية الزمن الحديث.

ان غزو القارة الجديدة تختصره هذه الاسطورة المكسيكية القديمة: «سيتحول كل شيء الى صحراء لان اشخاصاً آخرين جاؤوا الى هذه الارض، وهم سيتوجهون في الاتجاهات كلها... ولن يكون بعد الآن سوى نشيد واحد وليس اناشيد متعددة كما عندنا، لن يكون سوى نشيد وحيد واحد، من هنا والى اقصى المعمورة».

ويلاحظ لوكليزيو، كما لاحظ من قبله كلود ليفي ستراوس، ان مفاهيم الحضارات الهندية الامريكية، خاصة ما يتعلق منها باحترام الطبيعة والسعي وراء التوازن بين الانسان والعالم، كان بإمكانها ان تشكل الرادع الضروري للتقدم التقني في العالم الغربي. والانسان الغربي اليوم مدعو الى إعادة ابتكار كل ما كان يصنع جمال الحضارات التي عمل على تدميرها.

ومثلما انهارت حضارة «الازتيك» امام جنود الفاتح كورتيس، كذلك هزمت إمارة «الإنكا» وبسرعة كبيرة، على يد الفاتح «بيسارو» وهزمت ايضاً إمارة المايا في وسط امريكا. بعد هذه الانتصارات الكاسحة بدأت الضربات تتوالى على الهنود. فالحاجة الى اليد العاملة بنسب كبيرة كانت، في الواقع، الضربة الاولى التي وجهت الى توازن التجمعات الهندية. كان الطلب كبيراً لتلبية حاجات اصحاب الاراضي ومستثمري المناجم واصحاب محلات الحياكة وسكان المدن والقصور.

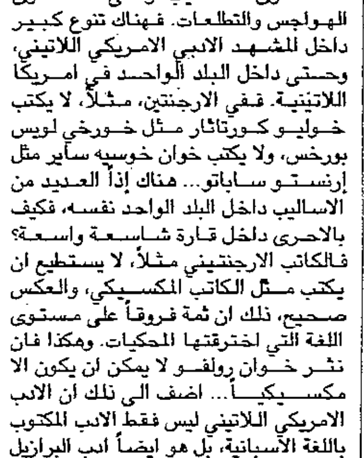
وكان من نتيجة انتقال الهنود من اماكن وجودهم الاصلية الى اماكن اخرى للعمل في ظروف قاسية لم يعتادوا عليها، ان مات العديد منهم. ففي الثلاثين عاماً الاولى التي اعقبت «الاكتشاف»، تراجع عدد السكان الهنود الى النصف. وإذا كان يصعب تقدير عددهم قبل وصول البيض، فثمة من يعتبر انهم كانوا اكثر عشر مرات مما هم اليوم، ولا سيما في مناطق مثل «الامازون» حيث كان الهنود يعدون نحو مليون ونصف مليون او مليونين، واليوم اصبحوا اقل من ٢٠٠ الف وفي مناطق اخرى تم ترحيلهم وإبادتهم.

ان تقلص عدد الهنود وتزايد الحاجة الى اليد العاملة كانا وراء مأساة جديدة عنوانها «تجارة العبيد». هذه التجارة التي ازدهرت بسرعة بين افريقيا وامريكا.

ولان اسبانيا لم تكن تملك الاراضي على الشواطىء الافريقية فقد كانت تعطي امتيازات تجارة العبيد لشركات اجنبية من بينها «الشركة البريطانية لبحار الجنوب». وكان على هذه الشركة ان ترسل سنوياً الى «امريكا الاسبانية» ٤٨٠٠ «قطعة من السود» (كان السود يباعون على اساس انهم قطع. كل عبد ذكر في حالة جيدة يساوي قطعة. كل ولدين او رجلين في حالة صحية غير مرضية تماماً يؤخذان على انهما قطعة واحدة). هكذا تم إرسال ملايين القطع على امتداد سنوات طويلة.

بيد ان الفرق بين عدد العبيد المشحونين من افريقيا وعدد العبيد الواصلين الى امريكا كان كبيراً. فعلى متن كل زناجة (مركب لنقل العبيد) كان عدد الوفيات مرتفعاً، لسوء المعاملة او بسبب الامراض التي كانت تصيبهم اثناء الرحلة، ولا مكان للمرضى على ظهر السفن الماخرة عباب المحيط الاطلسي. لكن حتى الخسارة هنا محسوبة. فالخسارة التي تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة من الحمولة البشرية كانت، في القرن الثامن عشر، تعتبر امراً طبيعياً... وهكذا يكون الهنود الحمر والسود القادمون من افريقيا، قد دشنوا تلك الارض بدم واحد. وفي ظل هذا الدم كتبت «ملحمة» الاغتراب العربي.

في ظل هذا الدم ايضاً، وبين تراثين ثقافيين مختلفين كتب الادباء المتحدرون من اصل عربي نتاجاتهم التي لا تنفصل عن هذه الذاكرة المزدوجة الانتماء. او كما يقول الشاعر والناقد خورخي انريكه ادوم (من الاكوادور، ومن اصل لبناني) «إن كلا منا يكتب، على طريقته الخاصة، جزءاً من قصتنا الجماعية».



خوان خوسيه ساير

على طريقته الخاصة ايضاً يكتب خوان خوسيه ساير تلك القصة الجماعية، وهو من ابوين سوريين. ولقد ولد في الارجنتين عام ١٩٣٧، ويقيم في فرنسا من ١٩٦٩. ونتاجه يحتل موقعاً بارزاً ليس فقط في الادب الارجنتيني المعاصر، بل ايضاً في الادب المكتوب باللغة الاسبانية ككل.

وفي حين تحضر في هذا النتاج بعض اصداء الشخصية الهندية (خصوصاً في روايته «الصهر» المنشورة عام ١٩٨٣)، تغيب ملامح شخصية المغترب العربي واشكالية مسألة الاغتراب غياباً كلياً.

تدرج اعمال ساير ضمن الخط الواقعي. لكن علاقة هذه الاعمال مع الواقع هي علاقة ملتبسة. فالمعنى فيها ينفتح على ابعاد ثقافية تتجاوز الواقع في حدوده التاريخية. ومن هنا، فليس ثمة صيغة واحدة في قراءة الحادثة الواحدة. وهذا ما يطالعنا في مجمل نتاجه («ليمون حامض» (١٩٧٤)، «حاشية» (١٩٨٦)...)

حيث يتعدد الرواة وتتعدد الحكايات التي تروي الحادثة الواحدة بأشكال مختلفة، وكأن في ذلك إنكاراً للحادثة بحد ذاتها وانحيازاً الى عمليات السرد وطرائقها المتعددة.

نتاج ساير يكتب سيرته الذاتية. وهو ينقطع عن الحوادث والوقائع ليغوص في المعاني التي يحملها فعل الكتابة نفسه. إنه نتاج يفكر بأدواته وتقنياته ويجعل منها احد موضوعاته الاساسية. اما الحادثة فهي مجرد ذريعة. المرجعية الاجتماعية والثقافية التي تأتي من خارج النص توظف داخل النص وتنصهر في داخله ولا تعود هي هدف الكتابة. يبطل مفعول الوقائع التاريخية ويصير لطرائق السرد تاريخها الخاص.

ولا يعود للواقع وجود الا من خلال النص. وهكذا فان صراع ساير مع العالم لا يستقيم الا من خلال صراعه مع اللغة. ونتاجه من هذا المنطلق هو، في المقام الاول، عمل على اللغة.

عنوان مجموعته الشعرية «فن السرد» يعكس المناخ العام الذي تتحرك ضمنه قصيدته. فكتابته الشعرية حكائية، وما يكتبه شعراً هو امتداد لما يكتبه نثراً. وهناك شخصيات واحدة تنمو وتتكامل في كتاباته الشعرية والنثرية معاً حتى وان كان المصنفان يحتاجان الى استراتيجيات مختلفة. لكن ساير ينطلق من خطة تجعل من نصوصه كلها اجزاء نتاج واحد.

هذا النمط من الكتابة بقدر ما يقرب نتاج ساير من ادب امريكا اللاتينية بقدر ما يبعده عنه. وهذا ما يدفعنا الى إعادة النظر في التصنيفات السائدة، فالكتابة في امريكا اللاتينية ليست واحدة، ولا يمكن حصرها بقارة او بدولة وحسب، كما درجت العادة في الغرب منذ زهاء ربع قرن، اي مع بداية التعريف بالادب الامريكي اللاتيني في اوروبا.

صحيح ان ثمة ادباً امريكياً باللغة الاسبانية اليوم يختلف عن الادب الاسباني ويتميز بملامح خاصة بعدما كان في بداياته وحتى نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر رديفاً للادب الاسباني مثلما كان ادب امريكا الشمالية رديفاً للادب الانجليزي، لكن هذا لا يعني انعدام التنوع سواء على مستوى الاساليب او على مستوى الهواجس والتطلعات. فهناك تنوع كبير داخل المشهد الادبي الامريكي اللاتيني، وحتى داخل البلد الواحد في امريكا اللاتينية. ففي الارجنتين، مثلاً، لا يكتب خوليو كورتاثار مثل خورخي لويس بورخس، ولا يكتب خوان خوسيه ساير مثل إرنستو ساباتو... هناك إذاً العديد من الاساليب داخل البلد الواحد نفسه، فكيف بالاحرى داخل قارة شاسعة واسعة؟ فالكاتب الارجنتيني مثلاً، لا يستطيع ان يكتب مثل الكاتب المكسيكي، والعكس صحيح، ذلك ان ثمة فروقاً على مستوى اللغة التي تخترقها المحكيات. وهكذا فان نثر خوان رولفو لا يمكن ان يكون الا مكسيكياً... اضف الى ذلك ان الادب الامريكي اللاتيني ليس فقط الادب المكتوب باللغة الاسبانية، بل هو ايضاً ادب البرازيل المكتوب باللغة البرتغالية...

وهذا ما يحيلنا الى سؤال طرحه كورتاثار على نفسه: «كيف تكون ارجنتينياً ولا تكون ارجنتينياً في الوقت نفسه؟». سؤال يستتبع سؤالاً آخر: «اين تكمن الحدود الفاصلة بين البعد الوطني والبعد الذاتي في الكتابة؟» الجواب عن هذين السؤالين نجده عند ساير الذي يقول: «انا لا اكتب الا بالارجنتينية لاكون قريباً مما اريد ان اقوله. لكن حضور الارجنتين في ادبي غير مقيد بابعاد دلالية مباشرة... لا شيء يقتلك، كاديب، اكثر من ان تمثل بلداً... لا اكتب لاتكلم على الارجنتين بل لاتكلم على الكائن».

وإذا كانت بعض النتاجات الابداعية تعبر عن حالة اضطرارية فرضتها ظروف اجتماعية وسياسية معينة، فان هذه النتاجات تخطت الظروف وخلفياتها ودوافعها لتعبر عما هو اعم واشمل ولتتخذ طابعاً كونياً انسانياً. من هنا، تكتسب قصة كتلك التي كتبها كورتاثار تحت عنوان «خطوط على الحائط» (من كتاب «نحب غلندا كثيراً») يوم كانت الارجنتين ما تزال رازحة تحت الحكم الديكتاتوري، بعدها الانساني الشامل حتى ولو كانت تنطلق من معطيات محلية وترصد مناخ الخوف والقلق الذي يهيمن على بعض دول تلك القارة.

هذه التساؤلات حول علاقة الادب والواقع، وهذه المنطلقات التي يرتكز عليها نتاج ساير، تأتي في سياق التنظيرات نفسها التي تطالعنا في الارجنتين منذ الثلاثينات مع ماسيدونيو فرناندث وخورخي لويس بورخس. فمع هذين الكاتبين تغيرت لغة الكتابة ولم تعد كما كانت من قبل.

من جهة ثانية، فان البعد الغرائبي الذي يميز النثر الامريكي اللاتيني ويعتبره ارنستو ساباتو انه «معلم من معالم شخصيتنا»، معلم يسم غالبية نتاجات امريكا اللاتينية، لا يطالعنا في اعمال خوان خوسيه ساير، والسبب في تلك الاختلاف في وعي المصطلح وفي تحديده: الغرائبية انتهاك المألوف، بانساقه وبقوانينه العقلية. «تحولات» كافكا تنطلق من موضوع غرائبي. فهو يتكلم على رجل يتحول الى حشرة. بالنسبة الى ساير لا شيء اكثر غرائبية من الحشرة نفسها. وهو يعتبر ان التجارب المعاشة يومياً هي، بحد ذاتها، تجارب غريبة وغامضة وسحرية ولا تحتاج الى مزيد من الغرابة والغموض والسحر... لكن لا بد من الاشارة هنا الى ان بعض الادباء، وفي مقدمتهم كافكا، يتذرعون بالغرائبية لينقلوا من خلالها قلقهم، وبعضهم الآخر، وفي مقدمتهم بورخس، يتذرعون بها لينقلوا اسئلتهم العبثية والماورائية. يقول اوكتافيو باث «إن حكايات بورخس تدور غالباً حول محور ميتافيزيقي: الشك العقلاني حول ما نسميه واقعاً، الا تساعدنا هذه الرؤية للواقع على تحديد اطر الواقعية عند ساير؟

يبقى ان الادب الامريكي اللاتيني، في تطوره وسيرورته، يعيش تواصلاً وتفاعلاً مستمرين مع باقي الآداب. وهو افاد من تراثه الثقافي المحلي ومن التراثات الغربية الاخرى (اوروبا وامريكا الشمالية).

ومن هذا المنطلق هو نسيج علاقات ولغات واساليب. ولا يمكن النظر الى نتاج ساير الا من ضمن هذا الافق.

الوجه العربي في ادب امريكا اللاتينية له ملامح وقسمات عديدة لم يكن بإمكاننا هنا ان نرصد الا بعضاً منها. ومن اغرب المفارقات اننا نادراً ما نعثر في نتاجات الادباء المتحدرين من اصل عربي - حتى اولئك الذين ما زالت تربطهم ببلدان آبائهم مشاعر ومواقف كما سبق ان رأينا - على مرجعية تجد جذورها في الثقافة العربية والاسلامية، في حين ان هذه الثقافة اوحت بصفحات كثيرة للادب الامريكي اللاتيني. ومن الذين افردوا لها حيزاً في نتاجهم وكانوا على معرفة مباشرة ببعض مصادرها التراثية، نذكر على سبيل المثال: خورخي لويس بورخس وكارلوس فوينتس وجبريال جارثيا ماركيز...

ثمة مفارقة اخرى غريبة ايضاً، وهي ان نتاج غالبية الادباء المتحدرين من اصل عربي غير مترجم الى العربية وغير معروف من قبل القراء العرب، علماً بأن بعضاً منه ترجم الى العديد من اللغات وبات معروفاً على المستوى العالمي. ويبقى السؤال: الم يحن الوقت بعد لمد الجسور بين المقيمين والمغتربين وللاستماع الى نداء ذاك الغصن البعيد الذي ما زال يورق في دمنا؟

جامعة برشلونة تنظم حلقة دراسية في خيرونة
اقتراب من الشعر

مدريد - وليد غائب صالح

انجريد بيخرانو

للسنة السابعة على التوالي انعقدت ما بين الخامس عشر والثاني والعشرين من يوليو (تموز) الحلقة الدراسية الصيفية في مدينة ريبول باقليم خيرونا، التي تأتي في اطار الحلقات الدراسية والمؤتمرات الصيفية التي تشرف عليها جامعة برشلونة. وكان الشعر موضوع حلقة هذا العام، اذ ادار اللقاء وقام بتنظيمه الدكتور خوسيب السينا استاذ الادب الاغريقي بجامعة برشلونة الى جانب نخبة من الاساتذة والمثقفين الذين اسهموا في القاء المحاضرات واثراء الحوارات التي كانت تعقب كل محاضرة.

وتحدث الاستاذ السينا في اليوم الاول عن فلسفة الشعر، محللاً ماهيته ودوره منطلقاً من مبدأ ان الشعر اولاً وقبل كل شيء، نتاج الذات مؤكداً على انعدام وجود «موديل» او شكل واحد ووحيد للشعر.

ان للشعر في رأي الدكتور السينا هو دفق حيوي عميق غرضه التوازن وان الشكل عنده يتبع سر الشعر، وان الشعر الحقيقي لا يبحث عن الطرفة الشعبية بل عن الروح الاصيلة التي تقربه من العالمية. واستشهد ببيت للشاعر الاسباني ميجيل هيرنانديث يقول فيه: «انا ارهن روحي عندما اغني». وتطرق الى مفاهيم العديد من الفلاسفة ونظرتهم الى الشعر ذاكراً منهم هيجل..

وفي اليوم التالي القى الاستاذ السينا محاضرة عن الشاعر اليوناني اسخيلس (٥٢٥ - ٤٥٦ ق.م) المؤلف المسرحي الذي ابدع في المأساة حتى صار اباً للفن التمثيلي بفضل قوة خياله وعمق عاطفته الدينية والانسانية. وأول مسرحية كتبها اسخيلس هي «الفرس»، وهي مسرحية غنائية تراجيدية تصور المعركة التي دارت ما بين الفرس والاغريق، اي انها مسرحية تاريخية تخلد حدثاً تاريخياً مهماً. غير انها في الحقيقة تحاول معالجة مشكلة الانسان الوحيد ومواجهته لمصيره، حيث اكد على ان الانسان الذي لا يعتمد على قاعدة صلبة يكون مصيره الهزيمة لا محالة. ومن مسرحياته الاخرى «اغاممنون» و«بروميثيوس المقيد بالسلاسل».

وتعرض الدكتور مارك ماير الاستاذ بجامعة برشلونة الى النظرية الشعرية لهوراسيوس (٦٥ - ٨ ق.م) وهو شاعر لاتيني من ادباء العصر الذهبي، وكان صديقاً لأوغسطس وفيرجيليوس. ومن آثاره «فن الشعر» و«الهجائيات» و«الرسائل». وقد استطاع هذا الشاعر ان يصهر بشكل عبقري الاوزان الشعرية الاغريقية بروح الشعر الروماني.

وفي اليوم الثالث تحدث الاستاذ ديل بوثو عن الشاعر اللاتيني لوقرا تيوس (٩٨ - ٥٥ ق.م)، هذا الشاعر الذي ولد في روما وألف ملحمة في الطبيعة. وتحدثت بعده الدكتورة مارتينيث استاذة الادب الفرنسي بجامعة برشلونة عن الشاعر الفرنسي رونسار (١٥٢٤ - ١٥٨٥) وهو احد مؤسسي حلقة «الثريا» ومن رواد النهضة الادبية ومن دواوينه «الغراميات» و«الاناشيد»، ويعد ايضاً ابا الشعر الغنائي الفرنسي. وعلى عادة الشعراء الابيقوريين فقد كان رونسار - الذي لم يزل يشعر بسرعة انقضاء الزمن - يدعو الى المتعة واستغلال الوقت في التسلي..

وفي اليوم الرابع تحدثت المستعربة انجريد بيخرانو استاذة اللغة العربية بجامعة اشبيليا عن الشعر العربي الكلاسيكي. وكان تدخلها عبارة عن رحلة سريعة في الشعر العربي منذ الجاهلية والى يومنا هذا، حيث وصفت الملامح العامة لهذا الشعر متوقفة عند اهم رموزه ملقية الاضواء على حركات التجديد التي واكبته وأهم مجدديه الذين اضافوا اليه اساليب جديدة في التعبير والمجاز من مثل ابي تمام وابي نواس، متعرضة الى الكثير من منظري الشعر العرب ودارسيه مثل طه حسين ومحمد مندور وغيرهما. وشرحت ايضاً تقنية القصيدة العربية واجزاءها وخاصة في القصيدة الكلاسيكية كالمقدمة الطللية والوصف والغزل، ثم ما تعرضت له هذه التقنية بعد ذلك من نقد وتغيير. وبعدها توقفت عند الموشحات وأهميتها والشعر الاندلسي وما اضافه الى الشعر المشرقي، محللة بعض قصائد لشعراء أندلسيين مثل ابن زيدون وابن سناء الملك.

ثم تحدث بعدها الاستاذ رامون الابا واستاذ اللغة الفرنسية في مدينة ريبول عن الشاعر الفرنسي بودلير (١٨٢١ - ١٨٦٧) وهو الشاعر والكاتب الذي ولد وعاش في باريس وكتب «زهور الشر»، والذي جمع عمق الشاعرية الى موسيقى النظم. وهو ايضاً شاعر البرناسية الاول، وشعره المشهور بجمال شكله مملوء بمشاعر التمرد الى جانب تأكيده على جمالية «الفن للفن». وكتب بودلير ايضاً مقالات حادة في نقد الفن. وكان اول من ادخل الكاتب الامريكي ادجار الان بو الى اوروبا حيث ترجم اعماله النثرية بأسلوب عظيم ورائع. وكان اليوم الخامس مخصصاً للعلوم حيث قام البيولوجي كالفيس السينا بالتعليق على كتاب «هاوكنغ» وتبعه الدكتور ارنست جاربينياس الاستاذ بجامعة برشلونة متحدثاً عن النظرة الحالية عن الكون، وقد ربط ما بين النظرة العلمية والنظرة الفلسفية الشعرية.

وكان الشاعر الايطالي بتراركة (١٣٠٤ - ١٣٧٤) موضوع محاضرة الدكتورة الينا بو يغدومينتش استاذة اللغة الايطالية بجامعة برشلونة التي القتها يوم الجمعة ٢٠/٧. وبتراركة احد رواد النهضة الاوروبية، اشتهر بديوانه «الانتصارات» الذي طبع عام ١٤٧٠. وتحدثت عن قصائده الغزلية وحديثه عن الحب وكيف استطاع ان يخلد اسم حبيبته «لاورا» شأنه شأن الكثير من الشعراء الذين صنعوا رموزهم الشعرية وجعلوها تنال شهرة واسعة في الكثير من ارجاء هذا الكون.

وبعد الانتهاء توجه الحاضرون الى مبنى البلدية حيث كان عمدة المدينة باستقبالهم، والقى كلمة في هذه المناسبة منوهاً بأهمية هذه الحلقة الدراسية ودورها في رفع المستوى الثقافي لمدينة ريبول.

ونظمت يوم السبت ٢١/٧ مائدة مستديرة تم التحدث فيها عن «اقتراب من الشعر» شارك فيها كل من الاستاذ خوان ديل بوثو والاستاذ رامون الاباو اضافة الى جمهور الحاضرين. ونوقشت موضوعات كثيرة دارت حول الشعر واصوله ومعناه، وطرحت تعريفات عديدة له، منها لادباء وشعراء وفلاسفة اسبان وغير اسبان. وقد تم نقل تعريف الشاعر خوسي برو الحائز على الجائزة الوطنية الاسبانية للشعر لهذا العام الذي يقول ان الشعر بالنسبة له هو امكانية ايقاف لحظة من لحظات الزمن والى الابد. وان الشاعر ليس كائناً عرضياً ولا يكتب عن الظروف وانما عن الاشياء الثابتة.


مجيد طوبيا

دكتوراه في الرواية المصرية والروسية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تناقش قريبا رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب المصري محمد ابو زيد في جامعة «باكو» بجمهورية اذربيجان السوفياتية، وهي في الادب المقارن بين الرواية المصرية الحديثة والرواية السوفياتية الحديثة من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٨٠، ويتناول فيها الباحث نماذج من الرواية المصرية تضمنت روايات «اللجنة» لصنع الله ابراهيم، «الزيني بركات» لجمال الغيطاني، و«هؤلاء» لمجيد طوبيا، و«تحريك القلب» لعبده جبير، و«الحرب في بر مصر» ليوسف القعيد، و«قدر الغرف المقبضة» و«مالك الحزين» لابراهيم أصلان و«في الصيف السابع والستين» لإبراهيم عبد المجيد.. وذلك مقارنة بروايات لكتاب سوفييت مثل فلانتين راسبوتين، واناتولي كيم، وجنكيز ايتماتوف، وآخرين.

يشرف على رسالة الدكتوراه الاستاذ، وسيم محمد عليف، عميد كلية الاستشراق بأذربيجان.

مجلدان عن ابن رشد والامام محمد عبده

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تحت إشراف خبير الفلسفة بمجمع اللغة العربية الدكتور عاطف العراقي



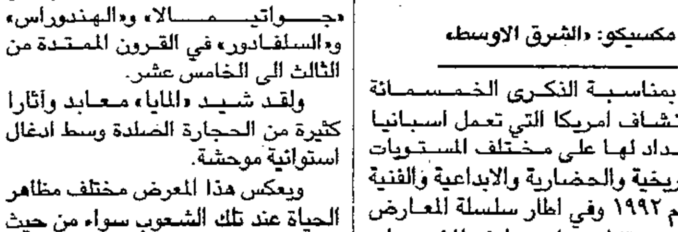
زاجل الاربعاء

سيصدر عن المجلس الاعلى للثقافة مجلدان كبيران عن الفيلسوف العربي إبن رشد، والمفكر الامام محمد عبده.

ويعتمد المجلد الخاص بابن رشد على شروح الفيلسوف العربي لأرسطو الذي لم يعرف في العالم الغربي والاوروبي الا بفضل شروح ابن رشد عليه.

اما المجلد الخاص بالامام محمد عبده، فهو يبرز اهمية آراء الامام والربط بين القضايا التي آثارها وما نجده الآن في مجتمعنا العربي المعاصر.

محمد عبده



معارض متنقلة عن شعوب «المايا» المكسيكية

مكسيكو: «الشرق الاوسط»

بمناسبة الذكرى الخمسمائة لاكتشاف امريكا التي تعمل اسبانيا للاعداد لها على مختلف المستويات التاريخية والحضارية والابداعية والفنية لعام ١٩٩٢ وفي اطار سلسلة المعارض التي يتم تنظيمها من طرف المؤسسات المكسيكية لنفس الغاية تم إعداد معرض كبير تحت عنوان «المايا إشعاع حضارة»، ولقد جمعت حتى الآن مائتا قطعة اركيولوجية وفنية وتاريخية.

وبدأ هذا المعرض بالفعل - بعد المكسيك - يجوب بعض العواصم الاوروبية وبلدان امريكا اللاتينية، ولقد اثارت آثار «المايا» اهتماما كبيرا بحضارة هذه الشعوب التي استوطنت بعض اراضي المكسيك خاصة مناطق «جوكاطان» وجزءا من بلدان «جواتيمالا» و«الهندوراس» و«السلفادور» في القرون الممتدة من الثالث الى الخامس عشر.

ولقد شيد «المايا» معابد وآثارا كثيرة من الحجارة الصلدة وسط ادغال استوائية موحشة.

ويعكس هذا المعرض مختلف مظاهر الحياة عند تلك الشعوب سواء من حيث ثقافتهم وتكوينهم الاجتماعي والاقتصادي ومعارفهم العلمية والفلكية، كما يتضمن هذا المعرض الفريد صورا قديمة لشعوب «المايا» وملوكهم وخرائط لأماكن تواجدهم.

والغريب انه لا يعرف حتى الآن سوى القليل حول نشوء هذه الحضارة كما ان اختفاءهم المفاجىء من مسرح التاريخ ما فتىء يعتبر لغزا يحير العلماء والمؤرخين.


لوحة من معرض شعوب «المايا»

احداث ترينيداد:

الفقر والبطالة خلف محاولة الاطاحة بالحكومة

بورت أوف سبين: «الشرق الاوسط»
من جاي جارثيا

يعبر سكان ترينيداد تقليديا عن مشاعرهم السياسية في اغاني الـ «كاليبسو» الفولكلورية الساخرة. فقد لحرز رئيس الوزراء آرثر روبنسون (٦٣ عاما) لنتصاره الباهر في الانتخابات العامة قبل اربع سنوات على جناح اغنية اسمها «السفينة تغرق يا قبطان»، اشارة الى الحالة الاقتصادية المزرية التي كانت تعاني منها الجزيرة.

على ان روبنسون كاد يغرق هو نفسه الاسبوع الماضي، عندما احتجزته «جماعة الاسلام» مع ٤٥ وزيرا ومسؤولا داخل البرلمان في محاولة لاسقاط حكومته. وبعد انقضاء خمسة ايام خلفت ٣٠ قتيلا و١٥٠ جريحا، خرج قائد الجماعة، ياسين ابو بكر، من مبنى التلفزيون وهتف: «الله اكبر» قبل ان يلقي سلاحه. ثم وقف تحت المطر يرقب ٧٠ رجلا من اتباعه يسلمون سلاحهم وانفسهم لقوات الجيش. ويتوقع للثوار ان يواجهوا تهما بالخيانة العظمى والقتل والاختطاف. وفي حال ادانتهم فسيواجهون عقوبة الاعدام.

هكذا اسدل الستار على فصل آخر في تاريخ هذه المنطقة الكاريبية الناطقة بالانجليزية التي لم تشهد سوى انقلاب عسكري واحد في جرينادا التي اطاح فيها موريس بيشوب بالحكومة المنتخبة عام ١٩٧٩.

وقال ناطق باسم حكومة ترينيداد: «الحكومة تعتبر استسلام المتمردين غير مشروط». لكن الحادثة تكشف عن كيف ان هشاشة الاقتصاد الترينيدادي يمكن ان تدفع بمن ضاقت بهم سبل العيش الى اخذ الحكومة باكملها رهينة لدى الاقدار.

جذور الازمة

زرعت بذور الازمة قبل ثمانية اعوام بعد ان توجه شرطي سابق اسمه لينوكس فيليب الى كندا لدراسة الهندسة، وعاد معتنقاً الاسلام مغيراً اسمه الى ياسين ابو بكر. وسرعان ما أسس تنظيما اسماه «جماعة الاسلام» ليعبر عن تطلعات مسلمي ترينيداد وتوباجو الذين يشكلون ٦٪ من عدد السكان البالغ ١.٣ مليون نسمة. وهو رجل يعرف عنه جمعه بين الاسلام والميول اليسارية في الوقت نفسه. وقد خاض ساحة قضيته رافعا شعار مكافحة الفساد والفقر والمخدرات.

اتخذ ابو بكر من قطعة ارض في طرف بورت اوف سبين مقراً لتنظيمه وبنى فيها مدارس وعيادات ومتاجر. لكن الحكومة انتزعت هذه الارض مما زاد في غضبه الذي اثاره «عجز الحكومة عن الايفاء بأبسط متطلبات الفقراء» في المقام الاول.

الغضب فالثورة

تحول غضب ابو بكر الى ثورة مساء الجمعة ٢٧ يوليو (تموز) الماضي عندما انقض هو وسبعون من رجاله على مبنى التلفزيون الذي لا يبعد اكثر من ميل عن مسجدهم. وفي الوقت نفسه نسفت سيارة ملغومة مبنى القيادة العامة للشرطة، فيما استولت مجموعة اخرى من رجاله ايضا على مبنى البرلمان محتجزين فيه رئيس الوزراء روبنسون و٧ وزراء.

وفي الساعة ٦.١٨ صباحا ظهر ابو بكر على شاشات التلفزيون واعلن ان «جنوده» نفذوا انقلابا ضد الحكومة. وفي وقت لاحق، طالب باستقالة روبنسون واجراء انتخابات جديدة واصدار عفو عن جماعته.

وشهدت الفترة اللاحقة هجمة شرسة من الشارع على المتاجر فنهبت وافرغت من محتوياتها. لكن ذلك لم يتبلور في الانتفاضة الشعبية التي كان يتوقعها ابو بكر ورجاله، وانتهى بهم الامر محاصرين من قبل جنود الجيش، ودون طعام.

خداع حكومي؟

في اليوم الخامس، وافق ابو بكر على اطلاق سراح روبنسون الذي اصيب بعيار ناري في ساقه. وفي اليوم التالي اطلق سراح بقية الرهائن وسلم نفسه مع رجاله للجنود.

كان على الحكومة ان توظف قدراً لا بأس به من الدبلوماسية لحل الازمة. وقد اقر الناطق باسمها ان روبنسون وافق على شروط ابو بكر، لكنه سارع الى القول ان موافقته هذه تمت تحت التهديد، الامر الذي يجعلها غير ملزمة.

وأضاف: «خداع حكومي... عدم ايفاء بالوعد.. سمه ما شئت. لكن الاخلاق والمبادئ لا محل لها في موقف كهذا. ولو كان لنا ان نعدهم بالنجوم والقمر لفعلنا». لعل اخطر تركة لمحاولة الاطاحة بالحكومة هي التخريب الاقتصادي الذي نشأ عن نهب المتاجر.

وهذا يمثل أسوأ موجة عنف شهدتها البلاد منذ لحداث «القوة السوداء» عام ١٩٧٠ عندما تمرد نصف الجيش منحازا الى الطلاب الذين خرجوا في مظاهرات كاسحة في شوارع بورت اوف سبين.

جروح الفقر

لقد عبر شعب ترينيداد وتوباجو عن نفاد صبرهم ازاء ازمة الفقر الطاحن المتعاظمة يوما بعد آخر، وازمة البطالة التي يشكو منها معظم الشباب. وقد ازدادت حدة هذه الاخيرة بشكل خاص بعد انهيار اسعار النفط في الثمانينات. ووجد روبنسون ان شعبيته تنخفض بشكل منتظم جراء انعانه لشروط صندوق النقد الدولي المتعلقة بتخفيض الاجور بنسبة ١٠ في المائة وفرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة ١٥٪، وايضا بسبب تبديده المال العام في ما لا ينفع الامة، كاقامته تمثالا بتكلفة ١٢٥ ألف دولار.

يقول سائق شاحنة في بورت اوف سبين: «هذا درس للحكومة يجب ان تستقيه وتستوعبه جيداً.

فالبلاد تعج بالعاطلين عن العمل، وهؤلاء ليسوا على استعداد لفهم التعقيدات الاقتصادية التي تقف وراء محنتهم». واذا لم يتغير كل هذا، فلا غرو ان غنت البلاد: «وداعاً روبنسون!».

خدمة مجلة «تايم»

استسلام غير مشروط للجيش

ترينيداد
احداث ترينيداد الاخيرة
استطاعت "جماعة الاسلام" احتلال مبنى التلفزيون والبرلمان الذي احتجزوا فيه رئيس الوزراء ارثر روبنسون واربعين وزيراً ومسؤولاً آخرين بين يومي ٢٧ يوليو (تموز) الماضي والاول من هذا الشهر.
جرينادا
ترينيداد وتوباجو
بورت اوف سبين
الموقع تفصيليا
فنزويلا
١٠٠ كلم
كوينز بارك سافنا
فندق هيلتون
سنت كلير
ميدان السباق
كوينز بارك ويست
كوينز بارك ايست
مبنى التلفزيون
٢٥ رهينة احتجزتهم "جماعة الاسلام"
السفارة الامريكية
رايتسون
القيادة العامة للشرطة
تراجاريت بارك
مبنى البرلمان
اطلاق اخر ١٥ رهينه يوم الاربعاء
خليج باريا
ترينيداد
٠,٢ كلم

«الشرق الاوسط» و أ.ب.

تقديم موعد الانتخابات العامة في المانيا الموحدة:

بين مناورات كول - دوميزير وافلاس المانيا الشرقية..

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

لم يكد الحبر يجف عن وثيقة الاتفاقية التعاقدية التي ابرمت بين حكومتي بون وبرلين الشرقية، الخاصة بالطريقة التي سوف تطبق في اطار الانتخابات العامة التي ستجري في الدولتين الالمانيتين لانتخاب برلمان الماني شامل يعلن قيام الدولة الالمانية الموحدة، والاتفاق على تحديد موعد لهذه الانتخابات المنتظرة في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حتى اعلن رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثار دوميزيير، بعد زيارة خاطفة للمستشار الالماني الغربي هلموت كول في منتجعه الصيفي على الحدود الالمانية - النمساوية، بأنه قد اتفق مع كول على تقديم موعد هذه الانتخابات العامة. وقال انها تجري يوم الرابع عشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول)، أي قبل عدة اسابيع من الموعد السابق الذي وافقت عليه جميع جميع الاحزاب الالمانية، واعتمدته المعارضة الاشتراكية - الخضراء في المانيا الغربية على مضض بعد ان كانت تأمل في تأجيل موعد هذه الانتخابات لتخفيف الاضواء الساطعة التي سلطت على المستشار الالماني كول وحزبه الحاكم، سواء في المانيا الغربية او في المانيا الشرقية، وتقليص فرص نجاحهما شبه المضمون في المعركة الانتخابية العامة التي ستحدد مصير الحكم في الدولة الالمانية الموحدة خلال التسعينات الحالية وترسم خطوط السياسة الالمانية العامة خلال مطلع القرن الحادي والعشرين المقبل.

وفقد اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، وفي مقدمتهم مرشح المعارضة الالمانية لمنصب مستشار المانيا الموحدة القادم اوسكار لافونتين، اعصابهم بعد اعلان رئيس وزراء المانيا الشرقية دوميزيير قراره هذا، وموافقة المستشار الالماني كول، ومباركة حزب وزير الخارجية هانز ديتريش جينشر، الديمقراطي الحر، على هذا الموعد، اذ اعتبرت المعارضة الاشتراكية مثل هذا القرار طعنة في الظهر وجهها اليها تحالف كول - دوميزيير - جينشر، لتجريدها من آخر فرصة محتملة امامها للنجاح، او على الاقل الحصول على اصوات كثيرة ومقاعد كافية في البرلمان الالماني الموحد المقبل الذي تقرر ان يكون مقره مدينة برلين، في مبنى مجلس الرايخستاج الذي شهد امجاد هتلر، وبمرته القوات السوفياتية التي احتلت معظم اراضي المانيا النازية وعاصمتها القديمة برلين.

المستشار كول ولعبة الشطرنج:

ويقول المراقبون السياسيون في بون وبرلين الشرقية ان هذه الحركة التكتيكية المفاجئة، التي تشبه حركات الشطرنج التي يتقنها المستشار الالماني هلموت كول، تخفي اسبابا سياسية واقتصادية عميقة، سبق ان حذر رئيس المعارضة الالمانية لافونتين منها قبل قيام الوحدة الاقتصادية والنقدية الالمانية في مطلع شهر يوليو (تموز) الماضي، عندما اشار الى الاخطار التي تحملها هذه الوحدة السريعة التي تهدف الى تحقيق اهداف سياسية معينة دون ان تتخذ بعين الاعتبار ما ستحمله معها من مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة، وانهيار شامل لاقتصاد المانيا الشرقية، وما يحمل ذلك من اعباء كثيرة سوف تقع على عاتق المواطن الالماني الغربي العادي الذي سوف يتحمل نتائج تسرع بون - برلين الشرقية في مثل هذه الخطوة المتسرعة غير المدروسة.

في الواقع ان حكومة كول - جينشر في بون، مازالت ترفض حتى الآن الاجابة على سؤالين رئيسيين هما: كم تبلغ تكاليف الوحدة الالمانية؟ ومن الذي سوف يسدد هذه التكاليف والنفقات الباهظة حتما؟ وامتنع المستشار كول ووزير ماليته القوي ثيو فايجل، الذي يرأس الحزب المسيحي الاجتماعي، الشقيق البافاري لحزب كول الديمقراطي المسيحي، حتى الآن الاجابة على هذين السؤالين. وقرار دوميزيير، وموافقة المستشار كول على تقديم موعد الانتخابات الى اقرب موعد يسمح به الدستور الالماني، ويتفق مع مصلحة الائتلاف الحكومي المسيحي - الليبرالي في بون، يكشف أن هذه الخطوة تخفي وراءها افلاس المانيا الشرقية وانهيار كيانها الاقتصادي الشامل، وخوف المانيا الغربية من ان تتجاوز الاعباء الاقتصادية والاجتماعية والمالية قدرتها على السيطرة على هذه المشكلة التي اصبحت اخطارها ماثلة تماما للعيان، خاصة بعد ان تضخمت الديون على عاتق برلين الشرقية، وازداد صراخ المسؤولين فيها في طلب مساعدة «الاخ الاكبر» في بون.

الاصلاح على طريقة «الصدمات الكهربائية»

في بادىء الأمر كان الرأي السائد، وهو الرأي الذي دعمته الحكومة الالمانية في بون، أن «تكاليف» الوحدة الالمانية لن تتجاوز اكثر من ٥٠ مليار مارك (حوالي ٣٠ مليار دولار) لذلك فقد طمأن وزير المالية الالماني فايجل مواطنيه بأنه سوف «يدبر» هذا المبلغ دون ان يضطر الى فرض ضرائب جديدة او زيادة الضرائب الموجودة حالياً، وهو مبلغ يكفي لتغطية النفقات الطارئة خلال فترة السنوات الثلاث المقبلة قبل ان يستطيع الاقتصاد الالماني في الشرق، ان يقف على قدميه، ويقترب معدل دخل المواطن الالماني الشرقي، والناتج الاجمالي في شرق المانيا، من ذلك الموجود في المانيا الغربية.

لكن لم تمض اسابيع قليلة على هذه التصريحات والبيانات المطمئنة، حتى قفزت تكاليف الوحدة الالمانية الى ١١٥ مليار مارك، واخذت تصريحات المسؤولين في بون وبرلين الشرقية تبدو متضاربة ومتناقضة.

واخذ هذا المبلغ التقديري يزداد تدريجيا، ويوما بعد يوم، بالعشرات والمئات، وبينما اخذت الثقوب في ميزانية المانيا الشرقية تزداد عمقاً واتساعا.

فصناديق التأمينات الصحية في المانيا الشرقية تواجه عجزا يصل الى مليار مارك شهريا. وتواجه صناديق التأمينات الاجتماعية عجزا اكبر من ذلك، بينما انهار الانتاج الاقتصادي والصناعي في المانيا الشرقية تماما، في الوقت الذي ظلت بون فيه تبشر بـ «المعجزة الاقتصادية» التي سوف يبزغ فجرها في شرق المانيا، مصرة على تطبيق اسلوب «الصدمات الكهربائية» لاصلاح النظام الاشتراكي الفاشل الذي حكم المانيا الشرقية طول الاربعين سنة الماضية.

واعتبر المحللون السياسيون اتفاق دوميزيير - كول، بالتعجيل في اجراء الانتخابات العامة واعلان الوحدة الالمانية المنشودة، بمثابة ممارسة واضحة لسياسة «الهروب الى الامام» والتعجيل في القاء جميع الاعباء الحالية والمقبلة على عاتق المانيا الغربية وتطبيق «سياسة الضم»، أي الحاق المانيا الشرقية بالغربية، التي حذر الكثيرون منها بعد انهيار جدار برلين واشعال الضوء الاخضر السوفياتي في موسكو، امام مسيرة الوحدة الالمانية الشاملة.

والواقع ان موضع تحديد موعد الانتخابات العامة في الالمانيتين، سواء كان في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) أم في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) لا يعكس سوى جزء صغير ومحدد من المشكلة التي تدور حول الاتجاه السياسي الذي سيحكم المانيا خلال الفترة المقبلة، ومدى استعداد المواطن الالماني العادي، وخاصة في المانيا الغربية، للتضحية بمكاسبه ورفاهيته، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي وصل اليه خلال العقود الاربعة الماضية، وحول الزمن الذي تحتاجه عملية الوحدة الالمانية الفعلية، بصورتها الحقيقية، بعد ان اصطدمت الاحلام بالواقع، وعاد حديث الارباح والخسائر بين ابناء الشعب الالماني الواحد.


كول ودوميزيير اثناء مباحثات الوحدة الاقتصادية بين الالمانيتين.

عالم بلا حدود

اوروبا في المغسلة

في احد ايام العام الحالي اعلنت الهيئة الاوروبية انها ستشير على كافة مواطني اوروبا بالامتناع عن تناول المحار الانجليزي لاحتمالات احتوائه على مواد سامة. وقالت ان ذلك يعود الى التلوث العظيم الذي اصاب البحار والانهار البريطانية في العقود القليلة الماضية مما ادى الى موت او تسمم كائناتها. كما اكدت ان خمسة وسبعين في المائة من المياه البريطانية ربما كانت ملوثة الى درجة خطيرة. والسبب او احد الاسباب الهامة ان الصناعات من جهة، والحكومة من جهة اخرى، لا تنفذ مشروع معالجة المياه المستخدمة ومياه المجاري بشكل علمي يتوافق مع مواصفات السوق الاوروبية.

والدليل على ذلك ما قاله وزير البيئة البريطاني دافيد تريير منذ ايام انه قد يضطر الى الاعلان بواسطة وسائل الاعلام عن حالة الشواطىء البريطانية بين الحين والآخر. وغرضه من ذلك ابلاغ الشعب عن الوضع الصحي للمياه التي ينوون السباحة فيها.

وقبل ذلك باشهر سرت موجة فزع في بريطانيا بشأن سلامة مياه الشرب التي تضخ مباشرة الى المستهلكين بعد معالجة مياه الامطار.

وقيل ان من الحكمة الا يتناول المستهلك مياه الحنفيات بصورة دائمة، لانها قد لا تكون نقية بشكل يشجع على ذلك. ومعنى ذلك باللغة المباشرة ان مياه الشرب البريطانية ملوثة لانعدام وسائل معالجتها بافضل الطرق المتاحة تقنيا.

وادى ذلك الى ارتفاع ملموس في مبيعات المياه المعلبة والغازية مع انني كنت افضل مياه الحنفيات اللندنية والريفية على كافة المعلبات المكلفة.

اما في سويسرا فكنت اترك مسكني لارتشف من مياه الحنفيات العامة التي تجري ببطء وبدون توقف ليلا ونهارا من غزارة المياه التي منحها الله لتلك البلاد فجعلته سبيلا لكل من شاء الاستمتاع بنعمه.

وبعد تلكؤ دام اعواما طويلة وباهظة بالنسبة للبيئة، قبلت الدول الاوروبية وجوب الانتباه الى الخطر الداهم فرصدت ميزانية ضخمة نسبيا كما ترى لتنظيف نفسها بواسطة معالجة مياه المجاري التي بلغت مائتين وخمسين مليون طن في السنة كانت كلها تصب في الانهار والبحار التي كان الملايين من الناس يعشقونها ويستحمون فيها فتزيدهم مرضا ويزيدونها تلوثا.

اعتمدت اوروبا الجديدة خمسة وسبعين الف مليون جنيه استرليني او مائة وخمسة وعشرين الف مليون دولار لغسيل مياهها وتطهيرها، ليس بالكامل طبعا ولكن لتكون في وضع يسمح للناس بالاستحمام، وللاسماك بالعيش والتكاثر، مع ان ذلك لن يكفي لجعل مياه الحنفيات صالحة للاستهلاك البشري مائة في المائة لان ذلك يتطلب ميزانية اخرى وتقنيات مختلفة لتعقيمه. وكل ذلك المال سينفق خلال السنوات الخمس الجارية فقط بينما تسعى الشركات الكبرى المتخصصة في هذا المجال للاستفادة من الطفرة القادمة في ميدان تنظيف اوروبا لنفسها.

وحتى يتم ذلك بالكامل، من الافضل ان تستشير ادارة الفندق الذي تنوي النزول فيه عن حالة مياه الحنفيات في الحجرة قبل ارتشافه كما يحلو لكثير منا فعله في الصباح الباكر. واذا كانت الادارة قد زودت الحجرة بمياه معقمة مجانا فلا بد من فهم الاشارة وهي طائرة.

فاروق لقمان

واشنطن تعتبر ما حدث في باكستان «شأناً داخلياً»

بوتو تنوي الرد على قرار عزلها ببدء حملتها الانتخابية من السند

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: ساد باكستان امس هدوء متوتر في اعقاب اقالة حكومة بي نظير بوتو ليلة اول من امس. وأدت اجراءات الامن المشددة والسرية المفروضة على المستوى الرسمي الى تعذر امكانية نفي الشائعات المنتشرة بقوة ومؤداها ان بوتو وضعت قيد الاقامة الجبرية من جانب قوات الجيش التي حاصرت مقرها الرسمي خلال الساعات التي سبقت القرار باقالتها.

حول هذا الموضوع اعلن كامران شافي المتحدث باسم بوتو بأنها قررت مغادرة اسلام اباد مساء الثلاثاء (امس) أو الاربعاء (اليوم) ونفى تماما الكلام عن وضعها قيد الاقامة الجبرية.

واكد شافي ان رئيسة الوزراء المعزولة حرة في تحركاتها، وهي موجودة في مقر رئاسة الحكومة مع والدتها وزيرة الدولة السابقة البيجوم نصرت بوتو.

وتابع شافي ان «احد المقربين من بوتو اقترح عليها الا تستعجل في المغادرة باعتبار ان امامها ١٥ يوما قبل ترك المقر». الا انه اضاف ان بوتو التي تعتزم ملاقاة زوجها ومحازبيها في كراتشي او لاركانا معقلي عائلة بوتو في اقليم السند ردت قائلة «انه ليس منزلي».

وذكر المتحدث ان اجتماعا للجنة المركزية لحزب الشعب الباكستاني الذي تترأسه بوتو سيعقد خلال اسبوع في كراتشي قاعدة السند او لاهور قاعدة اقليم البنجاب لوضع استراتيجية الحزب تمهيداً للانتخابات العامة التي حددها الرئيس غلام اسحق خان يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

في هذه الاثناء يقول شهود عيان ان القوات التي نشرت خارج المباني الاستراتيجية في اسلام اباد تحركت الى داخل هذه المباني امس في محاولة لجعل وجودها اقل وضوحا، كما يظن.

ومن جهة اخرى بدأ غلام مصطفى جاتوي زعيم المعارضة الذي عين قائما بأعمال رئيس الوزراء بدأ ممارسة مهام منصبه في مبنى البرلمان، وكان اول امر اصدره هو اقصاء واجد شمس الحسن رئيس دار نشر «برس ترست» الوطنية التي تدير سلسلة من الصحف تحت رعاية الحكومة. ثم حل حكومة اقليم الحدود الشمالية الغربية، وعين ميان محمد ازهار رئيس بلدية لاهور حاكما لاقليم البنجاب بدلا من تقي خان الذي عينه في المنصب حزب الشعب الباكستاني. وعين سياسياً مخضرماً معارضاً آخر هو محمود هارون الذي كان يتولى منصب وزير الداخلية في اوائل حقبة الثمانينات في عهد ضياء الحق، حاكما جديدا لاقليم السند.

التلفزيون الرسمي الباكستاني حظر بث المؤتمر الصحافي الذي عقدته بوتو بعد عزلها، وفيه وصفت اجراء الرئيس غلام اسحق خان بأنه قرار غير شرعي وغير دستوري ونفت الاتهامات التي وجهها لحكومتها باساءة استخدام السلطة والفساد والمحسوبية. وبدت بوتو خلال المؤتمر الصحافي واثقة من نفسها عندما قالت ان حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه قادر على الفوز بأغلبية كبيرة في الانتخابات. ودعت مناصريها الى التزام الهدوء «كيلا تقوم الحكومة المؤقتة بتأجيل الانتخابات».

اما على الصعيد الخارجي فقد اثار عزل بوتو غضب الهنود وشكوكهم وسط اجواء التوتر المتزايد بين البلدين بسبب احداث كشمير.

وقد أدان عدد من الساسة الهنود القرار واعتبره معظم محللي السياسة الخارجية بأنه يعد اطلاقا ليد الجيش الباكستاني في السياسة لا سيما لمساندة الاستقلاليين الكشميريين.

ونفى السفير الامريكي لدى باكستان روبرت اوكلي من جهته انه تلقى اشعارا مبكرا قبل ثلاث ساعات من اقالة بوتو، وقال اوكلي في بيان له انه غير صحيح مطلقا ما قيل عن ان الرئيس خان ابلغه بنواياه قبل اقالة بوتو وذلك في مؤتمر صحافي عقد في اسلام اباد. وأكد اوكلي ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب الموقف الراهن في باكستان.

ولكن في واشنطن قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية ليل اول من امس ان الولايات المتحدة تعتبر قرار الرئيس الباكستاني اسحق خان «شأنا داخليا»، وأن «تغييرا دستوريا» داخل الحكومة هو شأن داخلي على الشعب الباكستاني ان يقرره». وذكرت ان الولايات المتحدة «كررت مرارا» دعمها للتطور الديمقراطي في باكستان.

ومن جهة ثانية وجه اعضاء ديمقراطيون في الكونجرس نداء من اجل فرض عقوبات على السلطات الباكستانية. وبعثت السناتورة بربارا ميكولسكي والنائب روبرت توريتشيللي برسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش ناشداه فيها تجميد كل المساعدات الاقتصادية والعسكرية لباكستان. واستند الاثنان الى قانون يقضي باتخاذ مثل هذه التدابير في حالة قيام القوات المسلحة بعزل حكومة منتخبة ديمقراطيا.

وفي كابل انتقد متحدث باسم نظام كابل عزل بوتو وقال ان هذا الاجراء قد يؤدي الى «اضطراب اقليمي»، وان التسلط العسكري سيسيطر الآن على السياسات الباكستانية ـ حسب زعمه.

اول اجتماع للحكومة الباكستانية الجديدة

● ترأس غلام مصطفى جاتوي القائم باعمال رئيس الحكومة الباكستانية امس في اسلام اباد اول اجتماع لحكومته الجديدة.

استغرق الاجتماع حوالي ساعة ونصف الساعة ولم يحضره سوى اربعة وزراء اقسموا اليمين مع جاتوي يوم اول من امس.

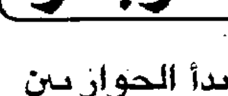
وينتظر ان تعلن هويات الوزراء الجدد الآخرين خلال ساعات.

ويبدو أن وزير الخارجية صاحب زادة يعقوب خان سيبقى في منصبه علماً بانه سبق له ان خدم في عهد النظام العسكري السابق برئاسة الجنرال محمد ضياء الحق.

كذلك من المتوقع ان يبقى غلام مصطفى خار وهو من حلفاء بوتو في منصبه حتى الانتخابات العامة المقبلة في اكتوبر (تشرين الاول) وقد اصبح عضواً في النواة الحكومية المؤقتة برئاسة جاتوي.

وجدير بالذكر ان خار ادى دوراً رئيسياً في انتصار بوتو في البرلمان في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما جرى تصويت على حجب الثقة عن حكومتها.

بوتو تتحدث في مؤتمرها الصحافي (رويتر)



موجز

بدأ الحوار بين واشنطن وهانوي

نيويورك ـ وكالات الانباء: بدأت الولايات المتحدة وفيتنام مساء اول من امس في نيويورك اول محادثات مباشرة بينهما حول سبل حل الأزمة الكمبودية.

وكان قد ساعد على بدء المحادثات اعلان واشنطن في الشهر الماضي التخلي عن تأييدها لائتلاف المعارضة الكمبودية الذي يضم تنظيم «الخمير الحمر» المدعوم من الصين والشروع في اجراء حوار مع فيتنام.

جرح ١٢ مسلحا في نيبال

كاتمندو ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة النيبالية يوم اول من امس ان مشاغبين من الهندوس أصابوا ما لا يقل عن ١٢ مسلحا بجروح ودمروا ١٠٠ منزل في قرية جودايتا بجنوب نيبال.

الـ «كي. جي. بي» تعتقل «جاسوساً»

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان الاستخبارات السوفياتية الـ «كي جي بي» ألقت القبض على احد العاملين في معهد علمي بتهمة التجسس.

ونقلت «تاس» عن بيان للاستخبارات السوفياتية ان هذا الشخص، الذي لم تكشف عن هويته ولم تكشف اسم معهده، اعتقل بينما كان يحاول تسليم ممثل احدى الدول الاجنبية مواد قالت انها ذات طابع دفاعي بالغ السرية.

٥ آلاف يحمون التسلم والتسليم

بوجوتا (كولومبيا) ـ وكالات الانباء: فرضت قوات الأمن الكولومبية اجراءات أمن مشددة في العاصمة بوجوتا بمناسبة احتفالات تولي الرئيس الكولومبي المنتخب سيزار جافيريا مهام منصبه وذكر ان اكثر من خمسة آلاف من الجيش والشرطة والحرس الجمهوري كلفوا بحماية الأمن والنظام في احتفال التسلم والتسليم.

تظاهرة بورمية في تايلاند

بانكوك (تايلاند) ـ وكالات الانباء: نظم امس حوالي مائة طالب بورمي خارج مبنى السفارة البورمية في العاصمة التايلاندية بانكوك تظاهرة سلمية بمناسبة ذكرى «انتفاضة ٨/٨ عام ١٩٨٨»، ورفعوا خلال التظاهرة صور زعيمة المعارضة اونج سان سوكيي.

مقتل ١١ مدنياً في كشمير

سريناجار (كشمير) ـ وكالات الانباء: تفيد المعلومات الواردة امس من سريناجار، ان قوات الامن الهندية قتلت ١١ مدنياً كشميرياً في منازلهم، بعدما ذكر انها تعرضت لهجوم عقب قبضها على اثنين من كبار القادة الكشميريين الاستقلاليين.

المعلومات كانت حتى الآن قليلة. إلا ان مصدراً في الشرطة ذكر، ان قوات الامن الهندية سحبت قواتها من موقع الحادث في الحي القديم في سريناجار، وهي العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير الهندية وكبرى مدن كشمير، وأهم قواعد الحركة الاستقلالية فيها.

كما علم ان قوات الامن اقتحمت خمسة منازل بعد ساعة من إلقاء قنبلة على احدى دورياتها.

السيارات «المفخخة» لأول مرة في موسكو

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية امس ان السلطات الامنية ابطلت مفعول قنبلة «ارهابية» ثبتت في سيارة في العاصمة السوفياتية موسكو.

الوكالة ذكرت ان القنبلة «المصنوعة ببراعة» سقطت من الجزء الاسفل من سيارة كانت متوقفة امام منزل في موسكو، ونسبت الوكالة الى خبراء المتفجرات قولهم «انه كان بمقدور القنبلة تدمير السيارة والحاق اضرار بالمباني داخل منطقة واسعة». وأضافت ان الخطأ الوحيد الذي ارتكبه الارهابيون هو سوء تقدير القوة المغنطيسية للقنبلة في المكان الذي وضعها الارهابيون فيه. غير ان الوكالة لم تذكر شيئا عن مكان او وقت وقوع محاولة النسف الفاشلة او هوية صاحب السيارة المستهدفة.

مزيد من الضحايا المسلمين في سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: افادت مصادر أمنية في سري لانكا امس ان ٣٥ مواطنا مسلماً قتلوا على يد ما يشتبه انهم من المتمردين الانفصاليين التاميل في شرق البلاد يوم اول من امس. وبذا يرتفع العدد الاجمالي للضحايا منذ يوم الاحد الماضي الى ٦٥ شخصا.

الضحايا الجدد كانوا في احد المنازل وحقل مزروع بالارز اقتحمهما متمردو حركة «نمور تحرير تاميل ايلام» في ايباتوقي بمنطقة امبارا. وقد أصيب ٢٠ مسلما آخرين في الحادث. وذكرت مصادر عسكرية ان قوات الامن استدعيت خمسة من المتمردين.

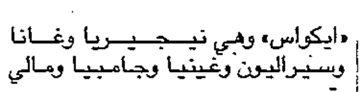
طلب اتمام دمج الألمانيتين

بون ـ وكالات الانباء: طلب الديمقراطيون الاجتماعيون (الاشتراكيون)، في كل من المانيا الغربية والمانيا الشرقية ليل اول من امس اتمام دمج الالمانيتين قبل ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل بسبب تفاقم التدهور في الوضع الاقتصادي والاجتماعي في ألمانيا الشرقية.

غير ان الحزبين الشقيقين المعارضين في كلا الالمانيتين رفضا بشكل قاطع مشروعا تقدم به اليمين من اجل تقديم موعد الانتخابات الالمانية الموحدة من الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الى ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) وذلك في ختام اجتماع مشترك ضم الهيئات القيادية للحزبين الشقيقين.

مما يذكر ان يتطلب اقرار هذا الاقتراح الذي قدمه رئيس الوزراء الالماني الشرقي لوثار دي ميزيير يوم الجمعة الماضي تعديلاً للدستور الالماني الغربي الذي لا يمكن ان يتحقق سوى بأغلبية الثلثين في مجلسي البرلمان، ومن اجل ذلك فان موافقة الديمقراطيين الاجتماعيين ضرورية.

اعدام جندي من قوات دو في الشارع (رويتر)



ظروف صعبة في العاصمة الليبيرية

جونسون يهدد بمهاجمة «المارينز» وتايلور يدرس تدخلاً افريقياً

مونروفيا ـ (ليبيريا) ـ ووكالات الانباء: هدد برنس جونسون القائد المتمرد المنشق في ليبيريا امس انه سيهاجم مشاة البحرية الامريكية (المارينز) اذا ما رفضت الولايات المتحدة او دول غرب افريقيا ارسال قوات عسكرية لانهاء الحرب الاهلية الدائرة في ليبيريا.

رجال جونسون اعدموا امس عضواً في مجلس الشيوخ الليبيري في العاصمة مونروفيا، وعرضوا أمام للراسلين الاجانب عضواً في مجلس النواب هددوا باعدامه بتهمة التجسس لقوات الرئيس المحاصر صامويل دو.

وبدا يوم امس ان مطالب جماعة جونسون، التي تحتجز ١٥ رهينة اجنبية في حملتها لفرض تدخل عسكري اجنبي، باتت قابلة للتحقيق، وذلك بعدما افادت تقارير واردة من العاصمة الليبيرية ان القائد العام لقوات الجبهة الوطنية الليبيرية المتمردة تايلور. لمح الى انه قد لا يمانع بقوة تدخل من مجموعة دول غرب افريقيا.

وقد طار وزير الدفاع في الجبهة الوطنية توم وويوو فعلاً الى مدينة بانجول عاصمة جامبيا حيث لقاء قمة بين رؤساء الدول السبع الاعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «ايكواس» وهي نيجيريا وغانا وسيراليون وغينيا وجامبيا ومالي وتوجو.

في هذه الاثناء وبينما يستمر التوتر واعمال العنف والاعدامات الميدانية في مونروفيا اكدت مارجريت توتويلر المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ليل اول من امس الاثنين ان الجناح الموالي لجونسون من المتمردين نقل الرهائن الـ ١٥ وبينهم امريكي من فندق «افريقيا» الى مدينة كالويلد القريبة من العاصمة.

من جهة ثانية حسب المصادر الامريكية لايزال داخل مونروفيا نحو ٣٠٠ امريكي برغم الاوضاع المعيشية السيئة ويبدو ان هؤلاء فضلوا البقاء بارادتهم ولكن لم يعرف اي جديد عن مصير رعايا الدول الاخرى المستهدفين بعملية جونسون وعلى رأسهم رعايا لبنان والهند.

الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد امر بان يتجه افراد مشاة البحرية الى ليبيريا يوم السبت الماضي بعدما هدد جونسون باعتقال الامريكيين وسائر الاجانب لكي يثير تدخلاً في الحرب الاهلية الدائرة في ليبيريا منذ سبعة اشهر.

«المؤتمر الوطني الافريقي» يعلن التخلي عن خيار الكفاح المسلح لاسقاط نظام التمييز العنصري





مانديلا ودي كليرك يتصافحان في ختام مباحثاتهما (اب)

بريتوريا ـ جوهانسبرج ـ وكالات الانباء : في خطوة تاريخية اعلن تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» ليل اول من امس رسمياً قراره التخلي عن الكفاح المسلح استراتيجية لإسقاط نظام التميز العنصري في جنوب افريقيا.

وجاء إعلان وقف الكفاح المسلح الذي بدأه «المؤتمر الوطني الا فريقي» عام ١٩٦١ ضد النظام الجنوب افريقي في بيان مشترك صدر في ختام اجتماع استغرق ١٥ ساعة بين الوفد المفاوض باسم التنظيم برئاسة الزعيم الوطني نيلسون مانديلا، والوفد الحكومي برئاسة رئيس الوزراء فريديريك دي كليرك.

وأكد البيان الذي اعلن بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي (٢٢,٠٠ بتوقيت جرينتش) «ان «المؤتمر الوطني الافريقي» نتيجة لهذا القرار لن يقوم هو او جناحه العسكري بأي عمل مسلح أو اي نشاط مماثل». وأوضح البيان ان القرار اتخذ «من اجل المضي بأسرع ما يمكن باتجاه تسوية سياسية سلمية عن طريق المفاوضات» في جنوب افريقيا. وأكد الطرفان ان القرار يشكل «مرحلة حاسمة في سبيل السلام الحقيقي والازدهار للبلاد».

كان الاجتماع الطويل الذي عقد يوم اول من امس، الجولة الثانية من المباحثات بين الجانبين قبل افتتاح المفاوضات الفصلية بين «المؤتمر الوطني الافريقي» والحكومة من اجل إزالة العوائق أمام وضع دستور جديد. وكان قد كلف فريق عمل، شكل في الجولة الاولى من المباحثات في جروت شور (مقاطعة الكاب) ليضع قبل نهاية اغسطس (آب) الحالي خطة لاطلاق سراح جميع «المعتقلين ممن هم على علاقة بـ «المؤتمر الوطني الافريقي» ولكي تدفع حسب برنامج زمني تعويضات الى جميع المنفيين».

البيان أشار الى ان إطلاق سراح السجناء السياسيين، سيبدأ اعتباراً من اول سبتمبر (ايلول) المقبل، كما سيباشر بدفع التعويضات بدءاً من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بعد تعهد الحكومة بتعديل قوانين الامن. وفي حين لم يوضح البيان عدد السجناء المشمولين بالاجراء، فإن مانديلا كان قد تحدث في وقت سابق عن ثلاثة آلاف سجين. ومن جهة أخرى تعهدت الحكومة «بأن تبحث في اسرع وقت برفع حالة الطوارىء التي لاتزال سارية في مقاطعة ناتال».

ولدى الطلب من دي كليرك، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد اختتام جولة المباحثات، ان يشرح معنى تعهد الحكومة «بتعديل» قوانين الامن، اوضح بأنه لم يعد ـ على سبيل المثال ـ من الممكن الاستمرار في اعتبار عضوية الحزب الشيوعي الجنوب افريقي «جريمة»، بعدما رفعت الحكومة في وقت سابق من العام الحالي، الحظر الذي كانت تفرضه على الحزب.



ذكريات انقطاعي عن التدريس الى امتهان العمل الحر او كيف اصبحت خريج جامعة القرويين الذي يبيع الكتب في دكان

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ١١٦

في سنة ١٩٤٨ أنهى التلميذ الأمير الحسن ولي عهد المملكة المغربية (الملك الحسن الثاني اليوم) دراسته الثانوية بالمعهد الملكي بالرباط بحصوله على شهادة القسم الثاني من البكالوريا أو شهادة التعليم الثانوي. وكان الحصول عليها آنذاك يتم بعد امتحانين - تفصل بينهما سنة دراسية - يتأهل التلميذ بالنجاح فيهما للتسجيل في الطور الجامعي أو التعليم العالي.

وبينما كان التلميذ الشاب يجتاز امتحانه بتفوق، كان والده يجتاز امتحانا من نوع آخر اعسر وأشد، ويواجه أزمة سياسية حادة قامت بينه وبين المقيم العام الجنرال جوان الذي بدا وقد اختار بإصرار مواجهة المغرب ملكا وشعبا بسياسة التهديد باستعمال القوة، طمعا في كسر شوكة مقاومة مشاريعه الاستعمارية التي التقت على معارضتها ارادة الملك والحركة الوطنية في اجماع لم يسبق له مثيل.

مغامرة وخيمة العواقب

كان المقيم العام يقدم لامضاء السلطان مشاريع ظهائر (مراسيم ملكية) تعكس تطبيق مبدأ ازدواجية السيادة (بين المغرب وفرنسا) على ارض المغرب، تمهيدا لالحاق المغرب بنظام الاتحاد الفرنسي الذي اصبحت الحكومة الفرنسية تحلم باقامته وضم جميع مستعمراتها (بما فيها أقطار الحماية) اليه.

وكان يراهن على ان ممارسة تهديد السلطان محمد الخامس واستعمال انواع الضغوط عليه سيفضيان بالسلطان الى الرضوخ للادارة الفرنسية. أما السلطان فكان يراهن على عامل الزمن، ويستثمر مرور الايام والاسابيع معارضا بإصرار مشاريع المقيم العام، ورافضا الامضاء على مراسيمها، ومؤملا ان تدرك حكومة فرنسا في النهاية فشل ممثلها فتسترجعه وتعوضه بآخر أقل تعنتا ووقاحة.

وقد دخل امتحان السلطان العسير في منعطف بالغ الخطورة عندما بلغ الصلف بالمقيم العام حد التهديد باستعمال القوة ضد السلطان نفسه، وعندما اصبح معروفا انه يستعمل ضده طغمة من المغاربة الاقطاعيين المتعاونين معه لتدبير مؤامرة التمرد عليه، مما يعني ان المقيم العام اخذ ينزلق في مغامرة استعمارية وخيمة العواقب.

هكذا كان صيف سنة ١٩٤٨ السياسي صيفا ساخنا منذرا باعصار جارف، متلو لا محالة بزلزال مدمر. وقبل وصول الأزمة السياسية الى هذا المنتهى، كانت محادثات «حزب الشورى والاستقلال» مع المقيم العام قد انتهت الى باب موصد، ولم يكن يتوقع لها مصير آخر. اما عندما توالى مسلسل تصعيد المقيم العام في وجهة الطمع في تغيير وضع المغرب القانوني من دولة محمية الى قطر مستعمر تابع لفرنسا لا أقل ولا اكثر، فقد توضحت بما لا مزيد عليه الاسباب التي جعلته يرفض في النهاية مشروع «حزب الشورى والاستقلال» ويقول عنه انه غير صالح للتفاوض عليه.

اصبحت احس بحرج شديد والأزمة السياسية تمضي في هذا التصعيد الخطير، وأنا اجمع بين مهمتي أستاذا في المعهد الملكي مقربا الى السلطان وبين مسؤولياتي السياسية في حزب وطني يمارس معارضة المقيم العام. وكنت اشعر بحرج أشد وأنا أسكن في بيت تابع للقصر الملكي فتحته لاستقبال رجال الحركة الوطنية المغضوب عليهم من الاقامة العامة ولعقد اجتماعات لخلايا الحزب. وكنت اجدني في وضع الضيف الثقيل الذي يسبب لمضيفه مزيدا من الحرج.

وانكر ان محمدا الخامس - رحمة الله عليه - أسرّ اليّ ذات يوم ان المستشار المخزني (وهو فرنسي الجنسية، ويشغل منصب مستشار حكومة المغرب) أثار انتباهه الى وضعيتي بالمعهد الملكي، والى اني اقيم في بيت يتمتع بنوع من الحصانة، والى تناقض ذلك مع ما يجري داخل البيت من تصرفات معادية للحماية، مرددا امامه انباء انعقاد اجتماعات سياسية بهذا البيت، واستعمالي اياه في فترة معينة مركزا لادارة جريدة «الرأي العام»، غير مغفل الاشارة الى اني اكتب بامضائي الصريح مقالات معادية لفرنسا على صفحات جريدة «الرأي العام»، ملحا - بالمناسبة - على ضرورة تقيد من هم في خدمة السلطان بوجه او بآخر بمقتضيات اللياقة في مواقفهم من الحماية الفرنسية، او ممارسة نشاطهم العدائي على الاقل في تستر.

ولم يترك لي جلالته فرصة التعليق على حديث المستشار، بل أبى تلطفا منه - وما اكثر ما كان تودده ولباقته مع الناس جميعا - الا ان يبادرني بتعليقه قائلا: «اني استمعت الى المستشار، وتجنبت الخوض معه في موضوعك، لأنهم (هكذا، وكان يشير الى كبار المسؤولين في الاقامة العامة) خاطبوني مرارا في شأن مساعدين ومقربين الي اتهموهم بمعاداة فرنسا، وما قصدهم الا تنحية العناصر الطيبة المقتدرة التي تعمل بجانبي». ففهمت انه - رحمة الله عليه - قد أنهى هذا الموضوع فيما يخصه، وانه يفهمني ان لا ضرورة للاهتمام به من جهتي.

ومع ذلك ظللت أشعر بالحرج، وأنتهز الفرصة لأضع حدا للتناقض الذي أثاره المستشار. وكانت مناسبة انهاء ولي العهد دراسته الثانوية وتأهله للالتحاق بالجامعة، الفرصة المواتية لأتقدم لجلالته برغبتي في مغادرة الرباط والاستقرار بالدار البيضاء. وحينما فاتحته بالأمر وسألني عما اعتزم القيام به بالدار البيضاء، وأخبرته اني أنوي المزاوجة بين العمل السياسي العلني اللامشروط، وبين العمل المهني الحر، في مؤسسة «دار الكتاب» التي كانت في الفترة التي اتحدث عنها مجرد مكتبة عربية عادية أنشأها بالدار البيضاء في ظروف صعبة الاخوان المرحوم محمد العربي العلمي وعبد الحي العراقي، لم يستسغ جلالته ان أتخلى عن التدريس بالمعهد الملكي الى امتهان حرفة «بائع كتب»، «وانا العالم الذي يحمل شهادة اجازة الحقوق من الجامعة التي امضاها جلالته بيده تكريما لتفوقي». ولم يسبق ان كانت الشهادات تمهر بامضاء الملوك، ولا عادت هذه السابقة بعد ذلك الى اليوم (الحلقة ٦٥).

وأضاف جلالته يقول: «في امكانك ان تستأنف شوطا آخر داخل المعهد بتدريس ابني الأمير عبد الله، (وكان في بداية التعليم الثانوي) وأن يغنيك هذا العمل عن امتهان العمل الحر بالدار البيضاء، فتخليك عن العمل بالقصر الى مهنة «كتُبي» لن يفهمه الناس، وقد يؤول تأويلا مغرضا».

كان وقع هذه الكلمات صعبا على نفسي، فجلالته يحيطني برعاية أبوية غامرة مملوءة حنوا وإشفاقا. ورجعت بي الذكرى اربع سنوات خلت الى يوم تشرفت بالسلام عليه في قاعة العرش بالرباط فأخبرني بأنه يرغب في ان اكون ضمن أساتذة ولي عهده ابنه الاكبر، وصرح لي - أثابه الله في دار الخلد - بأنه يعتبرني ابنه (الحلقة ٨٣).

وتابع جلالته التفاتته الحانية فسألني هل أتوفر على مسكن بالدار البيضاء، وتفضل فأمر وزيره في الاحباس (الأوقاف) الحاج احمد بركاش - أمد الله في عمره - ان يؤمن لي السكنى في دار تابعة لوزارته توجد بحي درب السلطان، استفدت من كرائها الرمزي ما أعانني على توفير حصة الكراء في وقت لم تكن فيه مواردي من مؤسسة «دار الكتاب» تسمح لي بأداء كراء مرتفع لبيت لائق.

عالِم كُتُبي

هكذا كان رد فعل السلطان عما شافهته به من اعتزامي العمل كبائع كتب، وهو رد فعل سمعته من عدد من خلصائي الذين كانوا ينتظرون مني ان اتجه لكسب معاشي وجهة اخرى أكثر ملاءمة مع وضعي ومقامي في المجتمع، ولكني لم اكن املك اختيارا آخر بعد ان شطبت عليّ ادارة التعليم الفرنسية من قائمة الأساتذة العاملين بالمعهد الملكي بعد ان اتخذت بدون علمي قرارا بتوظيفي بالمعهد، فأصبحت لا أعيش الا مما يمتعني به السلطان من ماله الخاص طيلة ممارستي مهمتي أستاذا بالمعهد الملكي (الحلقة ٩٢).

ولقد فضلت العمل في المكتبة المشار اليها لأنها كانت تمكنني من الاستمرار في مرافقة الكتاب الذي كان رفيقي المفضل، ومن متابعة تطوره والاطلاع على ما جد منه، ومن امتاع نفسي بالكرع من منهله، واتحاف مكتبتي بالعزيز النادر منه. وقد لا يصدق الكثيرون اني كنت أراهن على ختم كتاب كل ثلاثة ايام، وكنت اضرب رقما قياسيا في انهاء مطالعة بعض الكتب في اقصر من ذلك. ولم تلبث مكتبة «دار الكتاب» ان تطورت الى دار نشر كانت باكورة اصداراتها اشرافي على تحقيق كتاب «الاستقصا في اخبار المغرب الأقصى» الذي يعد من اهم مراجع تاريخ المغرب من اقدم العصور الى وفاة مؤلفه احمد الناصري.

وكان الشعور السائد عند عامة الناس بالمغرب ان علماء جامعة القرويين وخريجي الجامعات الاسلامية - وقد كانوا في الفترة التي اتحدث عنها معدودين - ينبغي ان لا يمتهنوا عملا حرا خارج تلقين العلم وتربية الاجيال، وعند الاقتضاء لهم ان يخشوا الوظيفة العمومية بالادارات والمرافق الحكومية اذا وجدوا الى ذلك سبيلا من عطف الحماية عليهم او غض طرفها عنهم. ولم أكن لا في الحالة الاولى ولا في الثانية، والحمد لله على ذلك.

وكان الشعور نفسه يخامر الناس عامة في عهود من تاريخ الاسلام والمسلمين، فقد كانوا ينتقصون المهن والحرف، ويعتبرون أن رجل الفكر لا يتدنى للامتهان والاحتراف. وكان لبعض العلماء نفس الشعور، اذ كانوا يستنكرون من ممارسة المهن في كبرياء وتعال جعل بعضهم يقول عن نفسه وعن مجتمعه:

جلوسي بدكان أبيع وأشتري
دليل على ان الانام قرود

أما أنا فقد كنت أقوم بعملي في «دار الكتاب» برضى، لاني كنت اجدني فيها في محيطي الفكري، ولأني اصبحت شريكا ثالثا للأخوين مؤسسي الدار بنسبة المساهمة بثلث رأس مال الشركة الذي اقرضني مبلغه كل من الاخ علي الكتاني بدون مقابل (جزاه الله خيرا) وخالي محمد بوطالب الذي قدم لي - رحمه الله - مبلغا ماليا مقابل اعطائه نصيبا في الربح. وقد توفقت فسددت لهما بعد سنوات ما اقرضاني من مجموع الارباح التي حصلت عليها، وأصبحت منذ ذلك صاحب رأسمال، إن كان متواضعا جدا فقد اصبح لي نواة للاستثمار في مشاريع اخرى، ووفر لي الاستفادة منه في السنوات الحوالك التي قضيتها مهاجرا عن بلادي وأسرتي، الى ان عدت الى المغرب بعودة الاستقلال ورجوع الملك الظافر، وجعلتني أمارس العمل السياسي قبل الاستقلال وبعده داخل «حزب الشورى والاستقلال» دون ان أتقاضى على عملي السياسي او الصحفي من صندوق الحزب اي اجر، ثم ساعدني استثماره على الاحتفاظ باستقلالي طيلة اضطلاعي بمختلف مسؤولياتي، دون أن اشعر بأني مدين لأحد بمنة، أو ان علي ان أجامل او أداهن من يرتبط معاشي برضاهم او سخطهم علي.

اصبحت غايتي بعد أن حللت بالدار البيضاء هي العمل السياسي داخل المكتب السياسي للحزب، وكان امتهاني العمل الحر وسيلتي اليه. وقد زاوجت بينهما منذ انتقالي الى الدار البيضاء في أواخر سنة ١٩٤٨ والى مغادرتي المغرب في اواخر ١٩٥٣ لمتابعة العمل السياسي بالخارج للدعوة لقضية الاستقلال التي عرفت تتويجها وانتصارها في شهر نونبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٥٥.

البديل السياسي

كنا في ذلك الصيف السياسي الساخن الذي عرفه المغرب سنة ١٩٤٨ - كما أشرنا اليه سابقا - نجهد افكارنا في البحث عن البديل للحوار السياسي الذي قام بين حزبنا وبين الاقامة العامة وانتهى الى فشله المحتوم.

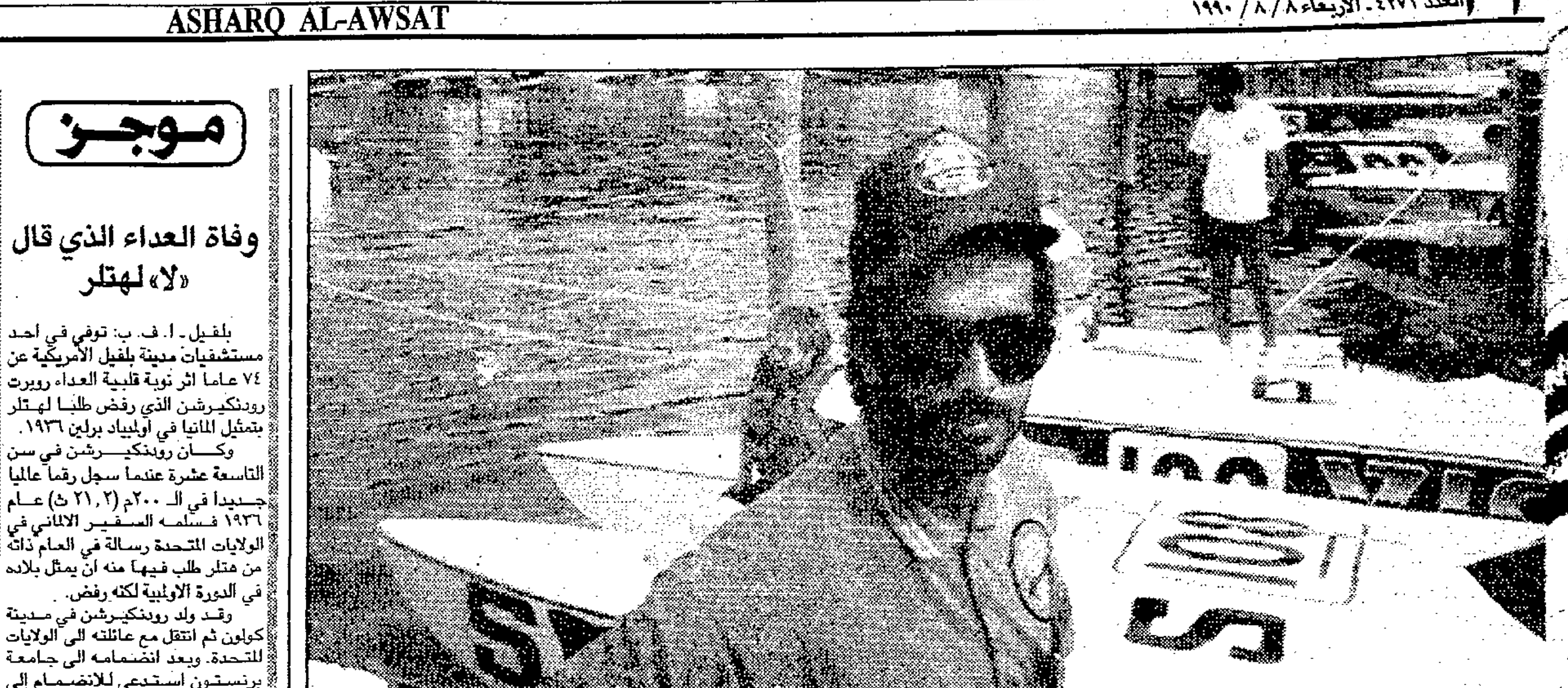
وقد كان بديل اللجوء الى جامعة الدول العربية يبدو البديل السياسي الاقرب الى التصور، لما كان لها من مبادرات في الاهتمام بقضية المغرب ضمن قضية تحرير شمال افريقيا التي استأثرت باهتمامها منذ نشأتها، ولأن تأسيس الجامعة نفسه من لدن سبع دول عربية أمضت على ميثاقها يوم ٢٢ مارس (آذار) سنة ١٩٤٥ كان يشخص انتصارا لعرب دول المشرق العربي، وكان يوحي لنا بحق الأمل في أن تصبح الجامعة لنا سندا يحمي ظهرنا.

والى احتفال الجامعة العربية بعيدها الثالث في مارس (آذار) سنة ١٩٤٨ احتفلنا في ذكرى الجامعة كل سنة في المغرب على مستوى «حزب الاستقلال» و«حزب الشورى والاستقلال» بالحدث العظيم، كما لو كان الحدث ذكرى وطنية مغربية، وأذكر اننا اصبحنا نعتبر عيد الجامعة عيد العروبة مشرقا ومغربا، وأن جريدة «الرأي العام» كانت تنشر مقالات بالمناسبة لابراز مغازي العيد، وان جريدة «العلم» كانت تلح على تطلع الحركة الوطنية الى رفد الجامعة لقضية الاستقلال المغربي باسنادها ودعمها، وهو موقف كان يتجاوز موقف «حزب الشورى والاستقلال» الذي كان يقتصر - في هذه الفترة - على الاشادة باهداف الجامعة دون ربط قضية استقلال المغرب بتعريبها اي عن طريق التماس عون الجامعة العربية لحلها، كما لم يكن حزبنا قد نضج الى تدويل القضية بعرضها على الامم المتحدة، لانه كان لا يطمئن الى قدرة الجامعة العربية على الاضطلاع بهذه المسؤولية، بحكم انها كانت ماتزال في عهد النشوء، ولأن ما كان يعترضها من أشواك على درب المشرق العربي لم يكن يجعلها تستطيع التفرغ لقضايا المغرب العربي. كما كان خطاب «حزب الشورى والاستقلال» واضحا فيما كتبه عن الاعتماد على المنظمات الدولية - أمينه العام في «غمراته» التي جاء في واحدة منها قوله: «لا يظن الظانون ان الحرية والاستقلال انما هما هدية يجود بها الغاصب على المغصوب طوعا واختيارا، وفضلا وكرما، وعدلا وانصافا، او انهما امانة مستودعة لدى المنظمات الأممية والهيآت الدولية بحيث يسهل على اصحابها ان يستردوها متى طلبوها، فهذا وذاك لا يقول به الا ذوو المنطق المعكوس والخطة الفاشلة، وهم بالأسف قل ان تخلو منهم أمة».

ومع ذلك لم نكن نضع تقييم سند الجامعة العربية في نفس المستوى، لأننا كنا ندين عجز منظمة الأمم المتحدة عن تحقيق مطامح الشعوب في الحرية التي وعد بها الحلفاء، بينما كنا نأمل ان تتغلب الجامعة العربية على الصعوبات والتعقيدات التي تواجهها لحل مشكلة فلسطين، لتتفرغ بعدها الى النظر في مشكلة تحرير شمال افريقيا التي اظهرت أمانتها العامة اهتمامها بها في تصريحاتها الاولى اثر تأسيس الجامعة. لكن ما حفلت به قضية فلسطين من تطورات خطيرة، وما ترتب عليها من صدمة العرب في غضون سنة ١٩٤٨ غير نظرة العرب في المشرق والمغرب لعمل الجامعة، وجعل موضوع البديل السياسي الذي على الحركة الوطنية المغربية الاخذ به لتسترجع الاستقلال يطرح من جديد وبكل حدة.

في الحلقة المقبلة
«الجامعة العربية والأمم المتحدة في الميزان»

الملك محمد الخامس ومؤلف الكتاب رأساً لرأس.



حمد بو هليبة في مرسى باي سيتي في ميتشجان

في سباقين قويين للزوارق السريعة
فريق "فيكتوري دبي" يجتاز الاختبار الامريكي

باي سيتي (ميتشيجان): «الشرق الاوسط»

بالرغم من مواجهته لأصعب ظروف تشهدها سباقات الزوارق السريعة في امريكا، تمكن فريق «فيكتوري» دبي يوم الاحد الماضي من احراز كأسين من الكؤوس الامريكية، وذلك في سباقي باي سيتي وجراند هيفن في ولاية ميتشيجان.

ففي سباق «بويك أو فشور كلاسيك» في باي سيتي، حصل بطلا الشرق الاوسط حمد بوهليبه وراندي سيزم على المركز الثاني في سباق فئة «السوبر» وذلك بزورقهما «فيكتوري ٧».

ومع ان الزورق الذي يحمل علم دبي ويبلغ طوله ٣٢ قدماً، انقلب وخرج من السباق، الذي تبلغ مسافته ١٥٧ ميلا، قبل اقل من لفتين على النهاية، نجا بوهليبة وسيزم ولم يصب أي منهما بأذى، وكان اداؤهما كافيا لحصولهما على المركز الثاني، بعد ماندي فيرنانديز من ميامي، بزورقه الجديد المزدوج الهيكل «تيم فيراري».

ويذكر ان ارتفاع الموج من ٣ - ٥ أقدام جعل ظروف السباق صعبة جداً بالنسبة للزوارق الـ ٥٢ المتنافسة. وكافح المتسابقان اللذان كانا - قبل السباق - اقوى المرشحين للفوز، وهما ريجي فاونتين بالزورق القوي «فاونتين» وكيرك دانتيمان بالزورق «أجيتيتور» لتحقيق صدارة مبكرة، فيما كان فيرنانديز وملاحه أوجو كولومبو ينطلقان الى الصدارة، على امتداد مسافة السباق في خليج «ساجيناو».

وبالرغم من أن الزورق «فيكتوري ٧» قد اكمل اللفة الاولى متأخرا بدقيقة واحدة فقط عن تيم فيراري، فإن سيزم وبوهليبة انقلبا وخرجا من السباق بعد ان ضربت زورقهما موجة كبيرة.

وبينما كان الزورق «فيكتوري ٧» يكافح ضد الظروف الصعبة في بحيرة «هورن» جرت قصة مشابهة لزورقين آخرين من الفريق نفسه، كانا يتنافسان في بحيرة ميتشيجان. فقد كان علو الموج يصل الى تسعة اقدام، الامر الذي جعل من الصعوبة على زوارق دبي الانطلاق بسرعة. وقد اضطر دون جونسون نجم «ايفين ميامي فايس» الى الخروج من اللفة الاولى، بعد ان انقلب زورقه القوي «تيم يو اس. ايه» بفعل المياه الهائجة.

ورغم عدم تعودهما على الظروف الجوية العاصفة، في احدى البحيرات الكبرى فإن سعيد الطاير وسكيب هاربر، بالزورق «فيكتوري ١٠٦»، وخليفة ناصر وتيري ايرز بالزورق «فيكتوري ١٠٨» قدموا عرضا يتسم بالشجاعة في كلا الفئتين، حتى توقف السباق بعد ساعة فقط.

وعندما قررت اللجنة المنظمة ايقاف السباق، كان ناصر وايرز في المركز الثاني في فئة «ستوك» بينما كان الطاير وهاربر في المركز الخامس فئة «برو ستوك».

وبعد تسلمه كأس المركز الثاني قال ناصر: «كان هذا اصعب سباق في حياتي ولم يزد معدل سرعتنا عن ٤٠ ميلاً في الساعة».

وأضاف الملاح: «فإن لم يكن هناك سبيل لتحقيق سرعة اكبر وتسجيل اوقات افضل، في مثل هذه المياه، وما لم يكن هناك زورق عميق له قاع على شكل الحرف V مع محركات كبيرة، يصعب الفوز. لذا فإن الحصول على المركز الثاني بزورق صغير مثل فيكتوري ١٠٨ يعتبر انجازا كبيرا.

وبهذين السباقين تنتهي الرحلة القصيرة التي يقوم بها فريق «فيكتوري» الى امريكا. وكانت زوارق هذا الفريق قد سجلت في شهر يوليو (تموز) الماضي ارقاما قياسية عالمية في السرعة وفازوا بفئتين في سباق «ستكوست او فشوره» للجائزة الكبرى في ساراسوتا بولاية فلوريدا.

والجدير بالذكر ان مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي، اسهاما منه في حملة الفريق، اقام حفلة استقبال لكبار الشخصيات في فلوريدا بالتزامن مع سباق «بويك او فشوره».

جون أنتولي، نائب رئيس الجمعية الامريكية لسباقات الزوارق قال: «انه لمكسب كبير لسباقات الزوارق في الولايات المتحدة ان يتنافس فريق فيكتوري هنا.

ولقد اصبح لأطقم الفريق، أيضا، الكثير من الصداقات واكتسب تجربة ممتازة في التسابق في ظروف جوية مختلفة، ونأمل بأن نراهم مرة اخرى هنا قريبا».

موجز

وفاة العداء الذي قال «لا» لهتلر

بلفيل - ا. ف. ب: توفي في احد مستشفيات مدينة بلفيل الأمريكية عن ٧٤ عاما اثر نوبة قلبية العداء روبرت رودنكيرشن الذي رفض طلبا لهتلر بتمثيل المانيا في اولمبياد برلين ١٩٣٦.

وكان رودنكيرشن في سن التاسعة عشرة عندما سجل رقماً عالميا جديداً في الـ ٢٠٠م (٢١,٢ ث) عام ١٩٣٦ فسلمه السفير الالماني في الولايات المتحدة رسالة في العام ذاته من هتلر طلب فيها منه أن يمثل بلاده في الدورة الاولمبية لكنه رفض.

وقد ولد رودنكيرشن في مدينة كولون ثم انتقل مع عائلته الى الولايات المتحدة. وبعد انضمامه الى جامعة برنستون استدعي للانضمام إلى المنتخب الاولمبي الامريكي. لكن العداء الالماني الاصل ترك المنتخب بعدما اكتشفت الادارة الامريكية ان والد رودنكيرشن لم يحاول الحصول على الجنسية الامريكية له او لأي من افراد عائلته.

الفرقاني مدرباً جديداً لفريق شباب القبائل

الجزائر - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية اول من امس الاثنين ان اللاعب الدولي السابق علي الفرقاني، عين مدرباً جديداً لفريق شباب القبائل خلفاً لمحيي الدين خالف الذي انتقل الى التدريب في الامارات العربية المتحدة.

وكان الفرقاني مدرباً مساعداً للمنتخب الجزائري الذي فاز في مارس (آذار) الماضي بكأس الامم الافريقية السابعة عشرة في الجزائر. أما مساعده في شباب القبائل فسيكون البولندي ستيفان زيفوتكو الذي عمل الى جانب خالف منذ ١٩٧٧ وشارك في قيادة فريق مدينة تيزي أوزو الى إحراز بطولة الدوري عشر مرات، بالاضافة الى كأس ابطال أندية افريقيا مرتين. والفرقاني وهو مهندس شارك في نهائيات كأس العالم في اسبانيا عام ١٩٨٢. اما فريقه فقد احرز بطولة الدوري الجزائري للموسم الماضي والذي تخلى في نهايته عن مهاجمه ناصر بويش ليلعب مع فريق رد ستار (احد فرق الدرجة الثانية في فرنسا).

ومن المقرر ان يكون شباب القبائل قد بدأ معسكره التدريبي الذي سيستمر حتى ٢١ اغسطس (آب) الحالي في إحدى ضواحي باريس بدعوة من رد ستار بموجب اتفاق سابق بين الناديين الفرنسي والجزائري وذلك استعداداً للموسم الكروي الجديد في الجزائر.

مجلس ادارة النادي يصر على قيده خوفا من هربه لناد آخر
الجهاز الفني في الزمالك يطالب بعدم قيد عفت نصار

القاهرة: «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

اصبح عفت نصار مهاجم الزمالك الصاعد لغزا محيرا للجهاز الفني وطبيب الفريق منذ اصابته في الحوض قبل عام واكثر. وحتى هذه اللحظة لم يتماثل عفت للشفاء من الاصابات التي لحقت به واصبح مهددا باستبعاد اسمه من قائمة فريق الزمالك لهذا الموسم.

كانت بداية هذا المهاجم الناشيء طيبة جدا من ثلاث سنوات واشاروا بانه سيكون قنبلة المستقبل لتمتعه ببنيان قوي ومهارات فردية عالية لدرجة ان محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري اعتمد عليه كلاعب وسط مهاجم بصفة اساسية في بداية مشوار المنتخب بتصفيات كأس العالم قبل اعتماده على احمد الكاس نجم النادي الاوليمبي. وفجأة داهمته الاصابات فأصيب بفتق واجرى عملية جراحية. ثم بتآكل في عظام الحوض واجرى جراحة في المانيا الغربية.

وعندما تماثل للشفاء وبدأ تدريبات الكرة اصطدم به زميله هشام يكن في احد تدريبات الزمالك فأصابه بكسر في شظية القدم وهي الاصابة الاخيرة التي اجرى من اجلها عمليتين جراحيتين وزرع شريحة من البلاتين لاعادة القدم الى وضعها الطبيعي ومازال يعاني منها حتى الآن حيث قرر الاطباء اجراء جراحة يوم ٢٠ اغسطس (آب) الجاري لنزعها وقدر له ثلاثة اشهر بعد هذه الجراحة ليتمكن من العودة للملاعب.

ورغم الحالة النفسية التي يعيشها اللاعب الشاب والذي يندب حظه بضياع فرصة عمره باللعب في كأس العالم، فان الدكتور ممدوح مصباح طبيب الزمالك كتب تقريرا طبيا لمجلس ادارة النادي مؤداه ان اللاعب غير قادر من الناحية الطبية على العودة للملاعب مرة اخرى مما جعل الجهاز الفني يتفق على عدم قيده هذا الموسم حتى تتضح الحقيقة كاملة. لكن مجلس ادارة الزمالك صاحب الرأي الاول والاخير في موضوع القيد تمسك بقيده خوفا من انضمام اللاعب لناد آخر وهو دون الثانية والعشرين وعلى امل ان يستعيد لياقته البدنية في اسرع وقت.

● مفاجأة استقبلت بعثة نادي الزمالك لكرة القدم في معسكره التدريبي الحالي في البرتغال عندما فوجئت ادارة البعثة بلاعب نيجيريا رشيد ياكيني ولاعب زامبيا شيكا بالا يتدربان في الاندية البرتغالية بعد ان وقعا عقداً للاحتراف في الوقت الذي تردد فيه ان المسؤولين في مجلس ادارة الزمالك يتفاوضون مع اللاعبين او احدهما للعب للزمالك بما يؤكد انهما لن يلعبا لفريق الزمالك هذا الموسم على الاقل بينما انضم عبد الله دياللو لاعب السنغال الى تدريبات فريق الزمالك فور وصوله الى البرتغال للوقوف على مستواه خاصة انه لم يوقع عقدا مع اي ناد برتغالي.

كان الدكتور محمد عامر عضو مجلس ادارة نادي الزمالك ورئيس البعثة قد اتصل هاتفيا باللواء مصطفى الصباحي مدير النادي وأبلغه بهذه المعلومات وقال انه عقد اتفاقية تبادل لاعبين مع رئيس اتحاد كرة القدم في البرتغال يسمح فيها باحتراف لاعبي مصر والبرتغال في كلا البلدين.

هذا وقد اشترك فريق الزمالك في دورة ودية في لشبونة فاز ببطولتها نادي لوكوموتيف بطل بلغاريا وجاء نادي فيجارو البرتغالي منظم الدورة في المركز الثاني والزمالك الثالث وكويميرا البرتغالي في المركز الرابع. كما شارك الزمالك امس الثلاثاء في مباراة ودية مع نادي بيرامار الذي يلعب له مجدي عبد الغني لاعب النادي الاهلي. واستغلالا لفترة المعسكر يلعب فريق الزمالك دورة ودية اخرى يومي الجمعة والسبت المقبلين قبل عودته للقاهرة يوم الاثنين المقبل.

● صرح جمال شيرازي سكرتير عام الاتحاد الافريقي للهوكي ووكيل الاتحاد المصري بان بطولة افريقيا الاولى للسيدات للعبة ستقام من ١٢ الى ١٩ اغسطس (آب) الجاري في هراري عاصمة زيمبابوي ويشارك فيها منتخبات زيمبابوي وكينيا وغانا ومالاوي وزامبيا وناميبيا واعتذرت مصر عن المشاركة.

واضاف شيرازي انه ستقام دورة دراسية تدريبية للحكام والقضاة للرجال والسيدات قبل البطولة ويحاضر فيها بوب ديفيدسون رئيس لجنة الحكام الدولية. كما سيجتمع الاتحاد الافريقي للهوكي يوم ١٨ اغسطس (آب) برئاسة هاربيال سينز من كينيا لاستعراض وتقييم الانشطة السابقة والمسابقات المقبلة والمقترحات ومن بينها فكرة تكوين المنتخب الافريقي من جديد استعدادا للاشتراك في بطولة منتخبات القارات والتي ستقام في كوالالمبور في ماليزيا من ١٠ الى ١٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل كما يدرس الاتحاد الافريقي ايضا الغاء بطولة افريقيا الاولى للناشئين تحت ١٦ سنة والمقرر اقامتها في القاهرة لقلة المشتركين.

الاتحاد الكروي المغربي يصادق على مشروع برنامج بطولة الدوري

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عقد الاتحاد المغربي لكرة القدم مؤخراً في الرباط اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الجامعة العقيد ادريس باموس.

وذكر بلاغ صادر عن الاتحاد انه تمت المصادقة خلال هذا الاجتماع على برنامج بطولة الدرجة الاولى والثانية لموسم ٩٠ - ١٩٩١ التي ستنطلق يوم ٩ سبتمبر (ايلول) المقبل وفق القانون المتبع خلال الموسمين الماضين، ثم ناقش التقرير الخاص بنشاط لجنة التحكيم للموسم الماضي، وكذا برنامج المناظرة الوطنية للتحكيم التي ستقام في الرباط أيام ٣١ اغسطس (اب) وأول وثاني سبتمبر (ايلول).

في هذا الصدد. أوضح البلاغ ان الاتحاد وافق على الترقيات الخاصة بالحكام من درجة الى اخرى، وكذا ترتيب أفضل حكام الموسمين الرياضيين الاخيرين الذين سيتم تكريمهم خلال المناظرة الوطنية للتحكيم. وتم ترتيب الحكام خلال موسم ١٩٨٩/٨٨ على النحو التالي:

المرتبة الاولى: مصطفى الزهر - الصفارة النهبية

المرتبة الثانية: محمد جيد - الصفارة الفضية

المرتبة الثالثة: أحمد المعتز - الصفارة البرونزية.

وبالنسبة لموسم ١٩٩٠/٨٩ كان الترتيب على شكل التالي:

المرتبة الاولى: عبد العلي الناصري - الصفارة النهبية

المرتبة الثانية: مصطفى الزهر - الصفارة الفضية

المرتبة الثالثة: عبد الكبير الناجدي - الصفارة البرونزية.

وبخصوص المناظرة الوطنية للتحكيم سيتولى تنشيطها الخبير الدولي المصري مصطفى كمال، اضافة الى أطر اللجنة المركزية للتحكيم.

● قدم عبد السلام الاربعين استقالته من رئاسة ادارة فريق اتحاد طنجة، خلال الجمعية العمومية للفريق. وأكد عبد السلام الاربعين الذي كان قد قدم استقالته في الموسم الماضي أيضا انه لن يتراجع هذه المرة، الا اذا اوفت الجهات المسؤولة بالتزاماتها المالية وايجاد موارد مالية ثابتة للفريق، لاخراجه من الازمة المالية الخانقة التي يعيشها، والتي كانت سببا في عجزه المادي.

ادبرج اقترب من ليندل في ترتيب المصنفين العالمي لكرة المضرب

باريس - اف ب: بقي التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين الذي أذيع اول امس الاثنين في باريس على حاله. لكن السويدي ستيفان ادبرج، الذي احرز بطولة دورة لوس انجيليس الدولية الامريكية الاحد الماضي، عزز مكانه في المرتبة الثانية وصار على بعد ٩٠ نقطة من التشيكي ايفان ليندل. اما الامريكي مايكل تشانج الذي لعب في نهائي لوس انجيليس فتقدم مركزا واحدا وصار عاشرا.

وفي ما يلي اسماء اللاعبين العشرة الاوائل:

١- التشيكي ايفان ليندل ٢٩٩٥ نقطة.
٢- السويدي ستيفان ادبرج ٢٩٠٥ نقطة.
٣- الالماني الغربي بوريس بيكر ٢٦٥٣ نقطة.
٤- الامريكي اندريه اجاسي ٢١٠١ نقطة.
٥- الاكوادوري اندريس جوميز ١٨٤٣ نقطة.
٦- النمساوي توماس موستر ١٦٠٢ نقطة.
٧- الامريكي براد جيلبرت ١٥٧٠ نقطة.
٨- الاسباني اميليو سانشيز ١٥٣١ نقطة.
٩- الامريكي ارون كريكشتين ١٥١٢ نقطة.
١٠- الامريكي مايكل تشانج ١٣٦٦ نقطة.

دورة سنسيناتي

حقق السويدي ماتس فيلاندر فوزا صعبا على الكندي المغمور جرانت كونيل ٦/٤ و٣/٦ و٦/٢ في المرحلة الاولى لدورة سنسيناتي الدولية الامريكية التي يبلغ مجموع جوائزها مليوناً و٣٠٠ الف دولار. ويذكر ان فيلاندر الذي كان في مطلع العام الماضي مصنفاً اول في العالم ثم تدهور مستواه كثيرا خاض اخيرا دورة باشتاد السويدية فخرج من مرحلتها الاولى ثم دورة شتوتجارت الدولية الالمانية فخرج من مرحلتها الثانية.

كذلك فاز الامريكي دان جولدي على مواطنه بول تشامبر لين ٦/٤ و٦/٤ والسوفياتي اندريه تشسنوكوف على الهندي راميش كريشنان ٦/٤ و٦/٧ و٦/٢ والسويسري ياكوب هلاسيك على السويدي يوناس سفنسون ٦/٤ و٤/٦ و٧/٥ والامريكي جيمي ارياس على الفنلندي اكي راهونين ٧/٦ و٦/٧ و٦/١ والاسترالي جايسون ستولتنبرج على السويدي هوجشتت ٦/٢ و٣/٦ و٦/٤ والفرنسي جي فورجيه على الامريكي كيفن كارين ٦/٣ و٦/٤ والجنوب افريقي كريستو فان رنسبرج على الفرنسي جان فيليب فلوريان ٦/٣ و٦/٢.

دورة سان دييجو

في المرحلة الاولى من دورة سان دييجو الدولية الامريكية فازت السويسرية مانويلا ماليييفا على الامريكية اليزيا ماي ٦/٤ و٧/٦ والفرنسية ناتالي هرمان على مواطنتها ايزابيل دومونجو ٤/٦ و٦/٢ و٦/٢ والامريكي تيري فيليبس على مواطنتها جريتشين ميجرز ٣/٦ و٦/٤ و٦/٢ والنمساوية بربارا باولوس على البريطانية مونيك جيفر ٦/٣ و٦/١ ريناتا بارانسكي على السويدية كاتارينا ليندكفيست صفر/٦ و٦/٤ و٦/١ والامريكية بيتي فنداليك على مواطنتها اليز بيرجن ٧/٦ و٦/٣ والامريكية كاتي رينالدي على مواطنتها لويز الن ٦/٣ و٦/٢.

دورة براغ

خرج النمساوي توماس موستر المصنف اول من المرحلة لدورة براغ الدولية عندما اصيب في فخذه بعد شوط واحد فقط من مباراته امام الايطالي كلاوديو بيستوليزي. كذلك فاز الارجنتيني فرانكو دافين على الامريكي جيمي براون ٦/٣ و٢/٦ و٦/٣ والايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو على التشيكي رينيه هاناك ٦/٣ و٦/١.

دورة البوكيركي

في المرحلة الاولى من دورة البوكيركي الدولية الامريكية في نيو مكسيكو فازت الفرنسية كارين كنتريك على الامريكية هو نا ٦/٣ و٧/٥ والامريكية ان سميث على مواطنتها ماريان ويردل ٧/٥ و٦/١ والامريكية سوزان سلوان على مواطنتها ان هنريكسون ٦/صفر و٦/١ والجنوب افريقية دينكي فان رنسبرج على الامريكية بينات لوي هارير ٦/٣ و٣/٦ و٧/٥ والامريكية ميرينيث ماكجراث على الهولندية بيندا شولتس ٦/٤ و٧/٦ والامريكية كاتي ماي بابن على الفرنسية اليكسيا دوشوم ٦/٤ و٦/٧ و٦/٤ والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الامريكية كاميل بنجامين ٦/صفر و٦/٤ والامريكية ويندي ويات على مواطنتها اندريا ليند ٦/صفر و٦/٧ و٦/٤.

الاتحاد الهولندي لكرة القدم يعلن ان كرويف لن يدرب المنتخب

لاهاي - اف ب: صرح المتحدث باسم الاتحاد الهولندي لكرة القدم روب شتولك اول من امس الاثنين ان النجم الدولي السابق يوهان كرويف الذي يعمل حالياً مدرباً لفريق برشلونة الاسباني لا يملك الوقت الكافي لتدريب منتخب هولندا. وهذا يعني ان كرويف لن يكون المدرب الجديد لهذا المنتخب.

وكان الاتحاد الهولندي قد عرض منصب مدرب المنتخب على كرويف خلفاً لليو بينهاكر الذي تولى هذه المهمة مؤقتاً في مناسبة نهائيات ايطاليا من دون ان ينجح فيها. ولهذه الغاية اجتمع كرويف الجمعة الماضي الى المسؤول الفني في الاتحاد رينوس ميكلز. واوضح شتولك ان كرويف ابلغ مدربه القديم انه مرتبط بعقد حتى نهاية الموسم ٩١/٩٠ مع برشلونة وانه لا يستطيع ان يكون مدرباً للمنتخب الهولندي وبرشلونة معاً. اضاف شتولك ان كرويف سيفكر بالامر اذا ما عرض عليه الاتحاد الهولندي منصب المدرب لفترة مؤقتة في نهائيات كأس الامم الاوروبية التي ستنظمها السويد عام ١٩٩٢ في حال وصول المنتخب الى هذه النهائيات علماً ان هولندا احرزت الكأس الاوروبية في المانيا الغربية صيف ١٩٨٨.

يذكر ان الاتحاد الهولندي ابعد في مارس (آذار) الماضي تيس ليبرجتس عن منصب مدرب المنتخب لاعتماده اسلوباً دفاعياً فعين بينهاكر (مدرب اياكس) مدرباً بالوكالة لقيادة المنتخب خلال النهائيات مع ان معظم اللاعبين اقترحوا تعيين كرويف لهذا المنصب. وقد خرج المنتخب من الدور الثاني (ايطاليا) - ٩٠ وبقي مركز المدرب شاغراً منذ ذلك الوقت.

دوجلاس: هوليفيلد خصم صعب

نيويورك - ا. ف. ب: وصف الامريكي جايمس «باستر» دوجلاس مواطنه ايفاندر هوليفيلد بانه «خصم صعب» خلال مؤتمر صحافي عقد اول من امس الاثنين في نيويورك بحضور الملاكمين في مناسبة المباراة التي ستقام بينهما في ٢٥ اكتوبر «تشرين الاول» المقبل في لاس فيجاس والتي سيدافع فيها دوجلاس عن لقبه كبطل للعالم للوزن الثقيل الموحد.

وقال دوجلاس الذي انتزع اللقب من مواطنه مايك تايسون خلال فبراير (شباط) الماضي في طوكيو: «انني احترم قدرات هوليفيلد». اما هوليفيلد الذي سبق له الفوز في ٢٤ مباراة من دون خسارة فقال: «عندما سنكون على الحلبة فسأرغم دوجلاس على الاستسلام» بينما قال جون راسل المدرب المساعد لدوجلاس ان هوليفيلد «البطل العالمي السابق للوزن تحت الثقيل» لا يملك القوة اللازمة لملاكم من الوزن الثقيل.

ويذكر ان ستيف واين صاحب فندق ميراج حيث ستقام المباراة سيدفع ٢٣ مليون دولار من اجل تنظيمها.

بيئة

صرخة يونانية لحماية البحر الأبيض المتوسط

أثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

تستمر في أثينا حملة اعلامية مركزة حول التلوث في البحر الأبيض المتوسط ويقود هذه الحملة الناجحة عدد من الجمعيات والمنظمات المحلية التي تتخذ من حماية البيئة شعاراً لها بقيادة حزب «الخضر» الممثل في البرلمان اليوناني.

وفي هذا الاطار انطلق من مرفأ اليفسينا القريب من اثينا مركب خاص اطلق عليه تسمية «مركب حماية البيئة» ويحمل لافتة عريضة كتب عليها «صرخة استجارة.... لننقذ هذا البحر».

ومن المنتظر ان يتوجه مركب حماية البيئة خلال جولته الى ٣٤ محطة رئيسية في انحاء اليونان في سياق خطة اعلامية تناشد اليونانيين العمل على حماية البيئة ومناهضة جميع الاعمال التي تؤدي الى تلوث البحر الأبيض المتوسط.

ممثلو تجمع حماية البيئة الذي يضم الجمعيات والمنظمات العاملة في اليونان لغاية خدمة البيئة والذين تولوا زمام المبادرة لهذا المشروع وضحوا في مؤتمر صحافي الاخطار الجسيمة المحدقة بالبحر الأبيض المتوسط من جراء التلوث ومدى اهمية حماية هذا البحر.

التهديد الخطير لنظام البيئة كما أوضحوا يأتي من نفايات المدن التي يلقى ٧٠ في المائة منها في البحر بدون اجراء أي عمليات تنظيف.

ففي بحر سارونيكوس اليوناني وحده يرمى من نفايات المدن يومياً ما حجمه مليون متر مكعب من النفايات. البحر الادرياتيكي وصل الى درجة التشبع الكامل من النفايات الكيماوية ومواد الادوية واشعة الانتشار ومواد تنظيف المساكن وفضلات الصناعات العضوية في العام الماضي، استناداً لمعلومات وزعها تجمع حماة البيئة قبل ان يطلقوا مركبهم.

«سرطان البحر» كما يحلو لهم تسمية النفايات، بات يهدد الكثير من خلجان ومرافىء البحر الابيض المتوسط بشكل خطير خاصة المقفولة مثل خليج ثيرمايكس. وحسب معلومات حماة البيئة فان حياة البحر الابيض المتوسط تلقت خلال العشرين سنة الاخيرة ما يزيد عن ١٢٠٠ طن من الفضلات السامة تشمل مادة الكلوفين، ١٥٠ طنا من السياناميد، ٤ الاف طن من مواد الطلاء والتلوين، ٣ آلاف طن من الحوامض وعلى الاقل ألف طن من المواد المذيبة.

ثمة خطر آخر يهدد البحر وهو تلوث المياه بالبتروكيماويات نتيجة حوادث السفن والتسرب وعمليات تنظيف خزانات آلاف السفن التي تبحر فيه سنوياً.

كشف حماة البيئة عن ان ٦٥٠ الف طن من النفط تلوث هذا البحر سنوياً اضافة لكميات هائلة من المواد البلاستيكية لم يمكن حصرها، الامر الذي يهدد معالم الحياة فيه.

وركزوا في حملتهم على وجود الغواصات النووية في البحر الابيض المتوسط مقدرين عددها بـ ٧٠ محطة نووية متنقلة على امتداد السواحل أو قرب الانهر في بلدان هذا البحر.

من المنتظر ان تستمر عملية دوران «مركب حماية البيئة» في اليونان حتى الثاني والعشرين من اغسطس (آب) الجاري.

ازياء

كيف صمدت الموضة الفرنسية في وجه الاحتلال النازي؟

باريس: «الشرق الأوسط»
من نيكولاس باول

لأول مرة يصدر كتاب عن الأزياء وتطورها في فرنسا خلال الاحتلال النازي (١٩٤٠ ـ ١٩٤٥). والكتاب من تأليف المؤرخ الفرنسي دومينيك فيلونا، ويتطرق فيه الى ان للموضة الفرنسية كانت مواكبة للاحداث التي عرفتها فرنسا خلال تلك الفترة الحرجة من التاريخ، كما يتطرق فيه الى الكيفية التي استطاعت من خلالها الموضة الفرنسية الاستمرار رغم المحاولات النازية لوقف مسيرتها التي تطورت الى الافضل في عام ١٩٤٥.

وقد عرفت صناعة الموضة الفرنسية كغيرها من الصناعات في الاربعينات عدة ضغوط نتيجة تهديدات ألمانيا التي انتهت باحتلال باريس.

وقد انهى الاحتلال مرحلة من الشكوك كانت تسيطر على عالم الازياء وتؤثر على تصميماته، فقد قام الريتز بابتكار اغطية الفراش واشياء اخرى مماثلة لحماية زبائنها من الهجومات النازية، بينما تنافس الباريسيون بابتكار طرق جديدة لارتداء قناعات واقية من الغاز وغيرها من المواد السامة. وكان رد فعل الموضة بعد الاحتلال مزيجاً من الدهشة والتسليم، فجاءت التصميمات معبرة عن هذا التمازج في المشاعر، فالالوان جاءت كثيرة ومختلطة ببعضها وجاءت المواد مزيجاً من كل الانواع.. أما رد فعل المصممين بعد هزيمة ١٩٤٠ فكانت مختلفة ومتنوعة.

ويعلق دومينيك فيلون ان كوكو شانيل اقفلت محلها للازياء واكتفت بمحل بيع العطور والاكسسوارات قرب مطعم مكسيم وقبل ان تقع في غرام مسؤول الماني.

أما النسبة «لإيلسا شيابارالي» التي كانت حديث كل الاوساط قبل الحرب فقد فشلت في اثبات وجودها بعد تحرير باريس، بينما هرب كريستوبال بالونسياجا، الاسباني الاصل الذي هرب من اسبانيا الى فرنسا عام ١٩٣٦ ليغادرها بعد الاحتلال مرة اخرى.

كما ان معظم مصممي ملابس الفرو الذين كانوا من اصل يهودي لاذوا بالفرار الى جنوب فرنسا بعد احتلال باريس خوفا من بطش هتلر تاركين العديد من الازياء وملابس الفراء للنازيين. ويعتبر روفيلون من المصممين الذين حققوا نجاحا كبيرا في فترة الاحتلال حيث قام بتصميم معاطف من الفرو للجنود الالمان خلال غزوهم لروسيا عام ١٩٤٢.

وقد كانت الموضة الباريسية المسيطر الاول وبدون منازع خلال عام ١٩٤٠، بحيث كان يعمل بها اكثر من ٢٥٠٠٠ عاملة محترفة.

وقد علق المصمم لوسيان لولانج على هذا النجاح بان المانيا تحقق الربح من خلال تصنيعها للأسمدة والمواد الكيميائية والآلات بينما فرنسا تحقق نفس الربح من خلال صناعة العطور والورود. ورغم الاحتلال فان الـ ٢٥٠٠٠ امرأة باريسية لم تكن تبخل على نفسها بكل ما جد في عالم الازياء والعطور، وكانت تقتصد في مجالات اخرى كالأكل لتوفر لشراء ملابس جديدة. وبعد الاحتلال ظهرت فئة جديدة من المتعاملين مع قوات الاحتلال يلتقي افرادها مع الالمان في اماكن مرموقة مثل مطعم مكسيم الامر الذي يتطلب مظهرا جديدا ليحتفظوا بمكانتهم كأفراد في المجتمع الاوروبي الجديد. وفي المقابل حاولت المرأة الفرنسية العادية ان تحافظ على مظهر لائق وبسيط حسب امكانياتها المادية، الامر الذي أدى الى ظهور وتشجيع الملابس القصيرة الملائمة لركوب الدراجات التي كانت اسلوب التنقل بالنسبة لهذه الفئة من النساء.

ولم تعرف موضة البنطلون بالنسبة للنساء التي اظهرتها الممثلة مارلين ديتريش قبل الحرب تطورا كبيرا حيث قامت جماعات مضادة للمرأة بمنع ارتدائها له.

ويضيف دومينيك فيلون في كتابه ان الالمان حاولوا بشتى الطرق ايقاف تقدم الموضة الفرنسية التي سيطرت على العالم في تلك الحقبة. وقد بدأوا محاربتهم لهذه الصناعة بترحيل المصممين والخياطات البارعات قسرا الى برلين، وذلك طلبا من جمعية النساء النازيات التي كانت تريد ان تخلص الاسواق الأوروبية من ديكتاتورية وتسلط الموضة الفرنسية عليها.

ولكن لأول مرة كانت ردة فعل الفرنسيين ايجابية بحيث رفض العديد من المصممين مغادرة فرنسا، وذهب المصمم لوسيان لولانج خصوصاً الى برلين لشرح اسباب رفضهم مغادرة باريس ونظرا لانشغال المانيا آنذاك في حربها مع بريطانيا، فقد استغنى الألمان عن اسلوب الترحيل وفي المقابل عملوا على تقييد حرية هذه الصناعة ووضع العراقيل امامها، وذلك بتقليل كمية الورق المخصص لمجلات الازياء وفي عام ١٩٤٣ منعوا الدعاية للازياء تماماً، كما شجعوا مصمميهم على دراسة الاسلوب الفرنسي في التصميم والخياطة وتقليده.

ولكن رغم كل هذه المضايقات والعراقيل، فقد استمرت الموضة الفرنسية وبمجرد ما أخذت باريس حريتها حتى ظهر مصممون جدد في الميدان. وبعد عامين من التحرر، سطع نجم كريستيان ديور الذي كان يتعلم الصناعة قبل الحرب ليصبح احد اكبر المصممين الذين اصبح لهم اسلوب مميز يعرف بـ «The New Look»، وتميز اسلوبه بالانوثة والتنوع والاناقة كما رجعت الموضة الى ديمقراطيتها السابقة واصبحت تخاطب كل فئات النساء وليس فئة واحدة لها امكانياتها المادية.







اسمهان مع شقيقهافريد الاطرش



اسمهان

اصدارات

في الذكرى الـ (٤٦) لرحيل اسمهان

الملف الفني والسياسي مفتوحان حتى الآن

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

لم تشهد الساحة الفنية العربية شخصية مملوءة بالتناقضات والاهتمام مثل شخصية اسمهان. فعلى الرغم من رحيلها منذ ستة وأربعين عاما إلا ان حركة التأليف والنشر والاصدارات الشهرية والسنوية لا تخلو من مؤلف أو مطبوعة يتعرض لهذه الشخصية بالايجاب أو بالسلب. فمازال ملف اسمهان الفني مسموعا وملفها السياسي مفتوحا والاثنان معا يمثلان الوجه والوجوه الاخرى لجمالها وشهرتها.

فبكل المقاييس اسمهان لم تكن مجرد مطربة عادية اتسعت لها ارض الشهرة أو أميرة درزية اشتهرت في ساحة الطرب العربي ولكنها كانت صاحبة دور سياسي خطير أدته ببراعة على مسرح الحرب العالمية الثانية لانقاذ الشعب السوري وجبل «الدروز» من أهوال الانخراط في هذه الحرب المدمرة ومن هنا أصبح الدور السياسي الذي لم يكشف عنه حتى الآن في الوثائق الخاصة بالمخابرات البريطانية هو محور المؤلفات القديمة والجديدة والذي يرجح الجميع انها راحت ضحية وان مؤامرة اغتيال أعدت للتخلص منها.

وفي العام الحالي وبمناسبة مرور ستة واربعين عاما على رحيلها قدمت المكتبة العربية كتابين عن حياة اسمهان هما «اسمهان عميلة المخابرات البريطانية» من تأليف سليم طه التكريتي والذي تعرض الى ملخص ما نشر من قبل عنها منذ وصولها مع اسرتها لمصر ونشأتها ودراستها في المدارس الفرنسية وبدايتها الفنية ونبوغها المبكر في الغناء وحفظ الاغاني والالحان من عباقرة الموسيقيين العرب في مقدمتهم داود حسني ومحمد القصبجي ورياض السنباطي، ثم تعرض المؤلف الى خلافاتها العائلية مع شقيقها الاكبر وزواجها من الأمير حسن الاطرش وطلاقها منه وعودتها اليه ثم زواجها من المخرجين احمد بدرخان واحمد سالم وعلاقتها الشخصية ومهمتها مع المخابرات البريطانية ثم نهايتها المفجعة ومنذ وصول خبر مقتل اسمهان لاهل الجبل وحتى اليوم والاتهامات لا تهدأ ولم تصل بعد الى الايدي الخفية أو المتهمين الحقيقيين في حادث مقتلها.

اشارت مجلة الكواكب المصرية في عددها الصادر في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٩ الى احمد سالم ووجهت اليه اتهاما باغتيال اسمهان لكي يتخلص منها حتى لا تنكشف خيوط المؤامرة كما وضع المؤلف اكثر من دائرة اتهام حمراء حول اسماء بعض الشخصيات منها ملك مصر السابق فاروق والسبب يعود الى ان اسمهان كانت تعرف الكثير عن اسرار (نازلي) والدة فاروق وكذا زوجها حسن الاطرش وشقيقها الاكبر فؤاد.

أما الكتاب الثاني عن اسمهان فقد جاء بعنوان «السبعة الكبار في الموسيقى العربية المعاصرة (سيد درويش ـ محمد القصبجي ـ زكريا احمد ـ محمد عبد الوهاب ـ أم كلثوم ـ رياض السنباطي ـ اسمهان» وجاء فيه ان من مؤرخي الفن من يقسم حياة اسمهان الفنية الى قسمين:

● قبل زواجها من حسن الاطرش وهي في السادسة عشرة من العمر عام ١٩٣٣.

● وبعد فراقها له وعودتها للقاهرة عام ١٩٣٧ وهي في العشرين من العمر.

لقد غنت قبل زواجها وهي في الرابعة عشرة لحنين لداود حسني والحاناً لمحمد القصبجي وان أول اغنية بعد عودتها هي «ليت للبراق عينا» ثم «اسقنيها بأبي» و «يا طيور» و«فرق ما بيننا ليه الزمان» و «امتى هاتعرف» وغيرها.

ولكن أشهر اغانيها من اعداد مدحت عاصم «دخلت مرة في جنينة» و «يا حبيبي تعال الحقني». واضاف المؤلف انه من قصص اقبال الجمهور المصري على اغنيات اسمهان ان الكاتب الكبير عباس محمود العقاد روى انه كان يتجول بالترام وعلى الاقدام في شوارع القاهرة بحثا عن نسخة من اسطوانة (دخلت مرة في جنينة) التي ألفها ولحنها مدحت عاصم ولم يتيسر له الامر لرواجها العظيم وقال العقاد ان السرد القصصي فيها كان جديدا في الاغنية العربية.

واضاف المؤلف انه لم يكن ثمة جدل في عظمة صوت اسمهان. لكن الجدل كان في المفاضلة بينها وبين أم كلثوم سيدة الغناء العربي بلا منازع.

قال السنباطي: اسمهان هي المطربة العربية الوحيدة التي وصلت الى مرتبة منافسة أم كلثوم رغم قصر عمرها الفني.

وقد تضمن الكتاب لأول مرة تحليلا عمليا لصوت اسمهان من اعداد الموسيقار سليم سحاب جاء فيه ان صوت اسمهان من حيث مساحته الصوتية يضم من التصنيفات الاوروبية للصوت النسائي فئتي السوبرانو والتسوسوبرانو فهو صوت كبير والخطأ في المقامات الدنيا اغنية «رجعت لك» هو خطأ فن التلحين وليس نقصا في الصوت.

وانها كانت تستخدم صوت الرأس (الأوبرالي المرتفع) في منتهى الحنان والدفء الانساني والدقة والذوق السليم والتعبير الفني وبلا أي نبرة صراخ ولم يكن غناؤها نوعاً من الاستعراض لمجرد الوصول بالصوت الى طبقاته العليا كيفما اتفق خاليا من التعبير الموسيقي، ولذا قدمت في أغنية «يا طيور» سبيكة عظيمة فرحت بها عناصر الغناء الاوروبي والعربي الاوبرالي الحقيقي العلمي الذي يستطيع تقنين مواصفاته علماء النقد الموسيقي.

الأهم من ذلك ان خامة صوت اسمهان أي نبرته هي لا شك من اجمل الاصوات المعروفة شرقا وغربا وفيه من الانوثة والدفء الانساني ما يجعله متفوقا بالمعايير العالمية. وتعرف هذا المطربات اللواتي تأثرن بها مثل فيروز التي اخذت عنها صوت الرأس ونور الهدى وزكية حمدان وفايزة أحمد التي استمدت منها الدفء الانساني والرقة في الغناء.

ان غناء اسمهان غناء عصري مؤسس على أصول الغناء التقليدي الاصيل. هذه الملامح هي نفسها ملامح غناء الوهاب الذي تعلمت عليه وفي المرحلة التقليدية الاولى كان صوتها آنذاك مفتوحا وحادا «كنت الاماني ـ هديتك قلبي» وفي عام ١٩٣٨ تمكنت اسمهان من أصول الغناء التقليدي في أغنية القصبجي «ليت للبراق عيناً» وفي المرحلة الثانية من عمرها الفني أفادت كثيراً من الاصوليين أمثال داود حسني ومحمد القصبجي فحسن لفظها العربي وأضحى اداؤها يتصف بالاناقة والذوق وذلك في اغنية يا حبيبي تعال الحقني».

إن التعبير الانساني يبقى اعظم ما في غناء اسمهان وهو تعبير يكاد لا يستثني حالة من حالات المشاعر والاحاسيس الانسانية ففي اغنية «ليالي الانس» مثلا تنقل اسمهان بسرعة من حالة غنائية الى اخرى وفقا للحن والمعاني فمن خيال سار مع الاحلام حيث تغني بشفافية واشراق بالصوت الى عبارة «تفوت من غير ما تنتهي» حيث تضفي حساً دراميا على النهاوند وذلك بعيداً عن الاستعراض. وتعبيرا فنيا عن مزاج يظل شديد الوضوح في كل الحالات. وفي أغنية «يا حبيبي تعال الحقني» يوجد اربعة مقاطع على لحن يتكرر والعبارات «من بعدك: واتألم: وفي ايدك وبلين قلبك» تقولها اسمهان باحاسيس مختلفة تؤدي تعبيرا مختلفة في كل مرة وفقا للمعنى المطلوب على الرغم من ان اللحن هو نفسه في العبارات الاربع وعلى الرغم من ان العبارات المذكورة قصيرة للغاية ولا مجال فسيح فيها للتعبير الانساني اذ انها تشكل من علامتين موسيقيتين فقط.

وارتفعت اسمهان في التعبير المسرحي الى مستوى محمد عبد الوهاب في المسرحية المغناة (قيس وليلى) في المحاورة وتصور الحالات للسرحية الدرامية والنفسية المختلفة كمثل حالة الحب حين تناديه «قيس» فيرد عليها «ليلى بجانبي كل شيء اذن حضر» وما تشحن به هذا النداء من حرارة عاطفية وكمثل حالة التوتر والقلق والانفعال النفسي لدى مرأى النار ويح قيس ما أرى ثم ويح قيس تحرقت راحتاه.

وفي اغنية «أيها النائم» بلغت اسمهان في تعبيرها الغنائي اعماقاً مأساوية مؤثرة للغاية بخاصة عند مقطع «وانصحوا بدموعي وانثروا حوله قلبي الذي اضحى حطاما». وقد روى احمد رامي الشاعر الكبير في مذكراته التي نشرتها له مجلة الصباح أن السنباطي لما جاء يعلم اسمهان هذه الاغنية الخالدة المزدحمة برائع الالحان وصادق الاحاسيس امضى الليل وهو يعزف على العود واسمهان تغني والدموع تنهمر من عينيها حتى الصباح.

واختتم المؤلف كتابه بعبارة رثاء لاسمهان قائلا:

تلك اميرة الجبل. والفراشة الطائرة التي لم تطق قيدا فافلتت تحاول ان تأخذ من الحياة خلاصة مكثفة من مجد السياسة ومجد الفن وعصارة مركزة من افراح الدنيا واتراحها.

كان القدر يختار لها اسمها لم يفكر فيه من قبل أحد من الذين شهدوا ولادتها ففي العاشرة من صباح الرابع عشر من يوليو (تموز) ١٩٤٤ كانت تتجه باقصى سرعة من القاهرة الى رأس البر لتستريح من عناء العمل في فيلم (غرام وانتقام) ومن محاولة زوجها احمد سالم لاغتيالها وكانت معها صديقتها ماري قلادة والسائق استبطأته محثة على الاسراع، كانت تريد ان تصل بسرعة وفجأة سقطت السيارة في احدى ترع النيل ولم ينج غير السائق.. كان الاسم الجديد هو «عروس النيل».



غناء

«مجد القاسم» صوت واعد يعيد الأصالة للأغنية العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

صوت ذهبي رخيم يعلق عليه بعض الملحنين العرب آمالاً كبيرة. ذلك هو صوت المطرب السوري الشاب «مجد القاسم» ذي الحنجرة الغنية بالقدرات الفنية بما وهبه الله من عذوبة صوت ورقة مشاعر تنفذ الى الاعماق بشفافية تلقائية وحنان دافىء يبلور مدى اصالة امكاناته الغنائية. لقد اخترق هذا الشاب جدار الصوت وتحدى سنه المبكرة ليواجه الجمهور على المسارح وامام كاميرات التلفزيون والحفلات بصوته العذب الشجي متحكماً في ضوابط الغناء والطرب بما يملكه من عمق النبرات النغمية ودقة الايقاع الموزون وجمال الشدو الساحر وقوة النفس الطويل، فمن يستمع لمجد لأول مرة قد يظن انه على الأقل في الثلاثينات من عمره لقوة وعمق صوته، إلا انه في الواقع لا يتجاوز التاسعة عشرة من العمر. ولد مجد في قرية الشعلة، بمحافظة السويداء جنوب سورية، وهي المدينة التي انجبت بعض اشهر نجوم الغناء في العالم العربي مثل فريد الاطرش واسمهان وفهد بلان وغيرهم من مشاهير الفنانين.

سألت «الشرق الأوسط» الفنان «مجد» عن خلفيته الفنية والاجتماعية التي اختزلها بقوله: على الرغم من أني في التاسعة عشرة من عمري، إلا اني في الواقع بدأت أغني منذ وقت طويل حينما كنت في المدرسة الاعدادية، حيث كان يطلب مني اساتذتي الحضور الى غرفة الاذاعة في المدرسة كي أغني على مكبر الصوت اثناء الاستراحة بين الحصص الدراسية. واذكر اني كنت مغرماً بأغنية «طلال مداح وترحل». واخذت موهبتي تؤتي بواكير ثمارها عندما التحقت بأحد معسكرات الشبيبة في سورية في سن الثالثة عشرة. وهناك لاقيت تشجيعا وترحيباً كبيرين من زملائي فأخذت أحيي الحفلات الغنائية ليلاً في المعسكر. وعندما قدم فريق من التلفزيون لزيارتنا، دعيت للمقابلة وظهرت على شاشة التلفزيون في برنامج مطول وفزت بمسابقة الشبيبة في الغناء على مستوى سورية وكانت الجائزة رحلة استجمام الى مصيف رأس البسيط على الساحل السوري. بعد ذلك استمررت في دراستي الاعدادية والثانوية وكنت دائماً أمارس الغناء بالاضافة الى الدراسة.

● **هل تابعت الدراسة أم كرست نفسك للفن؟**

ـ بعد ان انهيت دراستي الثانوية وقفت على مفترق طرق، فكنت محتاراً بين احتراف الغناء ومتابعة الدراسة في الجامعة. بعد تردد التحقت بجامعة دمشق، قسم اللغة الانجليزية، لكني كنت أتوق في اعماقي الى احتراف الغناء والموسيقى خاصة بعد ان اصبحت عازفاً لآلة العود، فما كان مني الا ان دخلت مسابقة للهواة في الاذاعة والتلفزيون السوري بين اكثر من ٥٠٠ هاو. وبحمد الله جئت في المركز الأول ولاقيت تشجيعاً واهتماماً كبيرين من اهل الفن والطرب في سورية ولم يمض وقت على فوزي بمسابقة الهواة حتى منحتني نقابة الفنانين في سورية شرف عضوية النقابة.

● **منذ متى تحترف الغناء؟ وما هي حصيلتك من الاغاني؟**

ـ في الواقع دخلت سنتي الثانية وحصيلتي من الاغنيات الآن ست اغان وآخر اغنيتين لي: «مع هالليل مشينا» و«مرتاح والله» والاغنيتان من كلمات والحان الاستاذ سعدو الذيب.

● **ما رأيك بالاغنية العربية الحديثة؟**

ـ الاغنية العربية توصلت في هذه الايام الى مستويات يرثى لها. فاذا ناقشنا الاغنية العربية من حيث اركانها نجد ان الكلمة اصبحت كلمة سوقية لا تمت الى الشعر بأي صلة. فالاغنية مجموعة من عدد من الكلمات صفت على بحر شعري معين دون وجود أي موضوع. واذا جئنا الى اللحن نجد انه لا يوجد جديد في معظم الاغاني الحديثة. معظم الاغاني تقريباً اصبح يعتمد على ايقاع معين وهو الايقاع السريع الراقص. والملاحظ تمازج الالحان بشكل غريب، فمثلاً نسمع أغنية ما نصفها من أغنية ثانية، واذا بحثنا عن السبب نجد ان المادة تلعب دوراً مهماً في أي مجال، فكاتب الكلمات يهمه الكم وليس النوع، فهو يريد بيع اكبر عدد من قصائده وجني الارباح من وراء ذلك كتاجر اية سلعة تجارية، واللحن ابتعد كثيراً بالاغنية كونها حساً وشعوراً وموضوعاً، فبدلاً من الابداع حل التقليد والاخذ من الاغاني الاخرى. واذا ناقشنا الركن المهم في الاغنية الا وهو الصوت فللأسف أصبح من النادر سماع صوت مقنع يؤدي الاغنية العربية الاصيلة ذات الايقاع واللحن البديع الذي يشفي ويشبع النفس المتعطشة للجرس الموسيقي الشرقي البعيد عن الايقاع السريع المتأثر تأثراً أعمى بالموسيقى الغربية، فلا بد اذن من توحيد الجهود بين الملحنين وكتاب الاغاني والمطربين للنهوض بالاغنية العربية.



المطرب الشاب مجد القاسم

وجه (الاربعاء)

سناء عبد الرحمن العسكري:

انتصرت على عجزها وفازت بدرع وميداليات ذهبية

لندن: «الشرق الاوسط»

برزت في المسابقة الدولية للمعوقين في لندن هذا الاسبوع عناصر عربية تمكنت من إحراز الدرع والميداليات الذهبية.

«سناء العسكري» واحدة من اعضاء الفريق الكويتي، اصيبت في طفولتها بشلل الاطفال الذي اقعدها عن الحركة ومشاركة رفيقاتها التمتع بمباهج الحياة.

وتكبر سناء ويكبر معها الامل في الحياة، فواصلت دراستها وتمكنت من الحصول على وظيفة في وزارة الشؤون للطباعة في وطنها الكويت.

سألتها «الشرق الاوسط» هل سبق لك الاشتراك في مسابقات دولية من قبل؟

- نعم اشتركت في مباريات دولية عديدة منها بطولة السلاح في دورة سيوول وحصلت على مركز جيد في هذه الدورة، ولي ايضا اربع سنوات الآن اشارك في بطولات عالمية مثل دورة هذا العام للمعوقين والتي اقيمت في بريطانيا من ٣٠ اغسطس (آب) الى ٥ سبتمبر (ايلول) الحالي - والحمد الله - تمكنت من الفوز بعدة ميداليات ذهبية ودرع البطولة، وفي عبارات حزينة تضيف سناء:

- إن نظرة المجتمع العربي للفتاة المعاقة وايضا الشاب المعاق مملوءة بالشفقة، فهم يعاملوننا على اننا معاقين عقليا ويتجنبون الاقتراب منا.. والواقع انني كمعاقة لا ينقصني شيء يفصلني عن الاخرين، بل على العكس فأنا وغيري من المعاقين قادرون على الحب والعطاء وايضا بناء أسرة سعيدة وانجاب الاطفال.

وفي اوروبا نرى العديد من المصابين بعاهات اكثر واكبر من عاهاتنا، وهم متزوجون من اصحاء وسعيدون بأولادهم وينعمون بالحياة.. وهذا ما اتمنى رؤيته في مجتمعنا.



سناء العسكري

أبيض و اسود

المذياع والحرب

هنا في بريطانيا نفدت من الاسواق المراوح واجهزة التبريد بعد ان هجم على الناس حر لافح لم يعرفوا مثله من قبل. وفي الاسواق العربية يقال نفدت اجهزة الراديو بعد ان دقت طبول الحرب في الخليج وهجم الناس بحثا عن اجهزة الموجات القصيرة وصار كل انسان يتبرع بوقته ملصقا اذنيه الى المذياع.

والـ «بي. بي. سي» مثلا ذات تاريخ قديم في تغطية الشؤون الحربية ولها من التجارب ما عركها وعركته في الحرب العالمية الثانية وحروب السويس وكوريا وفيتنام والفولكلاند وغيرها. والعمل الاذاعي لا شك انه مثل العمل العسكري نفسه يحتاج تمرينا ومعارك ميدانية حتى يصبح فعالا.

وكنا نظن ان التلفزيون سيقضي على المذياع ولكن اثبتت الاحداث مرة بعد مرة ان الراديو هو الاسرع والاسهل في الوصول الى اذن المستمع. فهو يستمع اليه مرغما عندما يصبح رهينة الطرق الطويلة، ويمكن له ان ينصت اليه وهو في مطبخه او عند استحمامه، وكلها اوقات اضافية ضائعة في عمر الانسان.

ولأن المقارنة غير جائزة بين وسائل الاعلام لكن في هذه الظروف القائمة يبدو ان الاذاعات لها دور اكثر خطورة في نقل المعلومات والتأثير على الآراء وعلى المشاعر لانها تصل حتى الى بسطاء الناس الذين لا يملكون المقدرة على فهم ما يكتب والى الذين لا صبر عندهم حتى تظهر الصحف في اليوم التالي. ويتفوق الراديو على التلفزيون الذي لا يستطيع ان يصل الا الى منطقته فقط في حين تعبر موجات الراديو الاثير الى كل انحاء العالم وبامكانيات فنية غير معقدة.

والحرب القائمة في الخليج اثبتت مرة اخرى بقاء الراديو على قيد الحياة بعد ان ظن كثيرون ان التلفزيون الغى وجوده نهائيا وصار من المقتنيات الآثارية فقط وأثبتت فعاليته، كما سمعت من كثيرين وكما يبدو من المحيط الاعلامي في العالم العربي، واعتقد ان كثيرين سيراجعون حساباتهم مرة اخرى في التعامل مع المؤسسات الاذاعية وستعطى اهتماما ابرز لما لها من تأثير في حالات الحرب اكثر من ايام السلم.

خبير في هيئة للامم المتحدة معنية بشؤون الدول النامية سبق وان قدم دراسة عن مدى ما يمكن للراديو ان يؤثر في معالجة قضايا الريف والتعليم في المناطق البعيدة والموضوعات الصحية وكلها مشاكل اساسية في حياة هذه الامم، بل هي اكثر اهمية من قضايا الحروب التي تمثل أزمنة قصيرة. ومن هنا فلنرحب بعودة زملائنا الاذاعيين الى الواجهة الاعلامية بعد اهمال طويل وهم اصحاب العمر الطويل منذ ايام ماركوني عندما ابتدع الاشارات الاذاعية قبل مائة عام.

عبد الرحمن الراشد

كلاب الانجليز تعالج اسنانها

بلغ ولع الشعب الانجليزي بتربية الكلاب، توفيره لأوجه الرعاية الفائقة من طعام تنتجه المصانع المتخصصة، وعيادات طبية باهظة التكاليف. ومؤخراً طبيب للاسنان في اكبر احياء غرب لندن، التقطت داخل احدى قاعات عيادته عدسة وكالة رويتر الصورة أعلاه اثناء حشو بعض اسنان كلب من احدى الفصائل الايرلندية. «رويتر»

عرب وعجم



محمد بن عيسى — ماندي سميث — اندرو لويد ويبر

● مولاي احمد العلوي وزير الدولة المغربي، ومحمد بن عيسى وزير الثقافة والمولودي بوسيف محافظ اقليم «العرائش» افتتحوا مؤخرا ندوة حول ابعاد ودلالات معركة وادي المخازن في مدينة العرائش تشارك فيها نخبة من المثقفين.

● البروفسور علي الملك الكاتب والقاص السوداني يزور حالياً العاصمة البريطانية بدعوة من جامعة كمبردج التي شارك فيها في مؤتمر فكري حضره اكاديميون من جميع انحاء العالم.

آخر اصدارات البروفسور الملك كتابان الاول عن السيرة الذاتية للفنان السوداني الراحل عبد العزيز داوود والثاني مجموعة قصصية بعنوان «حمى الدريس».

● محمد بندقجي من اسرة وزارة الصحة السعودية، رزق وحرمه بعد انتظار طويل بمولودهما البكر سمياه «بندر» وقد تمت الولادة في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

● منتر طراد الحارثي مدير عام مصنع الشركة الايرلندية لانتاج الالبان «ربيع» بالسعودية والسيدة حرمه رزقا بمولودة سمياها «ريا».

● الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير يفتتح اليوم المعرض الخامس لمنتجات الصناعة الوطنية في مركز المعارض في قرية باحص السياحية في أبها.

يحضر الافتتاح المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء.

● السيد عيسى الكاظم رجل الاعمال العربي المعروف والمقيم في عمان يبدأ في اليومين المقبلين جولة تشمل كلاً من كندا وبريطانيا وقبرص.

● المهندس محمد مراد قوتلي وزير المواصلات السوري استقبل امس المهندس خيري عبد الهادي رئيس مجلس ادارة هيئة البريد المصرية والوفد المرافق له الذي يقوم بزيارة رسمية لسورية تستغرق اربعة ايام.

● الدكتور خير الدين حسيب مدير مركز دراسات الوحدة العربية يغادر لندن اليوم بعد زيارة عمل قصيرة للمملكة المتحدة.

أفراح

● علاء العناني، رجل الاعمال المصري، احتفل في القاهرة بزفافه من الآنسة هالة الحاصلة على بكالوريوس التجارة.

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي التقى امس الاول (الاثنين) ووفد مجلس النواب الارجنتيني برئاسة ساير نينوا راند رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس لتبادل الخبرات في الانشطة الاقتصادية.

● سعاد العطار الفنانة التشكيلية العراقية وزوجها جميل ابو طبيخ رجل الاعمال سافرا الى لندن بعد حضور فعاليات موسم «أصيلة» الثالث عشر في المغرب.

● الدكتور عبد الوهاب الافندي الملحق الاعلامي في سفارة السودان في لندن غادر العاصمة البريطانية الى الخرطوم للمشاركة في مؤتمر التنظيم السياسي الذي بدأ امس الاول.

● الدكتور محمد عبده يماني للفكر الاسلامي السعودي وجهت له الدعوة للمشاركة في حفل افتتاح مبنى المؤسسة الاسلامية في ليستر في المملكة المتحدة.

● الدكتور محمد عمارة يعكف الآن على اعداد ورقة عمل حول اسس السلام في الشرق الاوسط لتقديمها في ندوة عمان عن مستقبل القضية الفلسطينية.

● الدكتور احمد بن نعمان مدير الدراسات الاستراتيجية في معهد البحوث الجزائري وصل الى المغرب بصحبة عائلته لقضاء عطلته السنوية.

● الدكتور يوسف القرضاوي وصل الى القاهرة لقضاء اجازته الصيفية وتلقى تهاني اصدقائه وتلامذته بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له مؤخرا.

● بيل نيمان عضو فريق الرولنج ستون للغناء الشعبي وصل الى لندن امس قادما من نيويورك للبقاء الى جوار زوجته ماندي سميث التي تعاني من الفشل الكلوي في مستشفى كرومويل (غرب لندن).

وفيات

-زين العابدين عمارة

● توفي امس في مصر زين العابدين عمارة عميد اسرة عمارة بالصافية مركز دسوق محافظة كفر الشيخ ووالد الزميل مصطفى عمارة الصحافي في جريدة «المدينة» السعودية



ريكي وايت وزوجته اثناء اعترافه

امريكي يؤكد ان والده المتوفى قتل جون كنيدي

دالاس (الولايات المتحدة) - اف ب: أكد شاب امريكي في التاسعة والعشرين امس الأول ان والده الذي كان احد افراد شرطة دالاس كان واحدا من ثلاثة عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) هم القتلة الفعليون للرئيس الامريكي الاسبق جون فيتزجيرالد كنيدي الذي اغتيل قبل ستة وعشرين عاما.

وفي مؤتمر صحافي عقده في دالاس (تكساس) اكد «ريكي وايت» ان والده روسكو كان قد عاد الى صفوف شرطة دالاس قبل شهرين من اغتيال كنيدي في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٣ وذلك بهدف تنفيذ الخطة.

وقال ان والده الذي كان اسمه الرمزي «ماندرين» كان واقفا على مرجة خضراء اثناء الجريمة فيما كان عميلا الـ «سي.آي.ايه» الآخران اسمهما الحركيان لبنان وشاوول متمركزين في مبنيين عامين يطلان على ساحة دالاس التي وقعت فيها الجريمة.

واضاف: ان الرجل الذي اعترف بارتكاب الجريمة «لي هارفي اوزوالد» كان مشاركا في الخطة لكنه لم يطلق النار خلافا لما فعل روسكو وايت ورفيقاه.

وتابع: ان والده وشرطيا آخر يدعى ج.د. تيبيت كانا يجهلان كل شيء على ما يبدو عن القضية اقلا اوزوالد في وقت لاحق في سيارة في اتجاه المطار لكن الرعب دب في هذا الاخير اثناء الطريق ففر منهما.

وقال «ريكي» ايضا ان «تيبيت» انتابه الشك بعد ذلك فاقترح على روسكو ابلاغ الشرطة بما فعل «اوزوالد» فما كان من «روسكو» الا ان قتله. وقد نسبت لجنة وارن للتحقيق هذه الجريمة ايضا الى «اوزوالد».

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد في مركز المعلومات عن اغتيال جون كنيدي اكد الأب جاك شو من جهة اخرى ان روسكو تحدث اليه مرات عدة عن عملية الاغتيال هذه حتى عندما كان على فراش الموت.

وكان روسكو الذي ترك شرطة دالاس عام ١٩٦٥ قد قتل عام ١٩٧١ برصاصة اطلقها عليه مجهول.

وقال الاب شاو ان الـ «سي.آي.ايه» تقف وراء اغتياله رغبة منها في ازالة كل شهود عملية اغتيال كنيدي.

واكد رجل الدين ايضا ان «جينيفا» زوجة «روسكو» اكدت له مرات عدة انها سمعت زوجها و«جاك روبي» الرجل الذي قتل «لي هارفي اوزوالد» بعد يومين من اغتيال الرئيس يعدان للعملية.

وقال «ريكي وايت» الذي كان في الثانية من عمره لدى حصول الحادث انه علم بدور والده في اغتيال الرئيس كنيدي قبل اثني عشر عاما بفضل مذكرات كتبها والده ووضعت الشرطة الفدرالية «اف.بي.آي» يدها عليها.

وعرض ريكي ايضا وثائق عدة بينها واحدة تفيد ان والده واوزوالد كانا يعملان على متن سفينة واحدة عام ١٩٥٧ اثناء تأدية خدمتهما في سلاح البحرية. وعرض ايضا ثلاث وثائق قال انها رسائل من الـ «سي.آي.ايه» تأمر فيها بتنفيذ العملية. وقد اكد مسؤولون في وكالة الاستخبارات عدم صحة هذه الوثيقة. ووصف ناطق باسم الوكالة اقوال ريكي بأنها «مدعاة للضحك» مؤكدا ان الوكالة لم تستخدم روسكو وايت أبداً.

مؤتمر

مؤتمر دولي بدلتا النيل يناقش احدث علاج لالتهاب الكبد والعظام

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

نظمت نقابة الاطباء المصرية امس مؤتمرا دوليا في مدينة المحلة الكبرى بدلتا النيل لبحث احدث ما توصل اليه العلم في علاج وتشخيص مختلف الامراض.

يناقش المؤتمر الذي يستمر لمدة يوم واحد ابحاثا تدور حول علاج جديد لالتهاب الكبد المزمن والتهابات العظام ومرض السكر والالتهابات الفطرية في الجلد وعلاج اصابات الرأس والمخ وتصلب الشرايين التاجية والطوارئ الروماتيزمية.

كما يناقش المؤتمر بحثا حول دور طبيب الاطفال في المجتمع. ويتم مناظرة بعض الحالات الملحة التي تقتضي عرضا على الأساتذة المتخصصين.

١٥ طفلاً سوفياتياً يعالجون في قبرص

اثينا: «الشرق الاوسط»

وصل الى نيقوسيا ١٥ صبياً من المناطق السوفياتية المحيطة بمنطقة المفاعل النووي تشيرنوبيل والتي اصابتها الإشعاعات النووية لهذا المفاعل بأضرار بشرية ومادية فادحة.

وهؤلاء الصبية الذين حضروا الى قبرص تلبية لدعوة رسمية من المنتظر ان يخضعوا لعلاج طبي في المستشفيات القبرصية قبل ان يبدأوا عطلة سياحية في الجزيرة. معظمهم من منطقة ترلينسك لاكثر المناطق السوفياتية التي تضررت من جراء الانفجار الذي حصل في المفاعل النووي قبل اربع سنوات.

هذه الزيارة تأتي في اطار نشاطات اللجان القبرصية السوفياتية والقبرصية الافرو آسيوية للصداقة التي تتحمل نفقات السفر والعلاج والاقامة للخمسة عشر صبياً سوفياتياً في قبرص.

وكانت ٥٠ فتاة سوفياتية من بايلو روسيا قد وصلن الى قبرص قبل ذلك برعاية وفد من الاونيسكو جميعهن ممن اصابهن الضرر الاشعاعي الذي نجم عن انفجار تشيرنوبيل.

وكان وفد الصبية السوفيات قد انهى زيارة الى اليونان استمرت لاسبوعين قبل انتقالهم الى قبرص.

باب زويلة احد ابواب القاهرة القديمة.

آثار

أبواب القاهرة القديمة

القاهرة - الوكالات: تعتبر ابواب مدينة القاهرة التاريخية من الآثار المشهورة ومنها «باب الفتوح وباب زويلة وباب النصر».

وقد بناها الامير بدر الدين الجمالي والتي تعد اروع آثار الفاطميين وأبواب القاهرة وأسوارها ترجع الى طراز فن البناء العسكري للمدرسة البيزنطية والمدرسة العربية.. وأهم ما يميز هذا الطراز الحصون المربعة الشكل والفتحات المربعة ايضا على خلاف الاروقة الفارسية في المساجد الفاطمية والحصون المستديرة في حائط صلاح الدين الايوبي.

اما الستائر فيبلغ ارتفاعها من احد عشرة الى ثلاثة عشرة قدما وتحتوي على غرف للرماة وعلى آلات الحرب المختلفة.

وتتكون الابواب من ممر له قنطرة برواق مستدير بين ابراج بها طبقات معدة لاصابة العدو منها ومتصلة بواسطة ممر رأسي فوق القنطرة حيث يمكن منه رمي العدو بالطوب والقذائف ويزين باب النصر درجات حلزونية بديعة الشكل وبضعة دروع منقوشة او افاريز رائعة وكتابة كوفية جميلة.

وكان يحد الاسوار من الغرب طريق مزدوج لدورة الحراس اما من الداخل فمسقوف وبه فتحات جانبية واسعة ليقوم الحراس بالمراقبة ورمي السهام منها وبهذه الاسوار عقود نصف دائرة معقودة ومضلية واقبية ذات دعائم، وأما الفتحات التي في اعلاها فتنتهي بقطعة حجرية منحوتة نحتا جميلا على شكل مخروط ناقص.

وقد اعجب رحالة اوروبا في القرون الماضية بهذه الاعمال العظيمة حيث وصف احدهم باب الفتوح بقوله انه لم يسبق له ان رأى شيئا بهذا الجمال وبهذا القدم.. ويزين الباب اساسا برجان كلاهما مصنوعان من قطعة واحدة من الحجر لاتقان الصناعة فيهما. ومن التقاليد في زمن الفاطميين انه اذا قدم رسول من ملوك الافرنج ينزل عند باب الفتوح ويقبل الارض الى ان يصل الى القصر كذلك من يغضب عليه الخليفة يخرج الى باب الفتوح ويكشف رأسه ويستغيث بعفو الخليفة حتى يؤذن له بالوصول الى القصر...

وقصر «اللؤلؤة» من اشهر القصور الفاطمية وأجملها زخرفة وكان يحد القصر من الشرق البستان الكافوري ومن الغرب الخليج للصري.

وقصر اللؤلؤة بناه العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي ثم سكنه «برجوان» عندما تولى وزارة الحاكم بأمر الله بن العزيز حتى قتل برجوان سنة ٣٩٠هـ... وفي عام ٤٠٢هـ أمر الحاكم بهدم القصر ونهبت انقاضه واعيد بناء القصر مرة اخرى واصبح نزهة الخلفاء وكان يتوصل اليه من القصر الشرقي بالسراديب تحت الارض ومن القصر الغربي من باب كان يسمى باب مراد.

انشطة تطويرية للـ «ايسيسكو» في الدول الاعضاء للمنظمة

الرباط - اينا: سعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» الى تطوير الاساليب التربوية في الدول الاعضاء من خلال عدة برامج، من بينها التطبيقات العصرية للاعلاميات بما فيها الالكترونيات الصغيرة في مجالات التربية.

وقد انجزت المنظمة دراسة عن واقع استخدام الحاسوب في الانظمة التعليمية لإحدى وعشرين دولة من الدول الاعضاء، وتدريب الأطر التقنية على صيانة التجهيزات الالكترونية وغيرها من المعدات المختبرية في المؤسسات التربوية، وتدعيم البحوث التربوية في الدول الاعضاء، وتدعيم مدارس التعليم الديني والقرآن الكريم وتحسين اساليب التعليم بها.

كما قامت المؤسسة بنشر كتب منهجية خاصة بإعداد مدرسي الثقافة الاسلامية واللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبهم، بالاضافة الى دورات تدريبية لموجهي ومدرسي التربية الاسلامية واللغة العربية في الدول الاسلامية غير العربية على احدث طرق التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

كما سعت «ايسيسكو» الى تحديد الاستراتيجيات التربوية والعلمية والثقافية على صعيد العالم الاسلامي، وذلك من خلال مشروع ومعاهدة اسلامية لمعادلة الشهادات في البلاد الاسلامية، وبرنامج لجعل الثقافة الاسلامية محور مناهج التعليم، ووضع استراتيجيات تربوية وعلمية وثقافية في افق بلورة استراتيجية اسلامية للمعرفة وفي مجال محو الامية وتعليم الكبار، قامت الايسيسكو بعقد دورات تدريبية في عدد من الدول، منها ثلاث في بنجلاديش ودورة في كل من باكستان والنيجر وموريتانيا، وكذلك تقديم منح لقادة محو الامية وتعليم الكبار وتأليف كتاب اساسي، وخمسة كتب متتابعة باللغة البنغالية في مجال محو الامية وتعليم الكبار.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 8 August 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4270

الاربعاء ١٧ محرم ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٧١

الهدايا المجانية والطرود البريدية شباك لخداع الاطفال اليابانيين

طوكيو: «الشرق الاوسط»

تتصاعد حالات اصابة العديد من الاطفال اليابانيين نتيجة وقوعهم في خداع الاعلانات المريبة التي تنشرها المجلات، الامر الذي دعا خبراء شؤون الاستهلاك الى شن الحملات المطالبة بفضح وتعرية الاساليب المشبوهة التي تلجأ اليها بعض المؤسسات الاستهلاكية لترويج سلعها.

وكانت الشكاوى التي تلقاها مركز المعلومات الياباني لشؤون الاستهلاك خلال الاشهر الستة الماضية قد بلغت ٢٠٠٠ شكوى تعكس معظمها الاستياء من اساليب الخداع الاعلاني الذي تنشره العديد من المؤسسات والشركات التي تروج لسلعها عن طريق النشر في مجالات الاطفال واغرائهم بارسال حاجتهم منها عبر الطرود البريدية.

كما كشفت هذه الشكاوى عن ان ربع ضحاياها من بين طلاب المدارس الابتدائية فيما يشكل غالبيتها نماذج من طلاب المدارس الثانوية او ذويهم.

ويقول المسؤولون في مركز المعلومات الياباني لشؤون الاستهلاك ان كل حالة من الحالات التي يتلقاها مركز الشكاوى من اصحابها يتم دراستها بعناية قبل تقديم النصيحة المتوجب اتباعها وحيث يتم استرداد ما دفع من اموال في شراء سلع تفتقد الى المواصفات التي تم الاعلان عنها والترويج لها في بعض هذه الحالات او دخول المركز طرفاً في رفع الدعاوى القضائية بالنيابة عن اصحاب الحالات الاخرى.

وتضيف شيزوكو مورا المتحدثة الرسمية والمحامية في مركز المعلومات الياباني لشؤون الاستهلاك ان التجار الجشعين واصحاب المؤسسات التي تنتج السلع الاستهلاكية يعمدون الى استغلال جهل المستهلكين وعقد النقص لديهم بدفعهم الى شراء سلع لا يرغبون حقيقة في اقتنائها ودفعهم الى ذلك بمختلف وسائل الترغيب والهدايا المجانية ثم البدء في مطالبتهم باسعار تبلغ اضعاف ما تباع به في الاسواق.

نظام ياباني قاتل

انتظمت طالبات مدرسة تكاتسوكا الثانوية في مدينة كوب اليابانية الساحلية في دراستهن امس عقب انتهاء فترة الحداد الذي اقيم على زميلتهن ريوكوا يشيدا (١٥ عاما) التي سحقت جمجمتها اثناء دخولها من بوابة المدرسة (نصف طن من الحديد) متاخرة عدة ثوان عن الموعد المحدد الثامنة والنصف صباحا. وبدات حملة شعبية مكثفة منذ امس لاعادة النظر في النظم المتبعة في المدارس الثانوية اليابانية. «اسوشيتد برس»

صباح الخير

احذروا عند البتر

لا ادري ما هي الاحصائيات بالنسبة للارجل او الايادي التي قطعت خطا في المستشفيات في العالم. قرات عن سيدة قطعوا لها الرجل السليمة بدلا من الرجل المريضة خطا قبل نحو عشرة اعوام. وتصورت عندئذ ان الحادثة شاذة ونادرة. ولكنني وقعت انا ايضاً في خطا.

انها ليست نادرة، وقرات عدة تقارير عن امثالها، وكان اخرها ما ذكرته صحيفة «الآيرش تايمس» قبل عدة ايام عن مأساة المستر الفونس ستينا الذي ادخلوه المستشفى لقطع ساقه اليسرى فقطعوا له ساقه اليمنى السليمة. واضطروا الى إعادته الى المستشفى ليقطعوا له ساقه الاخرى. وهو الآن بدون اي ساق، وربما استلم فاتورتين للدفع بدلا من فاتورة واحدة.

ولدى التحقيق في الامر صرح الطبيب الجراح الدكتور جنت، بانهم كانوا منشغلين كثيراً في يوم العملية، وفي طريقه الى صالة العمليات للقطع والبتر، سال رئيس الجراحين اي ساق من الساقين يراد قطعها، وكان بيده السكين وتحت إبطه المنشار، فرد عليه رئيس الجراحين وهو في عجل وماسك بمنشار آخر فقال باقتضاب: «الساق الاقل برودة».

فذهب الجراح جنت ودخل الصالة، ولأمر ما، وجد الساق اليمنى اقل برودة من اليسرى فقطعها. ولم يكتشف الخطأ إلا بعد ان صحا المريض من التخدير وراح يبكي اسفاً على الساق المفقودة.

وفي هذا عبرة لمن اعتبر ودرس، لكل من تسول له نفسه التخلص من احدى ذراعيه او ساقيه. عليه تقع مسؤولية التاكد من عدم ارتكاب الجراح اي خطأ. المشكلة هنا هي ان المريض يكون عندئذ مخدراً، ولا يدري بما يجري حوله. ولهذا ارى من المصيب والمعقول ان يبادر الى تعيين العضو المطلوب قطعه، وذلك بان يكتب على رجله الصحيحة «ليست للبتر» ويكتب على الاخرى «يرجى بترها مع الشكر».

المشكلة هنا هي ان المريض قد لا يعرف اللغة الانكليزية، والطبيب لا يعرف العربية، مما يحدث باستمرار مع الاسف نتيجة تقصير المجمع العلمي العربي في نشر اللغة العربية. وفي هذه الحالة اقترح ان يشد المريض خرقة حمراء على الرجل الصحيحة وخرقة خضراء على الرجل المريضة، وذلك على نحو ما تفعل إشارات المرور.

وعلى المريض ان يتاكد قبل ذلك من ان الطبيب الجراح غير مصاب بعمى الالوان فلا يميز بين الاخضر والاحمر. ويلقي هذا عبئاً كبيراً على عاتق المريض المسكين. وقد حرت في امر هذه المعضلة العسيرة. وأعتقد الآن ان احسن وسيلة يضمن بها المريض بتر الساق المعتلة فقط هو ان يبادر بنفسه الى قطع جزء من الساق المريضة ويترك بقية العمل للجراح، وإذا لم يطمئن كلياً الى ذلك، فربما يجد ان الحل الصحيح الذي لا يترك اي مجال للخطأ، هو ان يقطع الرجل الصحيحة ويتركها في البيت، ويذهب الى المستشفى ليبتروا له الرجل المريضة، ثم يعود لتركيب الرجل الصحيحة ثانية في مكانها. الشيء الوحيد الذي ينبغي التاكد منه هو، الا يركبوا له اليمنى في محل اليسرى او اليسرى في محل اليمنى.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

أخيراً ... استحمت «كارول»!

كان «لويس الرابع عشر» ملك فرنسا ... او الملك الشمس كما كانوا يطلقون عليه، يستحم مرة واحدة كل سنة.. فقد كان يكره الاستحمام.. وكان يكتفي بالمعاجين والعطور في تنظيف جسده.. فاذا كان هذا يبدو غريبا، فهناك ما هو اغرب.. ان زوجة اسمها «كارول مارتن» ظلت ٢٨ سنة بلا استحمام. وقد صرح زوجها قائد الاسراب «مارتن جون» ان هذا لم يؤثر قط على حبه لزوجته.. فهي لم تستحم كل هذه المدة كرها في النظافة.. ولا حبا في القذارة.. ولكن لانها لم تكن تستطيع الاستحمام!!

ولم يكن عدم استحمام «كارول» لهذه المدة الطويلة بسبب نفسي.. ولكن لاسباب عملية وموضوعية.. فوزنها ١٧٥ كيلوجراما.. وليس هناك «بانيو» يتسع لجسدها الضخم.. وقد كانت تخجل من ان يحميها احد..!

المهم.. لقد نعمت «كارول» اخيرا بالاستحمام.. ولذلك قصة تستحق ان نستمع اليها.

فعندما نقل قائد الاسراب «مارتن» الى قاعدة عسكرية في المانيا الغربية اصطحب معه زوجته «كارول» وهي في الاربعين من عمرها.. وقد كانت ثمة مشكلة واجهت الطيار الكبير وزوجته، فلم يكن هناك في القاعدة كلها فراش يتسع لحجمها الضخم. ولكن العاملين في القاعدة اسرعوا بحل المشكلة باعداد فراش بمقاييس ومتانة خاصة لتتمكن «كارول» من النوم.. وتدخل الاطباء الالمان ونصحوا «كارول» بتخفيض وزنها.. وقد استعان الاطباء الالمان بكل مهارتهم بما في ذلك الاستعانة بطبيبة نفسية حتى تمكنوا من انقاص وزن زوجة الطيار.. لقد استمر برنامج التخسيس عامين كاملين ... وكانت «كارول» والحق يقال تتبع نصائح الاطباء تماما.. وبعد هذه المدة الطويلة انخفض وزن «كارول» الى اي وزن تتصور؟ لقد انخفض وزنها الى ٦٥ كيلوجراما فقط اي انها فقدت ١١٠ كيلوجرامات!! وقد اعلنت «كارول» عن فرحتها لانها ستتمكن من الاستحمام اولا.. ومن قيادة سيارتها ثانيا فلم تكن هناك سيارة يمكن ان تجلس على مقعدها.. ثم كان ما هو اهم ان قائد الاسراب «مارتن» صرح بان حبه لزوجته لم ينقص بنفس نسبة نقص وزنها.. الف مبروك!

عبد الله باجبير

٩٥ حالة اصابة بالايدز في بيروت

بيروت - ق. ن. ا: ذكر اطباء لبنانيون ان عدد حالات الايدز ارتفع في عدد من مناطق لبنان وخاصة بين ابناء الجالية اللبنانية القادمين من افريقيا.

وقال اطباء في منطقة عكار بشمال لبنان ان نسبة الاصابة بمرض الايدز في لبنان بلغت حاليا ١ في الالف.

واوضحت المصادر الطبية في بيروت ان عدد المصابين بالايدز في بيروت ومختلف المناطق اللبنانية الاخرى يبلغ حاليا حوالي ٩٥ حالة.

واضافت ان اكثر من ٧ مصابين بمرض نقص المناعة توفوا خلال الشهور السبعة الماضية.. وغادر لبنان ٥ مصابين لتلقي العلاج في الخارج دون الاعلان عن ذلك من قبل السلطات الطبية الرسمية.

وعلم ان دبلوماسيين غربيين نقلا من بيروت الى بلديهما بعد التاكد من اصابتهما بمرض الايدز دون الاعلان عن ذلك ايضا الشهر الماضي ودون ابلاغ السلطات المحلية بالامر.

لاتقرا هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

عثر موظفو احد مكاتب البريد المركزية امس الاول وعقب وصولهم للعمل في الثامنة صباحا على احد المنظفين، بعد تعرضه لمأزق اغلاق قسم الفرز المشدد الحراسة، في حالة يرثى لها ينازع انفاسه الاخيرة.

وكان المسؤولون عن المكتب في نهاية الدوام يوم السبت الماضي قد احكموا اغلاق المكتب دون الالتفات الى وجود المنظف جيسون ماليتسون (١٦ عاما) حيث ترك طوال الساعات الثمانية والاربعين للعطلة الاسبوعية داخل غرفة ضيقة اشبه بالخزانة.

والمثير ان المنظف الضحية ظل يواصل اطلاق اجراس الانذار لعدة ساعات دون ان يلفت انتباه الحراسة الخارجية اليه، وعندما انتبهوا قاموا بإيقافها فيما اضطر المنظف وتحت وطأة الحرارة المرتفعة في عطلة نهاية الاسبوع الماضي الى انقاذ نفسه بشرب مياه عبوة اطفاء الحريق الى ان اصيب بالاعياء وفقدان الوعي حتى لحظة العثور عليه صباح الاثنين وانقاذه.

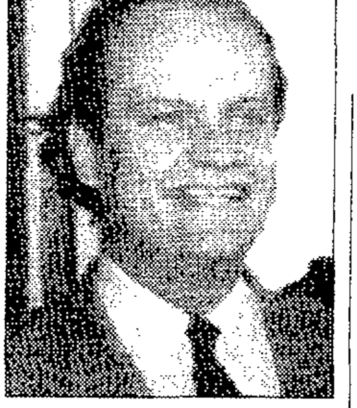
حول العالم

لوس انجليس

اعتقال الممثل الامريكي كليسي جرامر

لوس انجليس - الوكالات: اصدرت محكمة لوس انجليس العليا امس الاول حكمها بوضع الممثل الامريكي الشهير كليسي جرامر تحت الحراسة لمدة ٩٠ يوما عقوبة على حيازته لكمية من المخدرات اعترف بتعاطيه لها.

وخلال الايام التسعين التي سيقضيها تحت الحراسة سيوضع في يده طوق اليكتروني يتيح للسلطات الأمنية معرفة تحركاته.



كليسي جرامر

بون

الحظر على اختبارات الاصول الوراثية

بون: «الشرق الاوسط»

طالبت الاتحادات النقابية في المانيا الغربية حكومة بون فرض الحظر على اختبارات الاشعة للفحص عن الاصول الوراثية للاشخاص الذين يتقدمون لشغل الوظائف الرسمية او التامين الصحفي.

واكدت رابطة الاتحادات النقابية العمالية في طلبها للحكومة، ان أي مواطن الماني يوافق على اجراء اختبارات الاشعة للكشف عن اصوله الوراثية من حقه ان يحتفظ بنتائج تلك الاختبارات محاطة بالسرية التامة.

نكتة اليوم

سأل الاب ابنه الذي كان يقرأ كتاباً عن الرحلات:

- لماذا تقرأ الكتاب بالمقلوب؟

- قال الابن: لقد انتهيت من الكتاب وأقوم الآن برحلة العودة.

امير خليل الدهلوي

اخبار الغد

اكتشاف جينة الضمور العضلي النخاعي

باريس - واس: توصل فريق من الباحثين الفرنسيين الى تحديد الجينة المسؤولة عن تكون الضمور العضلي النخاعي في الذراع الطويل للكروموزوم خمسة.

ويؤكد الفريق الطبي ان النتائج التي توصلوا اليها حول هذا الموضوع ستساعد على تشخيص الضمور العضلي النخاعي قبل الولادة لدى الآباء الذين لهم اطفال مصابون بهذا المرض الخطير.

ويوضح الفريق ان الضمور العضلي النخاعي يتمثل في ضعف عضلي عام مع نقص التوتر.

وتظهر هذه الحالة اما عند ولادة الطفل او خلال الاشهر الثلاثة الاولى من الولادة. وتؤدي الى وفاة الطفل بسبب تدهور الجهاز التنفسي خلال اجل لا يزيد عن عامين.

منافق افندي

